من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٢٩ (٥٨٨)

الاحد ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٨٠

من مواد هذا العدد

«انباء موسكو» في اولمبياد–٨٠ ملحق خاص ثان مكرس للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين. وتجدون فيه حديث فلاديمير بروميسلوف رئيس مجلس بلدية موسكو وحديث زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، ومواد اخرى .

جمهورية مصر العربية ١٥ م * الجمهورية العربية السورية ٢٥ ق * لبنان ١٥ ق * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ ف

اهلا وسهلا بالاولمبياد !

ان موسكو ومئات الالوف من السوفيت قد فعلوا كل شيء من اجل ان تصبح هذه الالعاب حدثا رياضيا دوليا وعيدا رياضيا عالميا .

وقد اعلن كوزنتسوف بتكليف من هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي افتتاح الدورة الثالثة والثمانين للجنة الاولمبية العالمية .

وحيا بافلوف رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية في الاتحاد السوفيتي المشاركين في الدورة باسم اللجنة الاولمبية والرياضيين السوفيت ، ثم قال : «ان مشكلة حماية الحركة الاولمبية هي اليوم ملحة بشكل خاص واننا نتقدم باسمى ايات الاحترام لاعضاء اللجنة الاولمبية العالمية الذين يذودون عن مبادىء الميثاق الاولمبي ونشيد بالعمل الدؤوب والنشيط الذي يقوم به اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية العالمية ، والملبية الاتحادات الرياضية الدولية» .

وشكر اللورد كيلانين المشاركين في الدورة على حضورهم ، واعرب عن الاسف بصدد ان كثيرا من الرياضيين لم ياتوا الى الالعاب بسبب فرض الارادة السياسية او بسبب ما فرضه عليهم وعيهم الذاتي .

ويعتقد اللورد كيلانين بان الحكومات تستطيع المساعدة على تطوير الرياضة بشتى الاشكال . ولا تنشا المشاكل الا حينما تستخدم الرياضة بمثابة اداة سياسية واعلن اللورد كيلانين انه جرت تبدلات كثيرة منذ وجوده في

(البقية على الصفحة ٣)



في اثناء المهرجان الاحتفال على الحدود بين اوكرانيا السوفيتية وروسيا الاتحادية بمناسبة تسليم الشعلة الاولمبية.

بدا الاسبوع السابق للالعاب الاولمبية في موسكو بدورة اللجنة الاولمبية العالمية الثالثة والثمانين .

وقد تم في قاعة غيورغي بقصر الكرملين الكبير في ١٤ تموز (يوليو) لقاء بين فاسيلي كوزنتسوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي واعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية العالمية ورؤساء الاتحادات الرياضية الدولية وقادة اللجان التنظيمية للالعاب الاولمبية المقبلة والشخصيات الاخرى في الحركة الرياضية العالمية .

وقال كوزنتسوف في اللقاء : «ان الشعب السوفيتي يدرك جيدا مبادىء ومثل الحركة الاولمبية العالمية الراقية التي تساهم على خلق جو من الثقة والارادة الطيبة والسلام بين الشعوب وان هذه المبادىء والمثل قريبة اليه ، واننا اذ تعهدنا بالتزام فخري هو اعداد واجراء الالعاب الاولمبية ودورة اللجنة الاولمبية العالمية فقد سعينا الى تحقيق هذا العمل وفقا للميثاق الاولمبي وتقاليد اللجنة الاولمبية العالمية وراعينا على الدوام الضمانات التي قدمتها هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي» .

واعرب كوزنتسوف عن الامل في ان تخدم قرارات الدورة الثالثة والثمانين للجنة الاولمبية العالمية وكذلك الالعاب الاولمبية الثانية والعشرون في موسكو قضية مواصلة تطوير وتدعيم المثل النبيلة للحركة الاولمبية ، وان تعطي نفسا جديدا لتعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب .

وقد اقيمت في مسرح البلشوي في اليوم نفسه حفلة افتتاح الدورة الثالثة والثمانين للجنة الاولمبية العالمية .

والقى فاسيلي كوزنتسوف في كلمته امام المشاركين في الدورة الى



افتتاح الدورة الثالثة والثمانين للجنة الاولمبية العالمية في مسرح البلشوي.

نتمنى النجاح لمؤتمر النساء

كانت هيئة الامم المتحدة قد اعلنت اعوام المراة (١٩٧٥–١٩٨٥) فترة يتجه فيها انتباه الراي العام الى حاجات ومشاكل النساء في مختلف بلدان العالم وقد افتتح في كوبنهاغن في ١٤ تموز (يوليو) المؤتمر العالمي المكرس لحصيلة السنوات الخمس الاولى .

وجاء في رسالة التحية التي وجهها ليونيد بريجنيف الى المشتركات في المؤتمر : «ان نساء كثير من البلدان ينخرطن بشكل اوسع وانشط في العمل الاجتماعي ويسهمن اسهاما مبدعا في تقدم البشرية المادي والاجتماعي والروحي».

وتجري اعوام المراة العشرة تحت شعار «المساواة والتطور والسلام» وقد غدت كلمات هذا الشعار النبيلة واقعا ملموسا عندنا .. فالمساواة والتطور هما ذلك الاساس الاجتماعي المتين ، الذي ما كان بوسع المراة لولاه بلوغ مكانتها الحالية الرفيعة والراسخة . وان المساواة والتطور في الواقع هما جزء كبير من جوانب الحياة المختلفة ، حين تختار المراة مهنتها وتعمل وتتعلم وترفع مستوى اختصاصها بثقة وحرية . ومن عام لعام تزداد في بلادنا مخصصات التعليم والصحة وبناء دور الحضانة ورياض الاطفال ولحماية عمل النساء .

لكن الامر الاهم هو ضمان الحياة للاطفال في عالم بلا حروب . واذا كانت اوروبا تعيش منذ ٣٥ عاما في ظل السلام فان فضلا كبيرا في ذلك يعود للنهج السياسي السلمي الذي تسير عليه دولتنا .

وللحفاظ على الانفراج وايقاف سباق التسلح ذي العواقب المهلكة لابد اليوم اكثر من اي وقت مضى ، من جهود جميع الدول والراي العام العالمي كله .

تجتمع في كوبنهاغن نساء الكوكب ، اللواتي تهمهن بالدرجة الاولى قضايا صون وتعزيز السلام لاطفالهن . ويتمنى الشعب السوفيتي والنساء السوفيتيات النجاح التام لمؤتمر كوبنهاغن .

عيد شعوب لاتفيا وليتوانيا واستونيا

مر في تموز (يوليو) الذكرى الاربعون على استعادة السلطة السوفيتية في جمهوريات البلطيق ، ليتوانيا ولاتفيا واستونيا .

وقد صدر في ١١ تموز (يوليو) مرسوم بمنح جمهورية لاتفيا السوفيتية وسام ثورة اكتوبر وبعد يوم منحت جمهورية ليتوانيا السوفيتية الوسام نفسه ، وقبل اسبوع من ذلك كوفئت جمهورية استونيا السوفيتية بهذا الوسام ايضا وذلك لقاء الفضل شعوبها على الحركة الثورية والنضال من اجل تعزيز الدولة السوفيتية المتعددة القوميات والبطولة في المعارك ضد الاعداء والنجاحات في البناء الشيوعي . وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي بتهنئات قلبية الى شعوب لاتفيا واستونيا وليتوانيا .

هناك كثير من الاشياء المشتركة في مصائر جمهوريات البلطيق . فقد ادرك شعبها الكادحة مع العمال والفلاحين الروس من اجل سلطة السوفييتات ، وكلل هذا النضال [illegible] ... الشعبين لم يتركوا في ظل الحكم البرجوازي الذي سرعان ما تحول الى دكتاتورية فاشية عن النضال من اجل استعادة السلطة السوفيتية . وقد وجدوا في ذلك الطريق الواقعي الوحيد للانبعاث القومي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي .

وقد تكلل نضالهم بالنصر قبل اربعين ممضية . وتحولت لاتفيا وليتوانيا واستونيا خلال الفترة المنصرمة من مناطق متخلفة لاوروبا الغربية الى جمهوريات اشتراكية متطورة .

فان صناعة ليتوانيا مثلا تنتج اليوم خلال اسبوع اكثر مما كانت تنتجه خلال عام ١٩٤٠ كله . وازداد عدد الطلاب في استونيا ٤ر٥ مرة ، وتبني لاتفيا من المساكن خلال سنة ما يعادل ما بنته خلال العشرين سنة من الحكم البرجوازي .

ان جمهوريات البلطيق التي انضمت طواعية قبل اربعين سنة الى الاتحاد السوفيتي قد اصبحت مشاركات متكافئات في تقاسم العمل داخل الاتحاد السوفيتي . ويتيح لها هذا ان تستخدم باكبر قدر ممكن مواردها الطبيعية والعملية وان تطور ... كانت تبدو خيالية في الماضي .

وتؤكد الحياة والتطبيق العملي ان اختيار الليتوانيين واللاتفيين والاستونيين عام ١٩٤٠ كان صائبا ولقد اتاح الانبعاث القومي الذي جلبت له اجيال المناضلين الطليعيين لهذه الشعوب واقعا .



تاتيانا كازانكينا صاحبة الرقم القياسي العالمي في العدو لمسافة ١٥٠٠ م

تذكار الشقيقين زنامينسكى آخر اختبار للقوى

اختتم برقم قياسي عالمي وبانجاز عالمي رفيع التذكار التقليدي الدولي للشقيقين زنامينسكى الذي اقيم يوم الاحد الماضي وشارك فيه زهاء ٦٠٠ من رياضيي العاب القوى السوفيت ومنافسيهم الاجانب .

اكدت تاتيانا كازانكينا (٢٩ سنة) انها تنوي في اولمبياد موسكو الذود عن لقب البطلة الاولمبية في العدو لمسافة ١٥٠٠ م الذي نالته في مونتريال ، وقد اجتازت في الطقس الماطر المرحلة الختامية من السباق بثقة ضاربة رقما قياسيا عالميا جديدا (٣ دقائق و ٥٥ ثانية) وحسنت انجازها السابق بمقدار ثانية واحدة .

ان مباريات التذكار اتسمت باهمية خاصة للرياضيين السوفيت لانها كانت مباريات التصفية الاساسية لتحديد المنتخب السوفيتي في العاب القوى . ولهذا بالذات يعتبر تقييم انجازات الفائزين من «الدوافع الاولمبية» امرا واقعا . فثمة آفاق ممتازة لدى العداءات السوفيتيات لمسافة ٨٠٠ م حيث فازت في المرحلة الاخيرة اولغا مينييفا ، في غياب صاحبتي الرقمين القياسيين العالميين وكانت نتيجتها (دقيقة و ٥٥ر١ ثانية) اي انها تخلفت عن الانجاز العالمي بمقدار ٢ر٠ من الثانية .

لقد قفز قسطنطين فولكوف (٢٠ سنة) بالزانة الى ارتفاع ٥٧٠ سم وهو الرقم القياسي بالنسبة لستادات البلاد . ولكن هذه المباراة اجريت في الصالة بسبب سوء الطقس . ولهذا لايمكن الاعتراف بنتيجة فولكوف بمثابة رقم قياسي رسمي للاتحاد السوفيتي . غير ان قسطنطين الذي يعتبره الخبراء واحدا من المرشحين للميدالية الذهبية الاولمبية تمكن من تجاوز رقمه القياسي العالمي في الصالة بمقدار ٦ سم .

كانت تاتيانا سكاتشكوفا (٢٥ سنة) ثاني رياضية سوفيتية وثبت لمسافة ٧ م في الوثب العريض . واعلنت انها مستعدة الان في حالة توفر طقس جيد لتحطيم الرقم القياسي العالمي الذي ضربته زميلتها السوفيتية فيلما باردوسكيني (٠٩ر٧) ، وتحتاج الرياضية الى الوثب لمسافة (٢٠ر٧) حسب رايها ، كي تفوز في الاولمبياد .

وقد حاز رياضيان اجنبيان على جائزتين من جوائز التذكار الرئيسية الثلاث التي اقرت لقاء الفوز في العدو للمسافات ١٥٠٠ م و٥ كم و ١٠ كم حيث حقق فيها الارقام القياسية الشقيقان زنامينسكى الشهيران اذ فاز يورغ بيتر من المانيا الديمقراطية (لمسافة ١٠ كم خلال ١٠ر٢٨) وريشارد كوبياش من بولونيا (لمسافة ٥ كم خلال ٥٢ر١٣)، وفاز بالجائزة الثالثة صاحب الرقم القياسي السوفيتي فلاديمير مالوزيملين (٢٧ر٣٫٠) وبرزت بين الرياضيات الاجنبيات رامية الرمح الرومانية يلما رادوي زوروفو التي حققت رقما قياسيا وطنيا جديدا (٨٠ر٦٨) . ويعتقد الخبراء بانه من المحتمل ان تتجاوز البطلة الاولمبية في موسكو مسافة ٧٠ م التي لم يتسن لاحد تجاوزها حتى الان .

تاتيانا كوزلوفا

في القرية الاولمبية

يزداد من يوم الى اخر «تعداد سكان» القرية الاولمبية ، كما يزداد عدد الرياضيين الذين يتدربون في قاعات المجمع الرياضي (في مضمار العدو ، والمسابح وساحة كرة القدم الخ) . وتلفت النظر الوان ازياء الرياضيين الزاهية .

ويمكن ان ترى الرياضيين كذلك في المركز التجاري ، حيث تجذبهم الاشياء التذكارية المتنوعة والاسطوانات والكتب باللغة الروسية واللغات الاجنبية. ونقول بالمناسبة ان بائعات المركز يتحدثن عادة باللغة الانكليزية او الفرنسية .

ووضع تحت تصرف ضيوفنا مركز ثقافي فريد ، تعرض في قاعاته افضل الافلام السوفيتية المدبلجة الى اللغتين الانكليزية والفرنسية ، كما توجد في المركز قاعة رائعة لاحياء الحفلات وعرض المسرحيات تتسع لالف ومئتي متفرج ، وفيه صالة رقص ومكتبة للاسطوانات والتسجيلات الموسيقية .

وباختصار .. يمكن القول ان القرية الاولمبية توفر افضل الظروف للرياضة والراحة والتسلية . وقد وصف اينغي مالمنوسون الملحق الاولمبي السويدي تلك الظروف بكونها «مثالية» واضاف قائلا : «اما المركز الثقافي فلا استطيع ايجاد الكلمات المناسبة للتعبير عن اعجابي به» .

وقال ابراهيم ديالو مدرب فريق كرة السلة السنغالي «ان هذه الظروف رائعة ، حيث يتوفر في القرية الاولمبية كل ما يحتاج اليه الرياضيون» .



ساهم رياضيون جزائريون في المسابقات الدولية لالعاب القوى على شرف الشقيقين زنامينسكى التي جرت في الملعب الرئيسي لاولمبياد–٨٠ .

في الصورة : الرياضي الجزائري حامد سهيل .



رياضيو سورية والكاميرون وجدوا دون عناء لغة مشتركة للحديث

الشعلة الاولمبية تسير على ارض اولمبياد – ٨٠

(بقية المنشور على ص ١)

خمسين عاما ، الشعلة في قرية ليوشيني المولدافية من الرياضي الروماني نيكولاي مارتينسكو بطل اولمبياد ميونيخ ، وبعد ان ركض مرحلته قال بولوتنيكوف للمراسلين: «صدقوني ان انفعالي خلال انطلاقتي الاولمبية الثانية لم يكن اقل من انفعالي قبل عشرين عاما على درب «فورو ايطاليكو» الذي جلب لي السعادة وانه لشرف كبير ان يشترك المرء باي شكل كان في الالعاب الاولمبية».

ان نقل الشعلة الاولمبية بالتتابع من مهد الالعاب الاولمبية القديمة الى المدينة المنظمة للالعاب هو تقليد رائع وذو دلالة كبيرة ، ففي مدينة تيرنافوس قال رئيس البلدية ديمتريوس كوبوليس اثناء الاحتفال باستقبال الشعلة الاولمبية : «ان شعلة الاولمب ، اذ تمر بمدن صغيرة كمدينتنا ، تدلىء بحب اليونانيين ذلك العيد الكبير في موسكو» وقال سولاكوف نائب رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية البلغارية : «ان اعياد استقبال الشعلة قد نشطت الحركة الرياضية الجماهيرية في جمهوريتنا» .

واقيمت على طريق الشعلة في الاراضي الرومانية مباريات بيسن الرياضيين الفتيان تكريما لها .

وترافق استقبال الشعلة في كل مركز سكاني في الاتحاد السوفيتي كما في اليونان وبلغاريا ورومانيا مهرجانات ومباريات رياضية وعروض الفرق الفنية المحترفة وفرق الهواة ان هذا المشعل يثير في الناس اهتماما بمبادىء الحركة الاولمبية وبالرياضة والتربية البدنية ، وعندما تمعن الفكر في ذلك تدرك مدى صواب قرار منظمي الالعاب الثانية والعشرين الذين رفضوا الوسائل التي غدت دارجة في السنوات الاخيرة لايصال الشعلة (نقل الشعلة على الدراجات النارية ، او حتى بواسطة اشعة لازر ، كما جرى في مونتريال) لمصلحة التقليد السابق الذي يقضي بان يحمل الشعلة عداء ، صحيح انه في بعض القطاعات الصعبة كما في جبال بلغاريا مثلا ، تم اجتياز المراحل على الدراجة وحتى على الحصان ، لكن الانسان يبقى مع ذلك الشخصية الرئيسية في نقل الشعلة الاولمبية للالعاب الثانية والعشرين .. اذ يشترك في هذه المسيرة العظيمة ٥٠٠٠ حامل مشعل– بمعدل كيلومتر تقريبا لكل مرحلة–دون ان نحسب المعاونين بالطبع والاف المشاهدين والمشتركين في احتفالات استقبال الشعلة .

ويدخل الرياضيون المشهورون والمشاركون في الاولمبيادات السابقة والابطال ، مثل الرياضيين السبعة البواسل الذين وصلوا الى القطب الشمالي تزلجا على الثلج في العام الماضي ، وافضل العمال والطلاب والكولخوزيين ، في عداد حملة المشعل السوفيتيين ، الذين يترتب عليهم ان يجتازوا في الاراضي السوفيتية مسافة ٢٢٨٤ كيلومترا من قرية ليوشيني حتى موسكو .

سيرغي بوبوف

اليكسى سريبنيتسكى

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» ايندكس ٥٠٠٩٠ طبع ٨/٧/١٩٨٠

تصدر باللغات الاجنبية من اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة نوفوستي

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي

تليفون : 72 — 58 — 229

للتلغرافيا : Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 28 (587), 8 июля 1980 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

خبرة الاتحاد السوفيتي

تعرفنا خلال فترة دراستنا في الاتحاد السوفيتي بحياة موسكو وجمهوريتي طاجيكستان وكالميكيا فزرنا المصانع والمؤسسات الاجتماعية والثقافية . وترك لدينا مستوى حياة الشعب السوفيتي انطباعات رائعة . اذ يتم بسرعة القضاء على الفوارق بين سكان المدن والريف ...

ان حل المسالة القومية يشكل واحدة من فضائل المجتمع الاشتراكي ، فقد قضى على الفوارق الواسعة التي كانت موجودة في حياة الشعب الاقتصادية والحقوقية والثقافية ، في الوقت الذي تتسم حياة كثير من الشعوب بالخلافات القومية والتناقضات العنصرية والقبلية وغيرها . ان خبرة الاتحاد السوفيتي تعلمنا الكثير . ومما لا شك فيه ان التعاون مع هذا البلد الذي يجسد مستقبل الانسانية ضروري .

محمد عبد الرب جاهر
(اليمن الديمقراطي)

اشاعات كاذبة

علمت من خلال جريدتكم ان فلاديمير بوبوف نائب رئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ قد فند الاشاعات التي تنشرها الصحافة الغربية والقائلة ان الاطفال سينقلون من موسكو في فترة الالعاب الاولمبية لكي لا يتمكنوا من اقامة علاقات مع الاجانب ، لدرجة ان بوبوف اشار الى ان قرارا قد اتخذ حول منح التلامذة بطاقات مجانية للالعاب الاولمبية . وبالرغم من الاشاعات المماثلة التي يلجا اليها ما يسمى بـ «العالم الحر» ، ستجرى الالعاب الاولمبية بكل مهابة وبدون مشاركة رياضيي البلدان التي لم تفرق حكوماتها بين الرياضة والسياسة . ان الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين هي مرحلة جديدة في الحركة الرياضية ، لان كل ما اعد لها يستهدف تطوير الرياضة بالذات لا ابتزاز الارباح المادية .

فيليكس لوتساردو ارنالدس
(اسبانيا)

الشباب والادارة

ما هي نسبة الشبان في الهيئات القيادية في الاتحاد السوفيتي ؟

ناصر حسين
(الجزائر)

— ان خمس النواب في مجلس السوفيت الاعلى لا تزيد اعمارهم على ثلاثين عاما . كما ان ثلث المنتخبين في الانتخابات الاخيرة الى الهيئات المحلية وهيئات الجمهوريات هم من الشباب .

رحلات الى الخارج

يسال القارئ السوداني [illegible] : هل يستطيع المواطن السوفيتي القيام برحلة خارج بلاده ؟

— حسب معطيات «انتوريست» زار ٤٫٣ مليون مواطن سوفيتي



سياح سوفيت في النمسا

١٤٢ بلدا في العام الماضي وتعمل في الاتحاد السوفيتي عدة مؤسسات مختصة بالسياحة وهي المجلس المركزي للسياحة والرحلات التابع للنقابات ، مؤسسة «انتوريست» لعموم البلاد (لها علاقات مع ٧٠٠ شركة سياحية في العالم) ، مكتب سياحة الشباب الدولية «سبوتنيك» وتباع بطاقات السفر في كثير من الحالات باسعار مخفضة . وتطبق عندنا ايضا السياحة الفردية .

التلفزيون والسلم

اسمحوا لي ان اعبر بواسطة جريدتكم عن شكري للتلفزيون السوفيتي والانجليزي الذي قدم برنامج «اللغة الروسية والروس» وكان متلمسو هذا البرنامج من الممثلين والاطفال الرائعين جدا . سبق لي وان زرت موسكو ولينينغراد واوديسا ، وسررت جدا لانني رايت الناس السوفيت على شاشة التلفزيون . وامل ان ينقل التلفزيون الانجليزي وقائع الالعاب الاولمبية في موسكو . لكن في انجلترا تصطدم بمعضلة ، فقد منعنا من رؤية ما يجري في الاتحاد السوفيتي ، ولم يقولوا الحقيقة عنه - ولقد اثار انصار الحرب الباردة حملة افترائية ضد المجتمع الاشتراكي .

ولكن لو اردنا النجاة من الحرب العالمية الثالثة فينبغي علينا ان نسمع الحقيقة عن بعضنا البعض وهنا يكون للتلفزيون ، كوسيلة من وسائل دعم السلم ، دور هام اذ ان الجهل يغذي الرعب والرجعية والحرب .

كولين لي
(انجلترا)

المنشورات الدورية للاطفال

يسال القارئ الهندي شان موغام : كم عدد الجرائد والمطبوعات المخصصة للاطفال في بلادكم ؟

— تصدر للاطفال السوفيت ٢٨ جريدة (١٨ مليون نسخة) ، و ٤٥ مجلة (تبلغ نسخها السنوية ٢٨٠ مليون نسخة) . وتعتبر جريدة «بيونيرسكايا برافدا» التي يبلغ عدد نسخها ٩ ملايين نسخة احدى اكبر صحف البلاد وقراءها هم تلامذة المدارس .

ويصدر كل عام ٥ر٠ مليار نسخة من الكتب للقراء الشباب بـ ٨٠ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي واللغات الاجنبية .

الاولمبياد وطابع العصر

ينبغي التفتيش عن السبب الرئيسي للحملة المعادية لاولمبياد موسكو في طابع عصرنا . فانتقال الاتحاد السوفيتي الى مرحلة الاشتراكية المتطورة يؤثر على كامل سير التطور العالمي . ولذلك فان منظمي حملة مقاطعة اولمبياد موسكو يوجهون هجومهم ضد الاشتراكية عموما وضد الاتحاد السوفيتي بشكل خاص . ولكنهم لا يستطيعون خدع احد بافتراءاتهم حول افغانستان ، فلمن يا ترى يزعمون اعطاء دروس اخلاقية ؟ وماذا بامكانهم ان يمنحوا لشعوبهم سوى القهر ، الادمان على المخدرات ، الالاعيب الخطرة ، التضخم النقدي ، ظروف السكن السيئة ، البطالة ، التمييز العنصري ؟

وعندما يتكلم هؤلاء عن الرياضة فانهم يزعمون بان الميداليات لاقيمة لها . ويمكن فهم ذلك : فقد انتهى ذلك الوقت الذي كانوا يملون فيه ارادتهم في كل مكان بما في ذلك في مجال الرياضة اذ فازت البلدان الاشتراكية في مونتريال بحوالي ٦٠٪ من الميداليات . وقبل عدة اشهر حاز بلدان اشتراكيان (الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية) على نصف الميداليات الذهبية في الالعاب الاولمبية الشتوية .

ان اولمبياد موسكو سيكون لقاء للرياضيين الشباب من كل انحاء العالم ، والذين سيتذكرون كيف فشلت محاولة مقاطعة الاولمبياد .

خواكين رودريغيس
(بلجيكا)

الجمهورية ذات الحكم الذاتي

يسال القارئ الجزائري ناصر حسين : ما هي الجمهورية ذات الحكم الذاتي ؟

توجد في بلادنا اضافة الى الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة التي تكون الاتحاد السوفيتي ، ٢٠ جمهورية ذات حكم ذاتي ، ١٦ منها ضمن جمهوريا روسيا الاتحادية و ٢ في جورجيا وواحدة في اذربيجان وواحدة في اوزبكستان وان اكبر جمهورية ذات حكم ذاتي هي ياقوتيا (٣٫١ مليون كيلومتر مربع) واصغرها ادجاريا (٣ الاف كيلومتر مربع) واكبرها كثافة بالسكان بشكيريا (٣٫٩ مليون نسمة) واصغرها تاشيبيغان (٢٤٣ الف نسمة) .

ان الجمهورية ذات الحكم الذاتي تشكيلة سياسية . وهي كدولة تتمتع بمجموعة من الحقوق تشبه حقوق الجمهوريات المتحدة : لها جنسيتها وارضها ودستورها الخاص وتشريعاتها واعلى هيئة للسلطة وحكومة والمدعي العام والمحكمة العليا . وتتشكل هذه الهيئات من ابناء القومية المحلية وتعمل بلغة هذه القومية . يكمن الفرق بين الجمهورية المتحدة وذات الحكم الذاتي في ان الاخيرة لا يحق لها الخروج من الدولة المتحدة ، بل تستطيع الانتقال الى جمهورية متحدة اخرى . ولهذا من الضروري ان تؤخذ رغبة شعبها وموافقة الجمهوريتين المتحدتين ، الخارجة منها والمنضمة اليها ، ومثال ذلك انتقال جمهورية قره قلباكيا سنة ١٩٣٦ من جمهورية روسيا الاتحادية الى جمهوريا اوزبكستان .

وطبقا للمادة ٨٣ من دستور الاتحاد السوفيتي ، تساهم الجمهورية ذات الحكم الذاتي في تقرير مسائل الدولة العامة والمسائل التي تدخل ضمن صلاحيات الجمهورية المتحدة . ويتم ذلك من خلال هيئات السلطة العليا ولكل جمهورية ذات حكم ذاتي احد عشر مقعدا في مجلس القوميات (احد مجلسي السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي) ويتبع عدد نوابها في مجلس الاتحاد لعدد سكانها . ولهؤلاء الحق في الدفاع عن المصالح الخصوصية القومية عند مناقشة اية مسالة . وللجمهورية ذات الحكم الذاتي حق في شغل وظيفة نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الجمهورية المتحدة .

ويمكن ان تتحول الجمهورية ذات الحكم الذاتي الى جمهورية متحدة ، كما حدث مثلا مع كازاخستان وطاجيكستان .

وثمة في الاتحاد السوفيتي فضلا عن التشكيلتين المذكورتين ثماني مقاطعات قومية وعشر دوائر ذات حكم ذاتي . وهي اشكال من الحكم الذاتي الاداري الذي ينسحب على الميادين الادارية .

ففي مجرى التراص القومي وانشاء شروط معينة تحدث تغييرات في تركيب الدولة القومي . فقرغيزيا مثلا كانت في البداية مقاطعة ذات حكم ذاتي ثم تحولت الى جمهورية ذات حكم ذاتي وفيما بعد غدت جمهورية متحدة .

بوريس داليلوف

محطة كراسنويارسك الكهرمائية

متى شيدت هذه المحطة وما هي طاقتها ؟

كونتكا
(اسبانيا)

تم انجاز بناء هذه المحطة الواقعة على نهر ينيسي في سيبيريا عام ١٩٧٢ وكانت انذاك اكبر محطة من نوعها في العالم (تبلغ طاقة وحداتها الاثنتي عشرة ٦ ملايين كيلوواط) وتشيد الان في اعالي ينيسي محطة كهرمائية ذات طاقة اكبر هي سايانوشوشنسكايا وتعتبر كراسنويارسك الواقعة في مركز منطقة واسعة نقطة ارتكاز لتوحيد منظومة الطاقة في سيبيريا . ويصل طاقتها في السنة اكثر من عشرين مليار كيلوواط/ساعة .



قاعة المكائن في محطة كراسنويارسك الكهرمائية

اهلا وسهلا ...

(بقية المنشور على ص ١)

اللجنة الاولمبية العالمية حين انتخب عضوا في دورة اوسلو عام ١٩٥٢ وكان في اللجنة الاولمبية العالمية انذاك ٦٥ عضوا و٧٨ لجنة اولمبية وطنية . وفي عام ١٩٧٢ حينما اصبح رئيسا كان في اللجنة ٧٤ عضوا و١٣٠ لجنة وطنية . وبلغ عدد الاعضاء عام ١٩٨٠ رقما قياسيا هو ٨٩ . وتوحد اللجنة الاولمبية العالمية اليوم ١٤٨ لجنة اولمبية وطنية من ضمنها لجنتان لهما اعتراف مؤقت .

واكد رئيس اللجنة الاولمبية العالمية ان الحق في اقامة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين قد منح لموسكو تقديرا لافضال الرياضيين السوفيت والقادة الرياضيين على الحركة الاولمبية العالمية خلال الفترة المنقضية على انضمام الاتحاد السوفيتي الى هذه الحركة عام ١٩٥٠ واول اشتراك للفريق السوفيتي في الالعاب عام ١٩٥٢ .

واعرب اللورد كيلانين عن الشكر للجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ برئاسة نوفيكوف على العمل التحضيري الذي تم القيام به من اجل ضمان نجاح هذه الالعاب سواء من الناحية الادارية او التكنيكية .

وتناقش دورة اللجنة الاولمبية العالمية من ١٤ حتى ١٨ تموز (يوليو) تقارير جميع لجانها الخاصة ، وستبحث نتائج العاب ليك بليسيد ، وستستمع الى تقارير منظمي اولمبياد موسكو والى الاخبار حول المباريات الاولمبية المقبلة عام ١٩٨٤ ، والتبديلات في قواعد اللجنة الاولمبية العالمية ومسالة انتخاب رئيس اللجنة الاولمبية العالمية .

وفي الوقت الذي يجتمع فيه قادة الحركة الاولمبية في موسكو وتصل الوفود الرياضية وضيوف الاولمبياد ناقش علماء القارات الخمس المجتمعون في المؤتمر العالمي في تبيليسي موضوع «الرياضة في المجتمع المعاصر» .



بيلوروسيا تستضيف الدبلوماسيين الاجانب

قام عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في الاتحاد السوفيتي بجولة في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفيتية زاروا خلالها مجمع خاطين-التذكاري وعرجوا على المكان الذي احرق فيه الفاشست ١٤٩ شيخا وامراة وطفلا عام ١٩٤٣ .

واطلع الضيوف في «متحف الحرب الوطنية العظمى» على الوثائق والمعروضات التي تتحدث عن نضال الانصار البيلوروسيين ضد الغزاة الفاشست . كما زاروا احد الكولخوزات ومصنع «مينسك» للتراكتورات الذي يصدر تراكتور «بيلوروس» الى اكثر من ٨٠ بلدا .

في الصورة : الدبلوماسيون الاجانب في متحف الحرب الوطنية العظمى .

اخبار قصيرة

* ان مصنع كاماز للسيارات في تتاريا يعمل . ولا يزال بناؤه مستمرا ويسير على طرق بلادنا اكثر من ١٠٠ الف سيارة شاحنة تحمل ماركة هذا المصنع العملاق . وسوف تدشن قريبا المرحلة الثانية من المصنع . وقد اخذ يعمل الخط الثاني للتجميع وهو واحد من المشاريع الرئيسية التي شغلت هذا العام . وقد جمع ٥٠٠ سيارة شاحنة .

* ان طول انابيب الغاز والنفط التي مدت في الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٧٦ قد بلغ ٤٥ الف كم وربطت الانابيب التحارضية مصادر النفط والغاز في سيبيريا وآسيا الوسطى بمركز القسم الاوروبي من البلاد . وشيد من جنوب الاورال الى حدود الاتحاد السوفيتي الغربية انبوب الغاز «سيوز» الذي هو اكبر انبوب في اوروبا . وقد شارك في تشييده الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية في شرقي اوروبا . ونتيجة ذلك زادت الى حد كبير ارساليات الغاز السوفيتي الى بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا .

* انتهى في مصنع التعدين في نوفوليبيتسك (روسيا الاتحادية) بناء المرحلة الاولى من ورشة الدلفنة الباردة للفولاذ الحاوي على الكربون باستطاعة مليون طن من الصفائح في السنة ويستمر بناء المرحلة الثانية من ورشة الدلفنة الباردة . ومع دخولها حيز العمل سترتفع استطاعة الورشة بمقدار ٥٠٠ الف طن من الصفائح في السنة لتصبح مليونا ونصف المليون .

* اورنغوي (تيومن) . تعمل هنا ثلاث آبار تقدم يوميا لمنظومة انابيب الغاز الرئيسية اكثر من ١٤٠ مليون متر مكعب من الغاز . وسيرتفع الانتاج اليومي من الوقود «الازرق» في هذا الحقل الى الضعفين حتى نهاية العام وستتم الزيادة السنوية كلها لاستخراج الغاز في سيبيريا الغربية ، ومقدارها ٣٥ مليار متر مكعب على حساب اورنغوي .

* صنعت في مؤسسة «اورال ماش» الانتاجية حفارة سيارة تستوعب مغرفتها ١٠٠ متر مكعب ويبلغ طول ذراعها ١٠٠ م ، وتقارب كل خطوة من خطواتها ٣ امتار وسرعتها ١٠٠ م في الساعة . وهي تعتبر مصنعا متحركا فقوة المحركات الكهربائية تزيد عن ٧٥ الف كيلوواط .

* ان مصيف سوتشي الواقع على ساحل البحر الاسود سيصبح في الخطة الخمسية القادمة (١٩٨١-١٩٨٥) المدينة الاولى في الاتحاد السوفيتي التي تعمل فيها وسائل المواصلات كلها بالكهرباء والغاز السائل . فالغاز لا ينفث بعد احتراقه شوائب ضارة تلوث الهواء . ويجرى في المراكز الصناعية والمصايف في بلادنا نقل الاتوبيسات وسيارات التاكسي والشحن للعمل على هذا الوقود . ويعمل في موسكو الان اكثر من ١٠ بالمائة من وسائل المواصلات بالغاز .

* اعلن المجلس المركزي للنقابات ان ميزانية الضمان الاجتماعي للنقابات السوفيتية ستزيد في العام الحالي عن ٣٤ مليار روبل . وتخصص الاموال للنقابات من ميزانية الدولة . وهي تنفق على استجمام وعلاج الكادحين وعلى مرتبات التقاعد . وقد رفعت مرتبات التقاعد منذ عام ١٩٧٦ لعمال المناجم والميتالورجيا والكولخوزات والمحاربين القدامى .

تعليقنا

نمو مستمر

بقي اقل من ستة اشهر لانتهاء الخطة الخمسية العاشرة . ولم يحن الوقت بعد لاجمال نتائجها ، فسوف تقوم بذلك ادارة الاحصاء المركزية في مطلع العام القادم ، كما سيحللها المؤتمر السادس والعشرون في اواخر شباط (فبراير) القادم .

بيد انه يمكن القول اليوم ، وهذا شيء رئيسي ان الخطة ستتحقق ، كما تحققت كل الخطط الخمسية السابقة . ويظهر الاقتصاد السوفيتي مجددا الثبات والاستقرار والديناميكية في التطور .

لقد شهدت الاعوام المنصرمة القحط والشتاء القاسي ومحاولة الولايات المتحدة الضغط علينا والتقلبات الشديدة في السوق الدولية .

وخلافا للدول الرأسمالية المتطورة ذلل الاتحاد السوفيتي المصاعب بنجاح وواكبت نسبة زيادة المنتجات السنوية المطلقة ومداخيل سكانه من عام لاخر وسد الطريق امام التضخم المالي وتم تشغيل اليد العاملة تشغيلا تاما .

من المعروف ان التغييرات الجوهرية في الحياة الاجتماعية الاقتصادية في بلد ضخم لا تجرى خلال يوم او عام ، بل يتطلب ذلك وقتا .

وللحصول على فكرة واقعية عن ديناميكية الظواهر الاجتماعية والاقتصادية من الافضل النظر الى المعطيات الموضوعية خلال فترة كبيرة نسبيا .

لننطلق من مؤشرات عام ١٩٥٠ . لقد ازدادت الاجور منذ ذلك الوقت مرتين ونصف المرة .

وانخفض معدل اسعار المواد الغذائية بنسبة ٢٥٪ والسلع الاخرى بنسبة الثلث تقريبا .

وازداد حجم الخيرات والخدمات التي تقدم مجانا لكل نسمة ست مرات تقريبا ليبلغ اليوم حوالي ربع الدخل الوطني تقريبا ، المخصص برصيد الاستهلاك الاجتماعي على تطوير التعليم ورعاية الصحة والضمان الاجتماعي الخ .

لقد نما الاقتصاد السوفيتي باستمرار ماعدا اعوام الحروب التي فرضت علينا ويرافق هذا النمو ارتفاع مستوى المعيشة .

لنتحدث عن وضعنا قبل ٣٠ عاما ، لان المؤلفين في الغرب لا ينشرون الارقام المذكورة انفا ، بل يفضلون الحديث عن مصاعبنا ونواقصنا الحقيقية احيانا متجاهلين تطورنا الاجتماعي والاقتصادي العام .

فكثيرا ما يذكرون مثلا اننا نعاني نقصا في اللحوم . وهذا النقص موجود بلا شك . [illegible] البلاد حتى الان من اللحم ما يكفي لتلبية الحاجة اليه [illegible] ولكن [illegible] تقييم الوضع بصورة واقعية اذا لم يعرف المرء ان [illegible] بنسبة ٥٠٪ ، وهم يشترون الان من اللحم ما يزيد عشر مرات [illegible] عام ١٩٥٠ .

اننا [illegible] التي يعتمد عليها بعض المراقبين البرجوازيين الذين يذكرون ان الصناعة السوفيتية تتطور بوتائر منخفضة للغاية ، ولا يمكن ان يفسر المرء كيف تضاعف بلادنا [illegible] جبروتها الصناعي كل عشرة اعوام وتقدمها العالم في عدد متزايد من فروع الصناعة الرئيسية .

يكمن تقييم النتائج التمهيدية للخطة الخمسية العاشرة بصور مختلفة . ويجب القول ان القادة السوفيت وصحافتنا ينظرون اليها نظرة انتقادية مدركين اننا لم نتمكن حتى الان من استخدام كل امكانيات النظام الاقتصادي الاشتراكي . نعم اننا لم نتعلم بعد ذلك ولكننا لا نزال نتعلم ، ويبدو ان النتائج لا بأس بها على كل حال يمكن القول ان نتائج الاعوام المنصرمة تقارب مؤشرات الخطة اكثر مما تقارب الاوضاع في الولايات المتحدة ما وعد به الشعب الامريكي في اثناء حملة الرئاسة الانتخابية الماضية . [illegible]

في سطور

عجز في التجارة الخارجية

واشنطن . تدل معطيات صندوق النقد الدولي على ان ١٩ بلدا صناعيا غربيا قد حققت ميزانها التجاري الخارجي عام ١٩٧٩ بعجز كبير قدره ٨٥٫٩ مليار دولار .

وقد بلغ عجز الولايات المتحدة في التجارة الخارجية ٣٨٫١ مليار دولار عام ١٩٧٩ . وجاءت في المرتبة الثانية انجلترا (١١٫٩ مليار دولار) وحتى اليابان التي كانت تحصل خلال فترة طويلة على ارباح طائلة من التجارة الخارجية بلغ عجزها ٧٫٥ مليار دولار . ويتنبأ صندوق النقد الدولي بان الوضع سيتردى كثيرا في عام ١٩٨٠ . فخلال الاشهر الثلاثة من عام ١٩٨٠ بلغ العجز التجاري للبلدان الصناعية الغربية التسعة عشر ٤٠٫٤ مليار دولار ، اي اكثر بثلاث مرات مما كان في الربع الاول من عام ١٩٧٩ .

التزام الدول الاسلامية

عمان . اكد المؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية البلدان المشاركة في منظمة المؤتمر الاسلامي التزام جميع الدول الاسلامية بايقاف كافة العلاقات مع اي بلد يستحسن قرار ضم القدس واعلانها عاصمة اسرائيل وكذلك مع اية دولة تنقل سفارتها الى القدس .

وتوجه المؤتمر الى جميع البلدان التي لها بعثات دبلوماسية في القدس بنداء يدعوها الى نقلها من هذه المدينة .

طوق جديد من المستوطنات الاسرائيلية

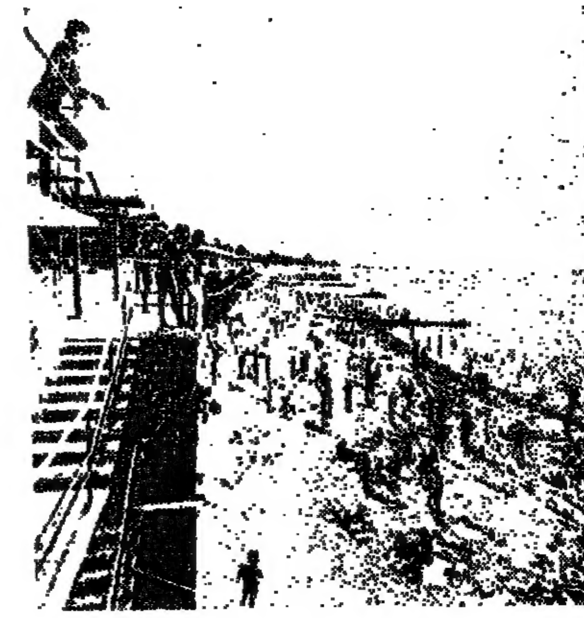
القدس : افادت وكالة «رويتر» بانه قد وضع في اسرائيل برنامج سري لتوسيع «الوجود الاسرائيلي» في الضفة الغربية المحتلة . وستنشا في هذه المنطقة وفقا للبرنامج ٨٥ مستوطنة جديدة خلال خمس سنوات ، كما سيزداد عدد السكان الاسرائيليين من ١٤ الف نسمة الى ١٢٠-١٥٠ الف نسمة .

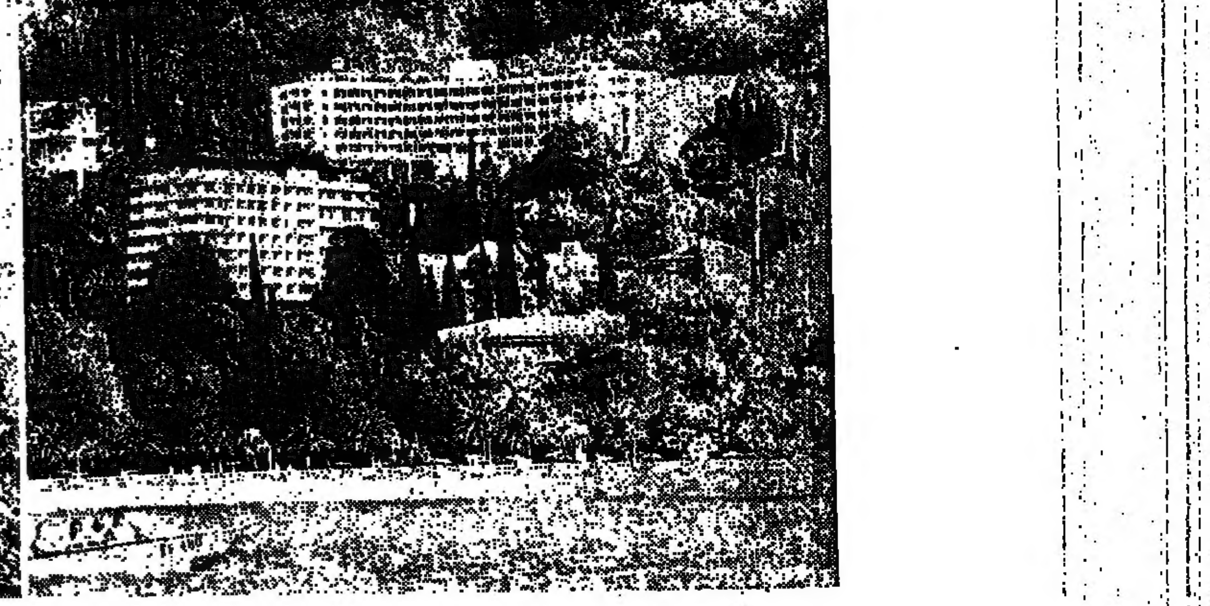
ويقضي البرنامج كذلك باستيطان مراكز تجمع السكان العرب وبانشاء الاسرائيليين في المناطق المحيطة مستوطنات جديدة حول كل مستوطنة اسرائيلية قائمة وعلى وجه الخصوص يخطط لانشاء ١٦ مستوطنة اسرائيلية حول مدينة نابلس العربية التي يبلغ عدد سكانها ٦٠ الف نسمة ، بحيث تشكل طوقا يحيط بالمدينة .

«الدعاية السوداء» لبينوشيت

سانتياغو : [illegible] مشروع دستور [illegible] محل القانون الاساسي للبلاد الصادر في عام ١٩٢٥ [illegible] العسكرية السوفيتية [illegible] حملة الدعاية [illegible] «الدعاية السوداء» [illegible]

وتشير [illegible] الاسيوية [illegible] الى ان الدستور الوحيد الذي يمكن ان يقر [illegible] دستور يضفي الشرعية على النظام الحالي [illegible] الاجراءات [illegible] البقاء في السلطة [illegible] ١٦ سنة اخرى [illegible]





مصايف ابخازيا تمتد لمسافة طويلة على ساحل البحر الاسود

مصايف ابخازيا

يصل مئات الالوف من الناس من جميع انحاء البلاد السوفيتية -ومن الخارج سنويا الى ابخازيا ، الجمهورية ذات الحكم الذاتي المطلة على البحر الاسود في القفقاس للاستجمام .

ان مصايف سوخومي وغاغرا وآفون الجديد وبيتسوندا وغوداوتا وغيرها من اماكن الاستجمام في الجمهورية المحاطة بالاشجار شبه الاستوائية والتي تحميها الجبال من الرياح الباردة فريدة من حيث ظروفها الطبيعية والمناخية . فيبلغ معدل درجة الحرارة هناك ١٤٫٩ درجة مئوية فوق الصفر وماء البحر دافئ مع ان الصيف يبدو معتدلا .

لقد استمراح وتناول العلاج في المصايف والمصحات السوفيتية ٢٣٠ مليون شخص في اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) ببطاقات النقابات . وسيزداد هذا العدد في الخطة الخمسية الجارية (١٩٧٦-١٩٨٠) الى ٣٠٠ مليون شخص . ويتلقى حوالى ٨٠٪ من العمال والموظفين والكولخوزيين السوفيت بطاقات الاقامة في المصحات ودور الاستجمام باسعار مخفضة او مجانا . ويبلغ سعر بطاقة الاقامة في المصح لمدة ٢٤ يوما ١٢٠ روبلا . اما النقابة فتقدم خمس مثل هذه البطاقات مجانا وتبيع البقية الباقية منها بثلث سعرها الحقيقي (اى مقابل ٣٦ روبلا بالمعدل) ويضمن لصاحب البطاقة الاكل والاقامة والعلاج .

مصالح الاتحاد السوفيتي النفطية: اين هي؟

يبلغ استخراج النفط في غربي سيبيريا مليار طن منذ مطلع الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦) ويزيد ذلك مرتين عن استخراجه هناك خلال الخطة الخمسية السابقة كلها (١٩٧١-١٩٧٥) ، ولقد استخرج الطن الاول من النفط في مستنقعات تيومين عام ١٩٦٠ ، اما الآن فيبلغ استخراجه ٨٠٦ آلاف طن يوميا .

ان هذه الزيادة لا مثيل لها في العالم كله . وتعطينا سيبيريا الآن نصف النفط الذي ينتج في البلاد ويعتبر تطوير مجمع استخراج النفط والغاز في غربي سيبيريا من اكبر البرامج الوطنية في مجال الاقتصاد ويجدر بالذكر ان استثمار اراضي سيبيريا امر معقد . لمناخها قاس وثرواتها صعبة المنال وموارد اليد العاملة محدودة . ويجب بذل جهود كبيرة لخلق ظروف طبيعية للعاملين هناك وتركيز التكنيك . ويعني ذلك أن استثمار المنطقة يتطلب توظيف اموال طائلة ولكن مردود التوظيفات هناك سريع جدا . لقد قال الاقتصادي السوفيتي المعروف آبل اغانبيغيان ان تكاليف البناء يتم تسديدها خلال عام او عامين .

ان تنمية سيبيريا اقتصاديا بمزيد من السرعة ، هي الخط الاستراتيجي لتطوير الاقتصاد السوفيتي . وتربط البلاد بتنميتها اهم مخططاتها الاقتصادية لاواخر القرن العشرين ومستهل القرن الحادي والعشرين وتعد صناعة النفط من اهم عناصر هذه العملية . فما هي آفاق تطوير هذا الفرع ؟

لقد اعاد الجيولوجيون السوفيت تقييم الموارد الطبيعية في المنطقة فاقتنعوا بان ثروات تيومين كافية لمواصلة تطوير صناعة النفط والغاز في المستقبل ايضا . ولقد قال غوري مارتشوك نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي (المشرف على برنامج «سيبيريا» الشامل) «ان استخراج النفط سيستمر نموه في سيبيريا حتى عام ٢٠٠٠ . ولن يستخرج في غربي سيبيريا فقط بل في شرقيها حيث استخرجت اول دفعة من النفط في ياقوتيا الواقعة في اقصى الشمال الشرقي من القارة الآسيوية» .

يحتاج استخراج ٣٠٣٫٥ مليون طن من النفط في غربي سيبيريا سنويا الى حفر آبار يقارب عمقها كلها ٩ ملايين متر أي ما يزيد ضعفين تقريبا عما كان عام ١٩٧٩ . ويجب إن يزداد عمق الآبار المحفورة عام ١٩٨٥ (٢٠) مليون متر إي اكثير بكثير عما يحفر الآن في البلاد كلها وان كل ذلك يدل على ان مصالح النفط السوفيتية ستظل مرتبطة بسيبيريا كما كانت .

ليونيد كوزنيف

السوفيتات: سلطة الجميع

منذ ٧٥ عاما نشأ في مدينة ايفانوفو-فوزنيسينسك (ايفانوفو اليوم) التي كانوا يسمونها آنذاك «مانتشستر الروسية» اذ كانت اكبر مركز لصناعة النسيج في روسيا ، نشبأ اول سوفيت لنواب العمال للمدينة كلها . وكان ذلك السوفيت نموذجا لهيئات السلطة السوفيتية التي بدات تعمل في بلادنا بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ .

لقد كتب لينين مقدرا اهمية تجربة سوفيت ايفانوفو-فوزنيسينسك يقول : «لو لم تخلق الثورة الروسية بفضل ابداع الشعب ومن خلال التجربة العظيمة لعام ١٩٠٥ السوفيتات ... لما استطاعت الجماهير الشعبية ابدا اخذ زمام الحكم في تشرين الاول-اكتوبر عام ١٩١٧ ، اذ كان النجاح متوقفا على وجود الاشكال التنظيمية الجاهزة للحركة التي شملت الملايين وكانت السوفيتات تلك الصيغة الجاهزة ...»

وتشكل السوفيتات الآن نظاما دقيقا من الهيئات التمثيلية . ووفقا للتركيب الفيدرالي للدولة السوفيتية المتعددة القوميات يضم هذا النظام السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي و١٥ سوفيتا اعلى للجمهوريات السوفيتية ، و٢٠ سوفيتا اعلى للجمهوريات ذات الحكم الذاتي ، و٥١ الف سوفيت محلي . ويبلغ عدد نواب جميع السوفيتات مليونين و٢٧٠ الف نائب .

قال ميخائيل غيورغادزي سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في مؤتمر صحفي عقد بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتشكيل سوفيت مدينة ايفانوفو-فوزنيسينسك «ان مصالح المواطنين يعبر عنها النواب الذين يمثلون جميع فئات سكان البلاد. وان اولئك النواب ينتخبهم جميع المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة من اعمارهم بالاقتراع المباشر السري . ويؤلف العمال والفلاحون ٦٨٫٦٪ من مجموع نواب السوفيتات العاملة في الوقت الحاضر وتؤلف النساء نصف النواب تقريبا» .

وسئل ميخائيل غيورغادزي في المؤتمر الصحفي عن اول تقليد من تقاليد السوفيت الاول .

فاجاب قائلا «انه ارتباطهم بالناخبين ففي ايام سوفيت ايفانوفو الاول اصبح تقديم النواب تقاريرهم الى الناخبين بانتظام تقليدا لعمله . فالعلنية هي شرط مطلق لنشاط السوفيتات حاليا ويتحدث النواب في تقاريرهم للناخبين عن تنفيذ اقتراحاتهم ورغباتهم ، وعن نشاطات المجلس . ففي العام الماضي مثلا قدم ٩٩٫٤٪ من جميع النواب مثل هذه التقارير» .

ومن التقاليد التي خلقها سوفيت ايفانوفو-فوزنيسينسك تقديم الناخبين طلباتهم الى النواب . وبعد انتصار ثورة اكتوبر غدت طلبات الناخبين عنصرا هاما في النظام الانتخابي السوفيتي . اما الطلبات نفسها فتخص عادة جملة واسعة من القضايا ابتداء من المسائل المبدئية للسياسة الداخلية والخارجية الى المطالب الملموسة جدا كبناء المستشفيات والمدارس والملاعب الرياضية الجديدة . وهكذا فان نشاط هيئات السلطة لا تحددها وعود النواب اثناء الانتخابات فحسب بل كذلك طلبات الناخبين .

ان طلبات الناخبين قانون لعمل النواب . واذا ما اهمل النائب واجبه امام المواطنين ولم يحقق طلباتهم ولم يرد على شكاواهم فمن حقهم ان يسحبوه من السوفيت قبل الموعد . ونقول بالمناسبة ان الناخبين قد سحبوا خلال الاعوام العشرة الاخيرة من السوفيتات المحلية اكثر من ٤ آلاف نائب .

لقد شكل السوفيت الاول عدة لجان لزيادة فعالية ادارة المدينة بمشاركة نشطاء العمال ، وتعمل لدى السوفيتات المحلية اليوم اكثر من ٣٣٠ الف لجنة دائمة يزيد عدد اعضائها عن ٢٫٧ مليون عضو نشيط . وعدا ذلك تلتف حول سوفيتات النواب هيئات اجتماعية متطوعة عديدة مثل لجان الشوارع والاحياء والبيوت ومختلف المجالس لدى هيئات الثقافة والارشاد والطب وغيرها .

ويزيد عدد النشطاء العاملين في اطار نشاط السوفيتات طوعا ، عن ٣٠ مليون شخص فان هذه السلطة ، على حد قول لينين ، هي سلطة الجميع .

آفاق اقتصادية

رخص سوفيتية في اليابان

اشترت الشركة اليابانية «راسا الداستريز» من مؤسسة «ليتسينزينتورغ» السوفيتية رخصة لصنع المعدات التي تكسر المعادن الى اجزاء صغيرة جدا .

ان تبادل البراءات والرخص والمواصفات التكنيكية للعمليات التكنولوجية الجديدة يغدو من اهم اشكال التعاون العلمي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي واليابان .

ويوجه الخبراء اليابانيون اهتماما كبيرا الى انجازات زملائهم السوفيت في مجال ميتالورجيا المعادن الحديدية لقد زود ٢٩ فرنا عاليا في اليابان باجهزة التبريد بالتبخر المصنوعة في الاتحاد السوفيتي .

وقد اشترت شركة «كوبي ستيل» اليابانية قبل ١٥ عاما رخصة سوفيتية لصب الفولاذ المستمر بالطريقة العمودية . وبني في اليابان خلال الاعوام الماضية اكثر من ١٠ معدات من هذا النوع .

واشترت ثلاث شركات رخصة لاطفاء الكوك بالطريقة الجافة . وعقدت مؤخرا مع شركة «كاواساكي ستيل» اتفاقية بشأن تصليح الافران الكونفيرتر اثناء عملها .

ان اعمال معهد باتون للحام الكهربائي معروفة في اليابان جيدا وقد اشترت شركة «اولفاك» رخصة لتطبيق طريقة اعادة صهر الفولاذ بواسطة الكهرباء وباستخدام الخث وذلك لصنع اصناف ممتازة من الفولاذ وخلائطه . وابتاعت شركة «نيبون ستيل» رخصة لاستخدام جهاز «ايشب-٤٠» . (لاعادة صهر الفولاذ باستخدام الخث والكهرباء) لصهر السبائك المصمتة التي يبلغ وزن كل منها ٤٠ طنا .

الاخبار القصيرة

* اصبحت سهول كازاخستان الخالية من ينابيع المياه ، بأنشاء منطقة هامة للثروة السمكية . ففي اثناء استصلاح الاراضي البكر هناك انشئ كثير من البحيرات الاصطناعية ، وتبلغ مساحتها الاجمالية اليوم عشرة آلاف هكتار ، وتربى فيها اصناف ثمينة من الاسماك .

وقد تعززت في الجمهورية الى حد كبير القاعدة المادية التكنيكية لهذا الفرع غير العادي في السهول كما بنيت احواض خاصة لتربية صغار الاسماك وتوليدها من البيوض، الامر الذي اتاح تنظيم تربية الاسماك على اساس صناعي .

* صمم طلاب معهد الهندسة والبناء في كييف جسرا عملاقا للمواصلات . وهو مخصص لازالة طبقة التراب من الفحم في المقالع ويمكن بمساعدته نقل اكثر من عشرة الاف متر مكعب من التربة في الساعة .

* بقيت السياحة في العام الحالي اكثر انواع استجمام السوفيتيين شعبية . فقد اورد المجلس المركزي للنقابات ان زهاء مئة مليون انسان قاموا بالرحلات والجولات في البلاد خلال ستة اشهر . وحظي السير في المناطق الطبيعية الجميلة في سيبيريا والشرق الاقصى بشعبية كبيرة . وسافر هواة القوارب على الجياد او على الاخشاب الطافية في الانهار الصاخبة . ويحصل السياح على تخفيضات في ثمن البطاقات على جميع وسائل النقل وعلى اجور الاقامة في الفنادق .

طريق انطونوف في الحياة

نتحدث اليوم عن اوليغ انطونوف ، احد مصممي الطائرات السوفيت البارزين والتي تعرف طائراته «ان-٢» و«ان-١٠» و«ان-١٢» و«ان-٢٢» و«ان-٢٤» في بلدان عديدة .



... كانت الطائرة تهبط منذ ٣٠ ثانية ، وتحيط بها طبيعة جميلة .

ويتذكر اوليغ انطونوف :

– لكن الارض بدت لي سوداء الذاك . لا ، لم يكن ذلك خوفا ، بل لملكني العجب ، فهل يعقل ان ينتهي كل شيء الان ، بعد دقيقة ؟ كنا شبابا ولم نكن نؤمن بالموت .

نعم ، كاد المصمم ان يموت في عام ١٩٤٨ لدى اختبار طائرته «انطونوف-٢» ، التي غدت شهيرة فيما بعد . وعندما لم يبق على الكارثة الا مئة متر استطاع الطيار ديدنكو اخيرا ان يخرج الطائرة من سقوطها الحلزوني .

ومنذ ذلك الحين لا تسمح له اعماله على الارض بالتحليق في السماء .

ويقول المصمم :

– كم وددت ان اجلس وراء عجلة قيادة «الطيه» ، لكن تصور انني لم اكن على متنها حتى بصفة مسافر وبالطبع هذا امر يحز في النفس .

سمع اوليغ كلمة «طائرة» لاول مرة في مسقط رأسه ، قرية ترويتسا في ضواحي موسكو ، عندما جاء طالب يعرفه يدرس في ليننغراد لقضاء العطلة وحدثه عن الطيران الجرئ الذي قام به الفرنسي بليريو عبر بحر المانش .

واختار طريقه في الحياة : الطيران ولا شيء سواه .

وفي التاسعة عشرة من عمره ينطلق اوليغ انطونوف في الجو . وادهشت طائرته الشراعية انذاك بخفتها وجمالها العديد من المختصين . ووضع اوليغ انطونوف فيما بعد اكثر من خمسين تصميما اصيلا ورشيقا قبل ان يحرز اول نجاح كبير له . فقد نالت طائرته «انطونوف-٢» اعجاب الطيارين فورا فهي لا بديل لها في اصعب الظروف ، في القطب الشمالي وفي الصحراء وفي الغابات اثناء الحرائق تقلع من الطرق الزراعية وتهبط حتى على حطام قطع الجليد .

وقد حلقت انا على متنها فوق رمال آسيا وفوق المحيط المتجمد ، ولم اسمع في كل مكان الا تقييما واحدا وهو : طائرة امينة .

يقول انطونوف : «انني عزمت على صنع هذه الطائرة صدفة . كنت العب التنس وكان خصمي فتى سفيستيرا وكنت انا عملاقا بالنسبة اليه، ضخما وقويا . وكان يصد اية ضربة بمهارة وخفة . وتغلب علي . انذاك فكرت وانا انظر الى ذلك الصبي : وفي الطيران ايضا لا يعني الشيء الاكبر انه الافضل . ويبدو ان الحياة العادية تتطلب طائرات صغيرة ، قادرة على المناورة وامينة لتساعد الناس في اية لحظة .

ولم اخطئ ، كما ترون . فالحياة الحقيقية والاحلام مترابطة فيما بينها بشكل ما» .

... اذكر امسية هادئة في احد ايام تموز (يوليو) قرب كييف والليلاك المزهر وبيت انطونوف الغارق في الخضرة . جلسنا في مكتبه في الطابق الثاني ، وحولنا نماذج خشبية للطائرات ، واطارات متنوعة واشياء مزخرفة لم ينته صنعها بعد وهذا كله صنعته يدا رب البيت على تلك المخرطة الصغيرة الواقفة في الركن .

يستطيع انطونوف ان يمضي ساعات وهو ينشر ويسحج الخشب .

– هذه راحة ؟

– لا يمكن تقسيم العمل الذهني الى مربعات كما في الحقل : هنا القمح وهنا الخضار . يحدث احيانا ان اكون مشغولا بتقليم اشجار التفاح او بجمع اوراق الخريف ، واذا بفكرة تتسلل خلية وتسيطر على رغم ارادتي فالانسان لا يستطيع ان يخصص وقتا صافيا لشيء ما واحد فقط . لذلك يحمل الاختراع في حالات كثيرة مسحة الالهام او الوحي . تخرط شيئا ما على المخرطة ، وكانك مستغرق وماخوذ بعملك ، وفجأة تهرع الى الطاولة لتسجل وتكتب شيئا ما . من اين ولماذا ؟ تبرق الفكرة في لحظة وتفسرها بعد ذلك طوال نصف ساعة .

– وما الذي يستهويك ايضا ؟

– القوم بالدعاية للرياضة ، لانني لا احترم العقل وحده في الناس بل والتربية البدنية . وبالرغم مما تغص به حياتنا من سفن وقطارات وطائرات وسيارات ، ينبغي على كل انسان ان يستطيع السير ثلاثين كيلومترا في اليوم . وانا شخصيا كنت العب الهوكي مع صبيان المدرسة المجاورة لكن الرياضة تتطلب تاكيدا لها بالسلوك الشخصي . اذ يحدث احيانا ان يقوم الانسان بتمرينات رياضية لم يدخن بعدها . وبالمناسبة فانه لم يدخن من كبار مصممينا ، لا توبوليف ولا اليوشين ولا ياكوفليف ولا سوخوي ...

– ذات مرة اقترب مني رجل في انكلترا وطلب سجاير روسية .

– تريد ان تدخن ؟

– لا ، بل اريدها للمجموعة فلديكم صور جميلة على علب السجاير .

– وتكدرت لذلك . هنا اذن تكمن الغواية بالنسبة للمدخنين المقبلين وكان لينين قد وقع وثيقة تحرم الدعاية للتبغ والمشروبات الروحية وانا مسرور جدا ان لدينا الان مدنا بكاملها قد منع فيها التدخين ، مثلا مصيف سوتشي على البحر الاسود» .

رأيت كيف يعتني انطونوف وكيف يسير في الشارع ، وكيف

(البقية على ص ١٠)

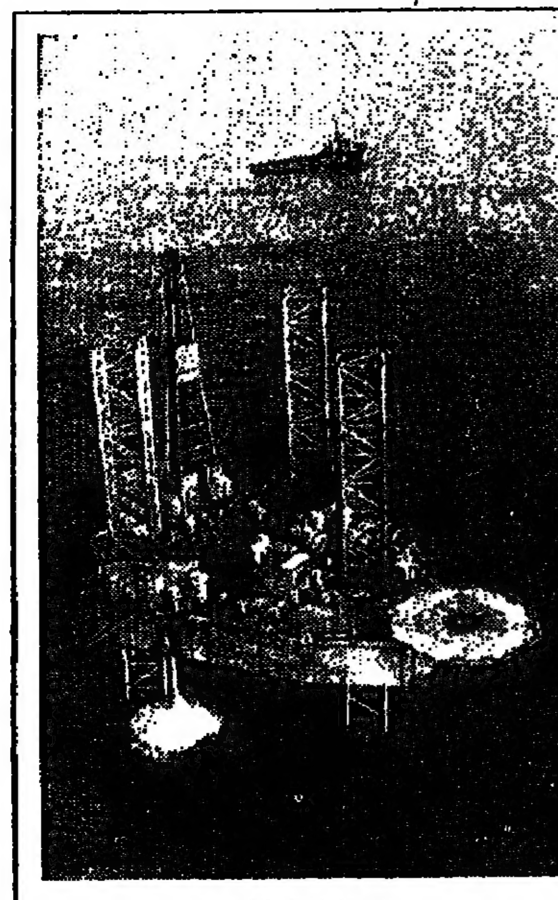
جزيرة لا شبيه لها



انها جزيرة سخالين الواقعة عند منفذ الاتحاد السوفيتي الى المحيط الهادئ . وهي اكبر جزيرة في بلادنا . وقد منحتها الطبيعة صفات نادرة ، فاذا كان الجغرافيون والكتاب والرحالة يتفننون في تشبيه الاماكن الاخرى بعضها ببعض فان سخالين جزيرة لا شبيه لها .

انها قمم البحر التي يبلغ طول الواحدة منها مترين وقطعان الايائل الشمالية ، الغابات الكثيفة والجبال الشاهقة ، السيول الجبلية الصاخبة والانهار الهادئة اراضي الصقيع الابدي والاحراج الساحلية .

وسخالين اليوم جزيرة ذات صناعة عالية التطور فيها النفط والغاز والفحم والفراء ، وجميع هذه الثروات وضعت في خدمة الناس . وظهرت فيها مدن جديدة .



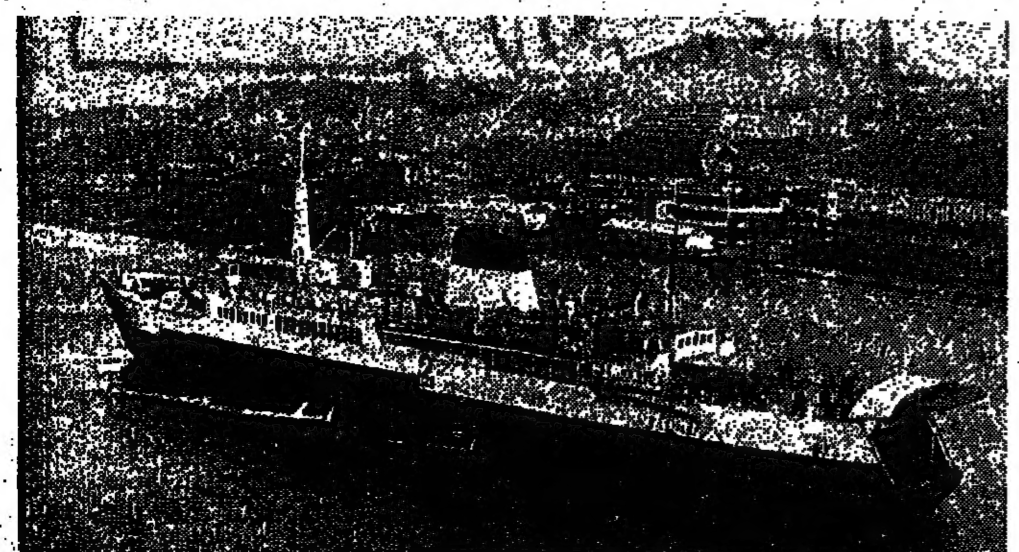
حفارة النفط العائمة «وقلين»





• المركز السياحي

• ان هذه الكمية المصطادة تدهش حتى العاملين في مؤسسات صيد وتعليب الاسماك .



مرفأ خولمسك



هكذا تبدو القمة تحت اشعة الشمس

استعراض الصحف

مشاكل بنــــاء المــــدن

يبلغ عدد المدن السوفييتية الكبيرة والصغيرة ٢٠٤٠ . ومن المتوقع ان يبنى في المستقبل غير البعيد ٦٠٠ مدينة . ولذا تعتبر المناقشات التى تنشر في الصحف حول مشكلة «كيف يجب ان تكون المدينة» امرا طبيعيا . فكل ساكن في المدينة يهتم بان تكون البيئة المحيطة به مريحة وعقلانية وجميلة . ولهذا السبب يصبح مختلف جوانب مشكلة بناء المدن في كثير من الاحيان موضوعا للنقاش الحاد والجدال .

امثلة من سيبيريا

وزعت بنايات الاحياء الجديدة في تشيتا الواقعة في منطقة ما وراء بحيرة بايكال وسط غابة صنوبر . ولكن سرعان مــا جفت الاشجار التى بقيت داخل الاحياء وتبين ان سبب ذلك هو التجمد الازلي فهو لا يتحمل خرق الطبقة العليــا من الارض .

قرر في احدى مدن ياقوتيا الواقعة في ابرد منطقة في العالم حماية الناس من الصقيع : فبنيت شبكة من الممرات المسقوفة : من البيوت الى متجر ومن مدرسة الى المسكن الخ . ولكن تبين مــع مرور الزمن ان الناس يفضلون السير في الشوارع . وحينما جرى استفتـــاء السكان اجمعوا على الراى بان الاصابات بالامراض تكثر لدى الناس المتعودين على الدفء .

ان هذين الواقعين اللذين اوردت الاول منهما صحيفة «برافدا» والثاني صحيفة «سمينا» في لينينغراد يدلان على اهمية اعتبار خصائص البيئة وطبيعة الارض وسيكولوجيا السكان لدى تصميم وبناء المدن الجديدة .

هل يمكن الالتفاف على هذه المشكلة بالتركيز مثلا على تضخيم وتوسيع المدن الموجودة ؟ يجيب عن هذا السؤال بالنفــــى البروفيسور فلاديمير بيلوسوف سكرتير ادارة اتحاد المهندسين المعماريين في الاتحاد السوفييتي مدير معهد الدراسات العلمية وتصميم المدن .

وقد اكد في حديثه الى صحيفة «سمينا» ان التوجه نحو المدن الجديدة امر حتمي ، فمن الضروري استثمار اراضي سيبيريا والشرق الاقصى الشاسعة التي هي اغنى بمواردها الطبيعية من القسم الاوروبي من بلادنا حيث يعيش الجزء الاكبر من السكان . واشار البروفيسور بيلوسوف الى انه ينبغى اسكان التوندرا والتايغا ، وبناء مساكن على مقربة من المقالع والمناجم وابار النفط والمحطات الكهربائية .

ان هذه المناطق ليست جنة ابدا بطبيعة الحال ولكن ما العمل ؟ ان فلاديمير بيلوسوف يدعو الى النظر نظرة واقعية الى الاشياء ويطرح سؤالا وجيها : هل يعقل ان ننقل الناس الى المناجم واماكن التنقيب بالطائرات من المدن البعيدة ؟ ويدل الواقع على ان الكثيرين يروقهم مناخ سيبيريا او مناخ اسيا الوسطى حيث تنمو المدن بسرعة ايضا . وستعجب المدن اكبر عدد من الناس اذا بنيت على اساس علمي وبشكل عقلاني .

ما هي سيماء المدينة ؟

اعد المهندسون في كراسنويارسك تصميمـــا لوحدات فرعية من البنايات السكنية بتخطيط ممتاز . وتشيد البنايات حسب هذا التصميم في هذه المدينة السيبيرية الكبيرة . وجاء في مقالة صحيفة «برافدا» انه برزت نجاحات المعماريين في خاباروفسك واركوتسك والمدن السيبيرية الاخرى . ويكمن سر المهندسين في انه يتسنى لهم «مصادقة» المناخ القاسي وخصائص الارض .

وتشير الصحيفة الى انه توجد لدى المهندسين في سيبيريا مشاكل لم تحل وانه لشيء عادى تماما بالنسبة لكثير من المدن النقاش الذى دار بصدد تشيتا المدينة القديمة التي يقطنها اكثر من ٣٠٠ الف نسمة . وقد اثار نقاشا حادا القرار بانشاء حي جديد هنا في الاتجاه الشمالي ، وهو في الواقع مدينة مستقلة لـ ١٤٠ الف نسمة . فقد كان له خصوم ، وكانت حجتهم الاساسية : ان الانسان لا يصل خلال ساعة من هذا الحي الى وسط تشيتـــا . وقال انصار القرار : سنشغل وسيلة مواصلات سريعة . ولكن اية وسيلة ؟

ان الامر لم يحل بعد . وفي الوقت نفسه توجد في المدينة احياء كبيرة تضم بيوتا عتيقة . ويؤكد خصوم القرار انه من الممكن ان تشيد مكان هذه البيوت احياء عصرية . فهل البناء في مكان جديد اقل كلفة ؟ ومهما يكن من امر فان بناء المرافق المدنية الباهظة التكاليف يزداد بشدة .

معامل انتاج الجدران والابداع

ذكر مراسل صحيفة «روسيا السوفيتية» في تتاريــا تجربة ايجابية لاحدى المدن الجديدة في هذه الجمهورية ذات الحكم الذاتى حيث تسنى لدى بنائهـــا تفادى التكرار وعناصر التشابه . ويعتقد رئيس بلدية هذه المدينة بان مكان المهندس المعمارى اليوم يجب ان يكون في معمل انتاج الجدران الجاهزة ، فهناك بالذات تتحدد الى درجة كبيرة سيماء البنايات الجديدة وبالتالى الاحياء السكنية لان التكنولوجيين الذين يعملون في الغالبيـــة هذه المجمعات لا يفكرون عادة بالناحية الجمالية . واكد رئيس البلدية الذى اورد المراسل كلماته قائلا : لقد اصبحت بناياتنا بعد مجيء المهندسين المعماريين الى معامل انتاج الجدران متنوعة من الناحية الجمالية . وكتبت الصحيفة ان تجربة تتاريا يجب ان تطبق في الاماكن الاخرى بشكل مفيد .

وتعتقد الصحيفة بانه ليس من الصواب الزعم بان المعامل الانتاجية لا تفسح مجالا للابداع . فالجدران التى تنتج الان متماثلة تماما يمكن ان تصنع مع النقوش والرسوم التى تاخذ بعين الاعتبار الخصائص الجغرافية والقومية لسيبيريـــا واواسط روسيا والاورال والمناطق الاخرى .

لقد احرز المهندسون السوفييت نجاحات كثيرة في توحيد التصاميم وتخفيض تكاليف البناء ، وان البناء السكنى في بلادنا يجرى على نطاق واسع جدا . ففى كل سنة تشيد شقق لـ ١٠-١١ مليون شخص . وتختتم الصحيفة مقالها بمــا يلى : توجد الان حاجة وامكانية لتناول قضية بناء المدن من معيار ارفع على اساس التوصل بمختلف الوسائل الى التنوع والمظهر الجميل .

في سطور

* ستتحول صحراء اركين الواقعة جنوب قرغيزيا الى مزرعة شاسعـــة للكروم . ويبدأ الآن الغرس حيث ترفع المضخات الجبارة الماء الى ارتفاع ٢٠ متر ، لرى الكروم .

وهذا مثال واحد على بناء منشآت الرى في الجمهورية التى تحتل الجبال اربعة اخماس مساحتها . ولذلك يضطر البناة الى تذليل المزيد من المصاعب اذ يشقون الصخور الصلبة ويمدون انابيب المياه عبر الثغور الضيقة بين الجبال ، ويبنون محطات ضخ قوية جدا . وتبلغ المحاصيل التى تجمع في الحقول المروية الآن تسعة اعشـــار الانتاج الزراعى في الجمهورية .

* صنعت في واحد من احواض بناء السفن على نهر الفولغا باخرة يستطيع هيكلها الالتواء مع التواءات النهر ويتكون هذا الهيكل الذى يبلغ طوله ١٠٠ متر من قسمين مرنين ، وبفضل الجهاز الهيدروليكي يمكن ان يلتـــوى بزاوية تعادل ٢٥ درجة . وبالرغم من حجم الباخرة الكبير الا انها تتحـــرك بسهولة في الانهر الضيقة الملتويـــة جدا . وبفضل غاطس السفينة المسطح تستطيع الارساء حيث لا يوجد مرفأ خاص .

كرامة الامة

ان يورى ريتخاو ، وهو كاتب مــن شعـــب الشمال يعرف باســـم تشوكتشي ، معروف على السواء داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه . وقـــد صادف ان تحدث ذات مرة في احدى مدن الاسكان بالولايات المتحدة في موضوع حقوق الانســـان تحدث ريتخاو ضمنا عن القدرة الخاصة الموهوبة من الطبيعة والتاريخ والقدرة على التعبير عـــن الافكار والمشاعر ووجهات النظر بشان الحياة ... وتحدث عن الحق في اللغة الام .

وقص هذا الكاتـــب كيف قدم منـــذ اعوام العشرينات الى منطقة شوكوتكا المعلمون الروس بغية دراسة اللغات المحلية ووضع ابجديتهـــا الكتابية التى لم يكن لها هنالك من اثر . وكيف خصصت الجمهورية السوفيتية الفتية ، التى دمرتها وانهكتها الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي ، الاموال من ميزانيتها الضئيلة لفتح معهد شعوب الشمال الذى لم يعهد له مثيل في تاريخ التعليم فـــى روسيا . وتلقى التحصيل جميع مبعوثي هـــذه الشعوب على حساب الدولة التام ، وقال ريتخاو : «كان ذلك هو الاحقاق الفعلي لحق الانسان فـــى لغة الام ومن خلالها في كرامته البشرية والتـــى لا يمكن ان تقوم لها قائمة بدون التطور الحـــر للوعي الذاتي القومي» .

وابان عهد السلطة السوفيتية اكتسبت هـــذا الوعى الذاتى عشرات الامم والشعوب في بلادنـــا بينما عمقته وطورته الامم والشعوب الاخرى فيهـــا لقد حلت في الاتحاد السوفييتي احدى القضايـــا «اللعينة» كما وصفها دستويفسكي وهى قضيـــة القوميات . ونحن مدينون بهذا الى تلك السياسة الحكيمة التى ارسى اسسها لينين .

وقبل الثورة بوقت طويل تنبأ لينين والحـــزب بالمشكلة التى سوف تواجهها عقب تولى السلطة للحل مشكلة القوميات في روسيا كانت اكثـــر المشاكل حدة بالقياس الى الدول الاخرى .

ووضعت الطبقة العاملة بمقابل عالم الاضطهـــاد والاحتواء «العالم الجديد لوحدة شغيلة جميع الامم والذى لامحل فيه حتى ولا لامتياز واحد ولا لاضال اضطهاد لانسان على يد انسان» كما كتب لينيـــن سنة ١٩١٣ ، كانت هذه الفكرة الاساسية سوف تلاقى مرة اخرى مع الرفاق في الحزب ويجرى تدقيقها وتحديدها ويدافع عنها في المجادلات مـــع الخصوم الفكريين لكى تكتسب الشكل النهائـــى والصلابة في «لائحة اعلان الحقوق لشعوب روسيا» التى اتخذت عقب الثـــورة الاشتراكيـــة مباشرة وجوهر برنامج الشيوعيين المعلن بصدد قضيـــة القوميات هو حق الشعوب في تقرير المصيـــر بصورة مستقلة .

واعتبر لينين ان التعاون الامى غير ممكـــن التحقيق الا بين المتكافئين المتساوين ، واساس اى تقدم للمجتمع هو الاقتصاد ، وبغية التذليل باقصى سرعة لتخلف الاطراف ذات القوميات اسس عام ١٩٢٥ خصيصا صندوق خاص للمساعـــدة واعفيت مـــن الضرائب وتلقت المعونـــات ... وتساعدها المناطق الوسطى من روسيا بالتكنيك والاختصاصيـــين ، وغلبنا توجهت المجموعـــة من العمال في بتروغراد (لينينغراد حاليـــا) الى كازاخستان بغية تنظيم تعاونيات زراعية ، ووصف لينين هذه المبادرة بانها رائعة .

وبنتيجـــة هذه التدابيـــر تطورت الجمهوريات بصورة اسرع من المناطق الوسطى . وبالمناسبة فان بعضها يحتفظ الان ايضا بالاولوية على وتائر التطور العامة بالنسبة لسائر الاتحاد السوفييتـــى

وعلى سبيل المثال فان جمهورية جورجيا تتطور بوتائر سباقة . وهى التى كانت في الماضى واحدة من اكثر الجمهوريات تخلفا في الاقتصاد ، تنتج الان الطائرات والقاطرات الكهربائية وآلات المصانع والسيارات . وتصدر منتوجاتها الى ثمانين بلدا من بلدان العالم .

وذكر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى في الجمهورية كونايف قائلا «ان مــا احرزناه ليس مصادفة ، بل هو نتيجة طبيعيـــة للسياسة اللينينية بصدد القوميات ...»

والحقيقة الطريفة هى انه في سنة ١٩١٧ حصل اوزبكى واحد على شهادة التعليم الجامعى . وعلى وجه العموم فان اثنين فقط من كل مائة شخص كانا ممن يقراون ويكتبون . وفي عام ١٩٢٠ صادق لينين على مرسوم حول افتتاح جامعة في مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان . وكانت هذه الجامعة باكورة المعاهد الدراسية العالية في الشرق السوفييتى . اما الان فان العشرات من هذه المعاهد في الجمهورية تخرج المهندسين والاطبـــاء وخبراء الرى والبزل واستصلاح الاراضى وغيرهم مـــن الاختصاصيين ، لا لاجل الجمهورية وحدها ، بل لاجل العديد من البلدان النامية كذلك .

وكان ازدهار الامم الشامل غير منفصل عـــن تقاربها ، وقد جرى ايضا على اولى مراحل تطور المجتمع السوفييتى (علما بان الاتحاد السوفييتـــى قد شكل سنة ١٩٢٢) وهو متواصل الان ايضـــا حين بلغت الاشتراكية المرحلة المتطورة .

نحن ناديا بالاتحاد للجمهوريات ولكنه الاتحاد الحر كما اكد لينين دوما . وقد احتاج الامر الى عبقريته بغية ايجاد تلك المبادىء التى اتحدت على اساس منها اكثر من مائة امة وقومية للبناء في دولة واحدة . وضمنت السيادة لكل جمهورية في هذا الاتحاد الفيدرالى الاخوى . وهكذا فانها تحقق بصورة مستقلة سلطة الدولة في اراضيها رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد الخواص القومية . ويدخل رؤساء مجالس الوزراء للجمهوريات الاتحادية ضمن كيان مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى . اما رؤساء هيئات رئاسة مجالس السوفييت العليا للجمهوريات الاتحادية فهم نواب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى . وتتمتع الجمهورية الاتحادية بحــق المبادرة التشريعية في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى . ولعل وضع القوانين يشكل واحدا من اكثر المؤشرات الاساسية دلالـــة على السيادة .

لقد تربى المواطنون السوفييـــت دوما بروح الصداقة والاحترام المتبادل حيال ممثلى اية امة وقومية وبروح النفور من اية اباطيل للتعصب العرقى والقومى . فان احترام الكرامة القومية للمواطنين الاخرين» في بلادنا التزام دستورى .

ان الكرامة ينبغى فهمها على نطاق واسع ، في التقاليد والحضارة والثقافة معا . وينبغى القول ان مدينة ريغا العريقة مثلا غالية وعزيزة لا على اللاتيفى وحده ، بل على قلب كل فرد سوفييتى .

يقول الاختصاصى السوفييتى المعروف في مجال العلاقات القومية البروفسور باغراموف الذى قال : «يتخذ في بلد اكثرية موقف المطالب في القيم القومية الحقيقية لاى شعب ، كبيرا كان ام صغيرا وفضلا عن ذلك تكتسب القيم الامية ... المزيد والمزيد من الاهمية في حياتنا . الا ان المستقبل لعائد بالذات الى الاخوة الاشتراكية للشعوب» .

الثمانينات .. جبهة ثانية للنضال في افريقيا



بقلم اناتولى غروميكو
مدير معهد الدراسات الافريقية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية

لا ريب في ان افريقيا الثمانينات هى قارة تعيش مرحلـــة من التغيرات الديناميكية العميقة . ويكفى القول انها شهدت في العقدين الاخيرين تصفيـــة النظام الاستعمارى باشكاله الكلاسيكية وظهرت في محصل الامبراطوريـــات الاستعمارية ٥٠ دولة مستقلة .

لقـــد برزت الدول المتحررة على صعيد السياسة الدولية ، فهى تشكل ثلث اعضاء هيئة الامم المتحدة ، وتسهم بنشاط في حل القضايا العالميـــــة الراهنة كالنضال في سبيل السلـــم وتعميق الانفراج ونزع السلاح وتدعيم مبادىء التعايش السلمى .

وفي الوقت نفســـه يريد بعض الساسة في الغرب ان تكون الثمانينات مرحلة مجابهة تلحق ضربة محسوسة بالتعاون الدولى وبآمــال الافريقيين وبيسر الافريقيين فـــى التوصل الى الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية . ان المجابهة في السياسة الدولية وتقدم افريقيـــا الاقتصادى امران متناقضان ومن المهم ان يفهم الافريقيون حقيقة بسيطة وهى انـــه تتخذ في الوقت الحاضر محاولة جديدة للعودة بقارتهم الى العهد الذى كانت فيـــه عرضة للسياسة الاستعماريـــة ، وبالاحرى محاولة حرمان افريقيا من دورها في الشئون الدولية وتحويلهـــا الى عبد مقيد باغلال «الحرب الباردة» .

شرط من شروط التحرر

ان تحقيق المستعمرات استقلالهـــا السياسى لا يعنى تحررهـــا التام من الاستغلال وتحكم الاحتكارات الاجنبية في اقتصادها . فالاستقلال السياسى ليس سوى الخطوة الاولى في النضال من اجل تصفية السيطرة الاستعمارية والتخلف . وتواجه البلدان الحديثـــة الاستقلال في المرحلة التاليـــة حل مسائل هامـــة وصعبة مثل استئصال جذور استغلال الانســـان للانسان وتكوين صناعة وطنية متطورة وتنفيذ الاصلاح الزراعى الجذرى لمصلحـــة الفلاحين ونشر الاسس الديمقراطية في الحياة الاجتماعية .

واذا ما قلنا بصراحة فان افريقيا لا تزال تعانـــى من قيود التبعيـــة الاقتصادية للراسماليـــة ، ويقـــوم المستعمرون القدامى والجدد باعمـــال نشيطة لابقاء هذه التبعيـــة . ولكن الافريقيين يدركون هذا اكثر فاكثر .

ان النضال في سبيـــل الاستقلال الاقتصادى يتطور في افريقيـــا الان في اتجاهين اولهمـــا مكافحة التخلف الاقتصادى والثقافى وثانيهما النضال من اجل تغيير العلاقات الاقتصادية مع العالم الراسمالى تغييرا جذريا .

ما الذى تحقق ؟

صحيـــح ان الافريقيين قد حققوا بعض النجاح في الطريق نحو الاستقلال الاقتصادى ، ويجرى تطور افريقيـــا الاقتصادى الان اسرع مما كان في عهد التبعية الاستعمارية . وتنشـــا قاعدة للصناعة الوطنيـــة ويتحقق النهوض بالزراعة الى مستوى حديث . وتبنى مصانع ومعامل جديدة تعالـــج المواد الخام المحلية ، ويتطور البناء التحتى وقد اتاح تاميم الشركات الاجنبية في بعض فروع الانتـــاج ، ومن ضمنهـــا صناعة الاستخراج ، زيادة توظيفـــات رؤوس الاموال في الاقتصاد الوطنـــى فتستخدم الجزائر مثلا واردات صناعة البترول والغـــاز المؤممـــة لاغراض التنمية على نطاق واسع .

والى جانب تطبيق سبـــل جديدة للهندسة الزراعية تجرى تغيرات في مجال العلاقات الاجتماعية بالزراعة. فقد تقلصت ملكيـــة الاقطاعيين ، وتوزع الارض على الفلاحين الصغار وتنشـــا مزارع حكومية ، وينظم الفلاحون في تعاونيات .

لقد حقق بعض البلدان الافريقيـــة نجاحات ملحوظة في مجال التعليـــم ورعاية الصحة . فقد افتتحت في عهد الاستقـــلال الوف المدارس الجديدة ومئـــات المؤسســـات الدراسيـــة المتخصصة وعشرات الجامعات والمعاهد ويتحقق الكثير في مجال محو الاميـــة بين البالغيـــن . وادى افتتـــاح المستشفيات والمستوصفات وزيـــادة الكوادر الطبية المؤهلة الى انخفـــاض نسبة الوفيات في البلدان الافريقيـــة بصورة ملحوظة .

ان نجاحـــات البلدان الافريقيـــة المستقلة لا تدحض مع ان وضعهـــا الاقتصادى العام لا يزال صعبا .

قضايا القارة السوداء

من الظواهر الغريبة في حياة افريقيا وكثير من دول آسيا وامريكا اللاتينية ان القضايـــا لا تحل كلها مع ان الامكانيات متوفرة لذلك .

فما الذى يعرقل ذلك ؟

ان افريقيا قارة تكمن فيها امكانيات اقتصادية كبيرة . ويسكنها ١٠٪ من سكان العالم ، ويتركز فيها ٤٠٪ من الموارد العالميـــة لانتاج الطاقـــة الكهربائية .

وتكمن في بطون ارض افريقيا اغنى مصادر مختلف الثروات المعدنيـــة واكتشف في القارة حتى الثمانينـــات ٩٨٪ من احتياطيات الماس والمعادن من اصناف البلاتين في العالم الراسمالى و ٩٥٪ من الكروم الخـــام و ٧٨٪ من فلزات الفنادى و ٧٤٪ من المنغنيز وحوالى ٧٠٪ من الفوسفات و ٦٧٪ من الذهب واكثر من ٤٠٪ من الالومينيوم الخام و ٢٣٪ من الكوبالت و ٢٠-٢٢٪ من الاورانيوم وحجر الكحل و ١٦٪ من النحاس واكثر من ١٠٪ من البترول الخ .

وفي الوقت نفســـه تقع في هذه القارة التى تعتبر غنيـــة بالموارد الطبيعية واليد العاملة ٢٠ بلدا من اصل ٣١ بلدا تعتبرها هيئة الامـــم المتحدة افقر بلدان في العالم . لقد بلغت حصة الدول الافريقية المستقلة في الانتاج الصناعى العالمى في اواخر السبعينات ٠٫٦٪ فقط كمـــا بلغت حصتها في انتاج الانواع الرئيسية من المحاصيل الزراعيـــة حوالى ١٢٪ وفي التجارة العالمية ٤٪ . وبلغت قيمة النانـــج الاجمـــالى الداخلى للبلدان المستقلة في اواسط السبعينات ١٣٦ مليار دولار لافريقيـــا ، اى ما يعادل قيمة النانـــج الاجمـــالى للبلدان الاسكندينافية والدانيمارك التى يؤلف تعداد سكانها ٦٪ فقط من سكـــان افريقيا (٤٥٠ مليون نسمة) .

ويعتبر كثيـــر من الاقتصاديين الافريقيين ان الناتج الاجمالى للبلدان الافريقية سيزداد في الثمانينات ببطء .

لقد لوحظ في افريقيا في الستينات والسبعينات انخفاض في سرعة نمـــو الدخل الوطنى السنوى في حساب الفرد الواحد من السكان وهو يعادل الان ٣٦٥ دولارا . ولكن هذا المعدل لا يعكس مستوى حياة ملايين الافريقيين وتبلغ نسبة وفيات الاطفال في افريقيا ١٣٧ طفلا لكل الف .

ان افريقيا من اكبر مناطق العالم الزراعيـــة . فيعيش ٦٧٪ من سكان القارة تقريبـــا في القرى . ولا تزال الزراعة فرعا رئيسيـــا للاقتصاد في الاغلبية الساحقـــة من البلدان حيث يبلغ انتاجها ما بين ٣٠ و ٥٠٪ من انتاجها الاجمالى . ويقع في افريقيـــا حوالى ١٤٪ من الاراضى المحروثة في العالم و ٢٦٪ من المراعى و ١٣٪ من عدد رؤوس البقر و ١٨٪ من الضان والماعز .

وبالرغم من كل ذلك لا تتجاوز حصة البلدان المستقلة في افريقيا ٣-٥٪ من الانتاج العالمى للمحاصيل الزراعية الرئيسية (اى الحبوب واللحم والحليب والزبدة والسمك) . وتؤلف حصتهـــا نسبة كبيرة في انتاج المحاصيـــل الاستوائية مثل البن (٢٤٪) والكاكاو (٦٠٪) . ولم تزد وتائر نمو الانتاج الزراعى في افريقيـــا في السبعينات عن ١٫٩٪ ، وكان الفرق بينها وبين نمو حاجات السكان يتزايد على الدوام .

ان اكثر من مائـــة مليون افريقى يعانون الآن من المجاعة ، واذا مـــا ظلت الحال كذلك فلن تستطيع افريقيا ان تلبى حتى نهاية هذا القرن سوى ثلثى حاجاتها .

المرارة وخيبة الامل

قد دخلت الاغلبية الساحقة مـــن الدول الافريقية الثمانينات بشعور من المرارة وخيبة الامل نظرا للنتائـــج التى تحققت في مجال الاقتصاد والتطور الاجتماعـــى خلال العقدين السابقين وتعرضت البلدان الافريقية لضربـــات ازمة الوقود ، التى سببتهـــا سياسة شركات البترول المتعددة الجنسيات كما تاثرت بالتضخم المالى الذى اصاب الغرب .

ومما اتاح تفادى انخفاض وتائـــر النمو الاقتصادى الى حدما الاجراءات التى ادت الى زيادة الواردات المالية من الخارج . غير انها ليست وسيلة حاسمـــــة للتخلص مـــن التخلف الاقتصادى .

ان السبب الرئيسى لمصاعب الدول الافريقية هو مواصلة البلدان المتطورة نهب ثرواتها ، فالاحتكارات الاجنبيـــة التى فقدت سيطرتهـــا على مصادر الخامات الافريقيـــة تحاول الاحتفاظ باشرافها عليها بصورة غيـــر مباشرة ولذا ينتشر نظام عقد صفقات طويلة الامـــد لشراء الخامات ، ولا تزال الاحتكارات الغربية تساهم في الشركات المختلطة ، وتدير المؤسسات المؤممة وتقوم بتسويق المنتجات الجاهزة الخ .

ونتيجـــة ذلك تزداد ارباحهـــا باستمرار وتتجاوز قيمة رؤوس الاموال التى توظفها في افريقيا .

وتزيد اعمـــال الشركات المتعددة الجنسيات من المصاعب الاقتصاديـــة التى تعانيها القارة .

فهى تسعى الى الحصول على امتيازات في العلاقات مع البلدان النامية وفرض ما يفيد الاحتكارات الغربية من تشكيلة التجارة واتجاهاتهـــا ومن الاسعار وبفضل التبادل التجارى غير المتكافىء والفرق بين الاسعار العالمية للمنتجات الصناعية واسعار المواد الخام التى تمليها الدول الصناعية واحتكاراتهـــا تخسر البلـــدان الافريقيـــة عشرات المليارات من الدولارات .

لقد طالبت البلدان الافريقية (مـــع غيرها من الدول النامية) باعادة بناء العلاقات الاقتصاديـــة مـــع الدول الراسمالية المتطورة صناعيـــا على اســـاس العدل والمساواة والنفـــع المتبـــادل ، وهى تناضل في سبيل انشاء نظام اقتصادى دولى جديد .

التعاون مع الاتحاد السوفييتى

والآن حينما بدات البلدان الافريقية تبنى اقتصادها الوطنى المتطور ، اخذ يتعزز تعاونها مع الاتحاد السوفييتـــى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية . لقد ازداد التبـــادل التجارى بين البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادى والدول الافريقية المتحررة في الاعوام الاخيرة اكثر من سبــع مرات . ومن المهم الاشارة الى تشكيلـــة صادرات البلدان الاشتراكيـــة الى افريقيـــا فالبلدان الافريقية تعطى الاولويـــة للماكنات والمعدات ووسائل النقل .

ان التعاون مع البلدان الاشتراكية يساعد الدول المتحررة على حل مختلف قضايا التنمية ومن ضمنها التصنيـــع وتصفية التخلف الاقتصادى . وتشكل مساعدة الدول الافريقية في تطويـــر صناعتها الوطنية محور هذا التعاون .

والى جانب ذلك تساعدهـــا البلدان الاشتراكيـــة على التنقيب عن الموارد الطبيعيـــة وتحسين الانتاج الزراعى والبناء الداخلى واعداد الكوادر القومية وقد حقق التعاون نتائج لاباس بها في رعاية الصحة والثقافة والعلم والتكنيك .

بنى في افريقيـــا بمساعدة البلدان الاشتراكية الاوروبيـــة حوالى ١٢٠٠ مشروع اقتصادى وغير اقتصادى .

وان سياسة البلدان الاشتراكيـــة موجهة ضد ابقـــاء تخصص البلدان النامية في الانتاج الزراعى واستخراج الخامات .

ويتضح التعاون السوفييتى الافريقى على الصعيد الدولى . فقد حسب معهد الدراسات الافريقيـــة ان ٤٥ بلـــدا افريقيـــا ايدت في الدورات الثلاثين والحادية والثلاثين والثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مـــا بين ٨٠ و ٩٠٪ من المبادرات السوفيتية الرامية الى تعزيز السلام وتحريم السلاح النووى وايقاف سباق التسلح .

الطريق نحو الحرية

ان طموح افريقيا الى التخلص من المجاعة والامراض والجهل والبطالـــة والبؤس الاجتماعى والضغط الفظ قد اصبح امرا واقعيا في عصرنا . وتحتاج افريقيا لتحقيق مساعيها هذه حاجـــة ماسة الى علاقات اقتصادية متكافئة مع الغرب . وتحتـــاج افريقيا ايضا الى الانفراج والسلام الوطيد . ففى هذا الطريق فقط يمكن ان تتحرر القارة اقتصاديـــا من التبعية الاجنبيـــة والاستغلال .

ان بعض الساسة في الغرب يسمون افريقيا «بقارة القرن العادى والعشرين» ويـــدرون بذلك جزرا لطيفـــا ازاء الافريقيين اذ يحرمونهم من الامل في العيش في ظروف لائقة بالانسان في ثمانينات وتسعينات القرن العشرين .

حول العالـــم

برنامج التعاون الاقتصادى

بودابست : ستصبح السنـــوات العشر المقبلة ، مرحلة لتطور العلاقات الاقتصاديـــة اللاحق بين الاتحـــاد السوفييتى والمجر . ويـــدل على ذلك نتائج الاجتماع الخامس والعشريـــن للجنة الحكومية المشتركة حول التعاون الاقتصادى والعلمى-التكنيكى الـــذى انهى اعماله مؤخرا وقد حدد الاجتماع المذكور الاجراءات الكفيلة بتنليـــد تطوير الانتاج التخصصى والتعاونـــى للبرنامج طويل الامد حتى عام ١٩٩٠ .

ان الاتجاهـــات الرئيسية للروح التعاون الصناعى-التكنيكى تتمثل في صناعة السيارات والصناعة الهندسية الكهربائيـــة وبناء الالات الثقيلـــة ووسائط النقل ، وانتاج الماكنـــة والاجهزة الطبية والاجهزة التقليديـــة لصناعة الاغذية .

المساعدة .. لمن ؟

نيويورك : قررت المنظمات الدولية المختصة بتقديم المساعدات ، الامتناع من توريـــد المواد الغذائيـــة الى المناطق التى ما زالت تحت رقابـــة عصابـــات بول-بوت والواقعـــة على الحـــدود التايلاندية - الكمبوتشيـــة لان قسما كبيرا من هذه المواد قد سيطرت عليه تلك العصابات .

وتم اتخاذ القرار المذكور فـــى الاجتماع الذى عقده في نيويورك قادة منظمـــات الصليب الاحمر الدوليـــة واليونيسيف والممثل الخاص للسكرتير العام لهيئـــة الامم المتحدة كـــورت فالدهايم بصدد مشكلـــة اللاجئيـــن ووافق ممثلو هذه المنظمات الدولية على اقتراح كمبوتشيا بشان اجـــراء محادثات في يلوم بنه في ٢١ تموز-يوليو لبحث مسالة تنظيم تقديـــم المساعدات في المستقبل .

«قوات الانتشار السريع» الانكليزية

نيويورك : افادت مجلة «اليفيتيـــن ريك انـــد سبيس تيكنولوجي» ان انكلترا تنوى تشكيل «قوات للانتشار السريع» خاصة بها خلال السنـــوات الثلاث او الاربع القادمة . وعلى غرار «فيلق الرد السريع» الاميركي .

وترى المجلة ان خطط الحكومـــة الانكليزية مدبرة لكى تضمن للغرب توسيع تاثيره السياسى خارج المناطق التقليدية لحلف الناتو .

تعليقنا

تعاون من اجل السلام

كم مرة جرت محاولات لتخويف يوغسلافيا بالاتحاد السوفيتي ؟ لايستطيع الاجابة عن هذا السؤال حتى اولئك الذين ابتدعوا فى الغرب قصة «الطاقية الحمراء» اليوغسلافية و«الذئب الرمادى» السوفيتى .

ان يوغسلافيا الاشتراكية هى احد مؤسسى حركة عدم الانحياز ومساهم نشيط فيها . ولايجد اعداء التعاون اى حرج فى ايجاد الوسائل ، محاولين تأليبها على الاتحاد السوفيتى ودق اسفين فى الجبهة العريضة المعادية للامبريالية . لكنها محاولات باطلة !

وقد قال ماركوفيتش ، رئيس مجلس الشعب فى يوغسلافيا اثنـاء لقاء البرلمانيين السوفيت واليوغسلاف الذى جرى مؤخرا فى بلغراد ، ان يوغوسلافيا مهتمة بتطوير التعاون الثابت وذى النفع المتبادل مع الاتحاد السوفيتى .

وقد جرت زيارة وفد السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى الى يوغوسلافيا على ارضية التعاون السوفيتى اليوغسلافى الذى يتزايد اتساعا وتنوعا . ومن ذلك ان التداول البضاعى بين البلدين قد ازداد الى ثمانيـة اضعاف خلال السنوات العشر الاخيرة .

ويقوم التعاون السوفيتى-اليوغسلافى على مبادئ الاستقلال والتكافؤ وعـدم التدخل فى الشؤون الداخلية . وقد ثبتت هذه المبادئ فى كثير من الوثائـق المشتركة . وتبقى الاتفاقات التى تم بلوغها فى اللقاءات بين ليونيد بريجنيف ويوسيف بروز تيتو اساسا متينـا تتطور عليه العلاقات المثمرة بين البلدين وبين الحزبين الشيوعيين .

ويعتبر تطابق الاراء حول اهم قضية فى العصر وهى قضية السلم والحرب امرا ذا اهمية مبدئية للعلاقات السياسية السوفيتية-اليوغسلافية . ويؤيـد الاتحاد السوفيتى ويوغسلافيا الانفراج واستقلال جميـع البلدان والشعوب والتقدم الاجتماعى .

الانفـراج الحقيقـى

تدور فى بعض الاوساط مناقشـات حول معنى الانفراج ... وجوهر هذه المناقشات هو : كيف نفسر معنى عدم تجزئة الانفراج .

وكان احد المعلقين السوفيت على حق حينما قال ان واشنطن تقترح التفسير الذى يمكن تسميته ﺑ «وحدة اعداء الانفراج» فهى ترى ان التوتر الذى يظهر فى منطقة ما من الكرة الارضية يجب ان ينقل الى مناطق اخرى منها . وبحجة الوضع المتأزم حول افغانستان او باية حجة اخرى يعرض الصقور الاميركان للخطر المكاسب التى تم الحصول عليها فى اوروبا خلال السنوات العشر المنصرمة .

ان الناس العقلاء هم الذين يطفئون النار عندما يحترق البيت ولا يصبون الزيت عليها . وان المنطق السليم يقضى بشمولية علم الانحياز ، باستخدام الثقـة والفهم المتبادل للاتصال وازالة التوترات الاقليمية ، لا لتصدير بؤر التوتر .

ومن هذا المبدأ بالذات انطلق القادة السوفيت فى لقاءاتهم مع قادة فرنسا والمانيا الاتحادية .

ان المناقشات الصريحة للمواقف المتبادلة ، والتحديد الدقيق لنقاط الاتفاق والاختلاف قد اعطت زخما لمبادرات جديدة-وهكذا طرح ليونيد بريجنيف خلال مباحثات موسكو اقتراحات الاتحاد السوفيتى الهادفة الى الخروج من المأزق الذى آلت اليه المحادثات بصدد الاسلحة الصاروخية النووية متوسطة المدى كما طرحت البلدان الاشتراكية فى اجتماع فيينا مقترحات بشأن المرحلة الاولى لتقليص ٢٠ الف جندى سوفيتى (علاوة على ما سحب من المانيا الديمقراطية) و ١٣ الف جندى اميركى فى وسط اوروبا .

ان النظرة السليمة للعلاقات بين الغرب والشرق قد ميزت محادثات قادة فرنسا والمانيا الاتحادية التى انتهت مؤخرا بمدينة بون ويدرك الاوربيون فائدة الجوار الرصين ويرغبـون فى الحفاظ على الانفراج كاتجاه رئيسى لاعـوام الثمانينات .

تجربة احدى المناقشات الاذاعيـة

بقلم فاديم زاغلادين



هل الحرب ممكنة اليوم ؟

ان هذا السؤال يقلق الناس سواء فى الشرق او فى الغرب . وهذا امر طبيعى . قبل فترة وجيزة طرح على مراسل «اذاعة وتلفزيون لوكسمبورغ» هذا السؤال بالصيغة التالية : «الم يؤد تطور الازمة الدولية الى وضـع اصبحت فيه الحرب اكثر احتمـالا بالنسبـة للغـرب وللبلدان الاشتراكية ؟»

لقد جرى حديثنا فى موسكو وبث بالاثير مباشرة فى برنامج «صحيفـة غير منتظرة» الذى تنظمه «اذاعـة وتلفزيون لوكسمبـورغ» .

لقد قلت ان الوضع فى العالم معقد ولم استبعد نهائيـا خطر الحـرب فهناك قوى تستعد لهـا ، ولا يزال سباق التسلح مستمرا ، وليس هذا سوى استعداد مادى للحرب . ويعرف الجميع انه توجد فى العالم «نقـاط ساخنة» .

غير انه لا يوجد خطر حرب عاجلة بين الغرب والشرق مثلا .

نحن فى الاتحاد السوفيتى واثقون من انه توجد فى العالم امكانـات موضوعية وقوى اجتماعية وسياسيـة قادرة على عدم السماح بالانجرار الى «الحرب الباردة» ولا سيما الى النزاع النووى و«الحرب الساخنة» .

واصر محدثى من «اذاعة وتلفزيون لوكسمبورغ» على ان الناس فى الغرب يشعرون بالرعب أ من ؟ من الدبابات السوفيتية والصواريخ السوفيتيـة «س-س-٢٠» التى يشمل مدى تأثيرها اراضى اوروبا ، وقال لى : «اننا نريد ان نؤمن بأن للاتحاد السوفيتى نوايا سلمية ، ولكن ما الحاجة اذن الى كل هذا السلاح» ؟

لدى الاجابة عن سؤال المراسـل وجهت اهتمامه بالدرجـة الاولى الى ناحية واحدة . وهى انه توجد فـى الغرب وخاصة فى الاونـة الاخيرة مبالغات وبالاحرى تصورات مبالغ فيها حول مستوى اسلحتنا فى اوروبـا . بينما لنا فى اوروبا فى الواقع منذ امد بعيد توازن عسكرى استراتيجى تقريبى . والسنا وحدنا الذين نتحدث عن هذا . ولقد اعترف بهذا الجميع فى الغرب قبيل شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضى . ويعترف بهذا الان الكثيرون من الساسة ذوى التفكير الاكثر واقعية .

ان الاستشهادات بان توازن القوى فى اوروبـا قد خرق على حد الزعم نتيجة تحديث السلاح السوفيتى ذى المدى المتوسط باطلـة . فقد قال قادة الاتحاد السوفيتى اكثر من مرة ان الاتحاد السوفيتى لا يزيد قدرته العسكريـة فى اوروبا على مر عشر سنوات تقريبا .

ويحدثون الينـا عن الصواريخ «س-س-٢٠» . نعـم . ولكن كانت لدينـا قبلهـا صواريخ مختلفـة وكـان لهـا مـدى تـأثيـر صـواريـخ «س-س-٢٠» . وان العدد العام لقواعدنا والقوة الاجمالية للشحنات هـا اليوم اقل مما كان سابقا . وهكذا لا وجـود للتسلح السوفيتى الفائق .

وثمة ناحية اخرى . ان السـلاح النووى الذى نملكـه فى القسـم الاوروبى من بلادنا يقابل «قـوى المرابطة الامامية» الاميركية الموجودة فى اوروبا منذ سنوات كثيرة . وهى الغواصات حاملة الصواريخ النوويـة والطائـرات المزودة بصـواريخ «جو-ارض» القادرة على بلوغ اراضى الاتحاد السوفيتى وعلمجرا .

وينبغى ان اقول فى هذا الصـدد ان عدد الرؤوس النووية الاميركيـة الموزعة فى اوروبا والموجهة ضـد الاتحاد السوفيتى تزيد كثيرا عن عدد رؤوسنا .

ويتبين مما قيل ان توزيع صواريخ «بيرشنغ» والصواريخ المجنحة فـى بلدان اوروبا الغربية يبدل الوضـع تبديلا جذريا ويخرق التوازن القائـم ويجبرنا على اتخاذ اجراءات من شانها استعادتـه . ويعنى هذا على العموم بداية شوط جديد من سباق التسلح فى القارة .

فما هو المخرج اذن ؟ كيف يمكن تلافى تطور الاحداث فى هذا الاتجاه؟

اننا نقترح منذ فترة بعيدة مناقشة مشكلـة السلاح النووى ذى المدى المتوسط فى اوروبا . وقد اقترحنا هذا على الاميركان فى اثناء المفاوضات حول «سالت-١» ، ثم اثناء المفاوضات حول «سالت-٢» . وبعد ذلك فى فيينا اثناء المفاوضـات مع الرئيس كارتر بصدد التوقيع على معاهدة «سالت-٢» . واخيرا فى تشرين الاول وتشرين الثانى (اكتوبر-نوفمبـر) العام الماضى اقترحنا مجددا على بلدان حلف شمال الاطلسى مناقشـة هذه المسالة .

وكان الرد على اقتراحنا قرار حلف الاطلسى بانتـاج «بيرشنـغ-٢» والصواريخ المجنحة .

غير اننا لم نرفض الحوار فى هذه الظروف ايضا . ففى ذلك اليوم الذى تحدثت فيه مع مراسـل «اذاعـة وتلفزيون لوكسمبـورغ» نشر فى الصحف بلاغ المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى الذى اكد فيه سعى الاتحاد السوفيتى الى مواصلة المفاوضات على الاساس الذى اقترحناه خريف العام الماضى .

واذ اخذ الاتحـاد السوفيتى بعين الاعتبار موقف حلف شمـال الاطلسى فانه مستعد لصيغة اخرى . فبوسعنا ان نشرع فى مناقشة المسائل المتعلقة بالوسائل ذات المدى المتوسط حتى قبل المصادقة على معاهدة «سالت-٢» ومن الطبيعى ان تتطرق هذه المناقشة الى الوسائل النووية الاميركية المرابطة فى المواقع الامامية والسلاح النووى الصاروخى ذى المدى المتوسط لكلا الطرفين . ونعتقـد بان هاتيـن المشكلتين يجب ان تناقشا فى وقت واحد وبشكل مترابط ترابطا عضويا ولا يمكن ان تتحقق الاتفاقات الممكنة بطبيعة الحال الا بعد سريان مفعـول معاهدة «سالت-٢» .

ان هذه الاقتراحات تناقش الان فى الغرب مناقشة حية . ويطرح فى هذا الصدد كثير من الاسئلة ، مثلا : اى سلاح بالذات هو المقصـود ؟ وما هى الشروط الضروريـة لايقاف المباراة فى هذا النوع من السلاح او ذاك ؟

ولكن مثل هذه الاسئلة يجب ان تكون من حيث الاساس موضوعـا للمفاوضات . وهكذا لن نناقش طعم الخبز قبل ان نجربه . فلنجلس حول مائدة المفاوضات ولنبدأ الحوار العمل الملموس .

هذه هى نظرة موسكـو الى تلك المشاكل الهامة جدا لكل اوروبى .

زيارات النيـة الحسنـة

قام على ناصر محمـد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيـة بزيارات رسمية للجمهورية العربيـة اليمنية والعربية السعودية ودولـة الامارات المتحدة والكويت . وقـد اظهرت تلك الزيارات حسن نية اليمن الجنوبية وطموحها الى اقامة علاقـات طبيعية مع جميع بلدان المنطقة بمعزل النظر عن انظمتهـا الاجتماعيـة والسياسية . ويعتقد قادة اليمـن الديمقراطية بان هذه العلاقات يجب ان تبنى على مبادئ التعايش السلمى والمساواة التامة وعدم التدخل . غير ان الغيوم تلبدت اكثر من مرة وبـا للاسف الشديد فوق جنوب الجزيـرة العربية ، كما نشأ التوتر على حدود اليمن الجنوبية ، وكان يشتد احيانـا ويتحول الى اصطدامات مسلحـة على حدود الدولتين اليمنيتين . ولقد اصبح كل ذلك الان فى طيات التاريخ . ولكن لا يمكن القول ان الوضع قد استقر فى جنوب الجزيرة تماما . فالقـوى الامبريالية والصهيونية تبذل قصارى الجهود للحيلولة دون ذلك . ولا تزال تدبر الدسائس وتثير البغضاء بيـن اليمن الجنوبية وبلدان الجزيرة العربية والخليج . ويعود سبب ذلك الى عدم رضى الغرب عن اختيـار اليمـن الديمقراطية طريق التطـور نحـو الاشتراكية وعزمها على تنمية علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكيـة ولذلك يروج الاكاذيـب ومختلف الافتراءات لمنع استقـرار السلام والطمأنينة حول اليمن الجنوبيـة وتعكير علاقاتها مع جيرانهـا واعادة حالة المجابهة .

وفى ضوء كل ذلك يبدو امرا هاما واقع ان زيارات النية الحسنة التى قام بها قائد اليمن الجنوبية ، قد لقيت صدى ايجابيا فى جميع البلدان التى زارها . ولم يشكل تباين الانظمـة الاجتماعية والسياسية للمشتركين فى المباحثات عقبة امام تركيـز الاهتمام على الاهداف المشتركة التى تكـون اساسا واقعيا للتعاون والتعامل ، وفى مقدمتها النضال الذى يخوضه العالـم العربى ضد الصفقات الاستسلاميـة الانفرادية فى الشرق الاوسط . فقد اكد على ناصر محمد والشخصيات الذين تحدث اليهم فى صنعـاء والرياض وابوظبى والكويت ضرورة تـدعيم التضامن العربى فى النضال من اجل انتصار مبادئ التسوية العادلة فـى الشرق الاوسط بشرط جلاء كافـة القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية المحتلة ومن ضمنها الجـزء العربى من القدس . وضمان حقـوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقريـر المصير وبناء دولة مستقلة .

لقد اعار المشاركون فى المفاوضات اهتماما خاصا للوضع القلق الناشـئ نتيجة الاستعدادات العسكرية الاميركية فى الخليج العربى وتطاولات البنتاغون للحصول على قواعد حربية وركائز فى هذه المنطقة . وتهدد الولايات المتحدة ايران بزيادة قدرتها العسكرية ، وقد قامت بعمل تخريبى مسلح ضدهـا ومثل هذا الخطر قد يخيم على ايـة دولة من دول المنطقة اذا ما كانـت واشنطن «غير راضية» عن سياستها فالولايات المتحدة تحاول فى الوقـت الحاضر الضغط على البلدان العربيـة المنتجة للبترول للسيطـرة على سياستها فى مجال النفط وجعلهـا تتخلى عن معارضة صفقة كامب ديفيد فى الشرق الاوسط .

لقد اجمع على ناصر محمد وشركاؤه فى المفاوضات على رفض اى وجود عسكرى اجنبى فى المنطقة . كما اتفقت جميع الاطراف على ان الامن فى منطقة الخليج العربى يجب ان تضمنه الدول الواقعة فى المنطقة نفسها . وجاء ذلك فى الحقيقة ضربة لمساعى الولايات المتحدة الى بسط هيمنتها على المنطقة .

وينبغى التنبيه بوجه خاص الى نتائج زيارة على ناصر محمد للجمهورية العربية اليمنية . فمن المعروف ان الدولتين قد وقعتا فى الاونة الاخيرة على عدد من الاتفاقيات الرامية الى مواصلة التقارب وتطويـر التعاون المثمر بينهما . وقد اكد اللقاء الجديد فى صنعاء طموح الجانبين الى مواصلة بذل الجهود لاعادة وحدة اليمن .

رفائيل هارتيونوف

انباء موسكو في اولمبياد ٨٠

ملحق رقم ٢



صورة الكرملين والساحة الحمراء ووسط موسكو من طائرة الهيليكوبتر . طالعوا على ص ٤ و٥ حديث [illegible] رئيس مجلس بلدية موسكو عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها .



موسكو شارع كالينين ١٦ ، ان هذا العنوان معروف لكثير من الضيوف الاجانب وسكان موسكو . اذ تقع هنا دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية وان ابوابها مفتوحة لكل من يود التعرف على الواقع السوفيتى وحياة مختلف البلدان .

طالعوا على ص ٦ و٧ حديثا مع زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

ايها القراء الاعزاء !

فى هذا الملحق نواصـل تعريفكـم على حياة القريـة الاولمبية ، ونتحدث عن مخيم الشباب الدولى . وتجـدون حديث اربعة رياضيين سوفيت معروفين عن مشاريعهم فـى الالعاب الاولمبية ، ومقابلة مع رئيس المركز الصحافى العام للاولمبياد . وربما سيلاقـى قراؤنـا الاجانب متعة فـى التعرف على واحد من المتاحف الشهيرة فى موسكو ، وهـو قاعة الاسلحة الواقعة فـى الكرملين .



يستعد مصارعو جمهورية فيتنام الاشتراكية استعدادا جيـدا للالعاب الاولمبية .. وقد صورهم مراسلنا اثناء التدريب فى المجمع الرياضى بالقرية الاولمبية .

اقرأ على الصفحتين ٣ و٧ انباء القرية الاولمبية والبرنامـج الثقافى الاولمبى .

اخبار القرية الاولمبية

«نحن لا نشعر بالغربة هنا»

تسمع لغات مختلفة فى القرية الاولمبية ، ويجرى التعارف الاول واللقاءات الودية الاولى .

قال لى هوانغ كيم عضو الوفد الرياضى الفيتنامى : «لقد اصبحت بلادى مؤخرا عضوا فى اللجنة الاولمبية العالمية وهذه هى العابنا الاولمبية الاولى . ويسعدنا بشكل خاص ان الالعاب تقام فى موسكو ونحن جميعنا نشعر هنا كما لو اننا فى وطننا ، على الرغم من ان هانوى تبعد عن موسكو مسافة الوف كثيرة من الكيلومترات . وذلك لان السوفيتيين بشوشون الى حد كبير جداً وطيبون . وقد تجسد ودهم وحرارة قلوبهم فى بناء المنشآت الرياضية وجميع المشاريع الاولمبية فهى رائعة ومريحة جدا» .

وقال محمد سعيد مدرب فريق الملاكمة السورى : «ان الناس هنا مستعدون لمساعدتك فى كل صغيرة وكبيرة سواء أكان المقصود اختيار هدية فى المركز التجارى او جدول تدريبات اكثر راحة لاعضاء فريقى» .

واعلن المصارع تولى ايزاى من الكاميرون وهو يبتسم: «ان المأكولات الروسية تعجبنى ، واننى لم احفظ بعد اسم الغذاء الذى اعجبنى جدا ، واعتقد باننى سالقطه جيدا عند انتهاء الاولمبياد» .

لقد سمعت الانطباعات الجيدة من كل من تحدثت اليهم فى القرية الاولمبية فى هذه الايام السابقة للاولمبياد . وقال ممثلو السويد والكاميرون وهولندا والسنغال وغيرهم ان اهالى موسكو يعاملون المشاركين فى الاولمبياد والضيوف معاملة ودية فاقت كل التوقعات .

يورى كالسنلسون



رياضيو سورية والجزائر والبيارة روسية



الملاكم ليوليداس انجولها من تنزانيا اثناء التدريب



لاعبو الهوكى من زيمبابوى



رياضية الالعاب الخماسية للبى فاليسيلا من الاكوادور مع مدربها فى ساحة القرية الاولمبية



رياضيو ليبيا



معلومات لضيوف الأولمبياد

ما هى الفوارق بين ظروف اقامة السياح تبعا للدرجة؟

من المقرر استقبال السياح حسب الدرجات الثلاث الرئيسية : مع الاقامة فى فنادق الدرجة الاول والدرجة السياحية وفى الاقسام الداخلية للطلاب . وستتاح لجميع السياح بصرف النظر عن درجة الاقامة امكانات متساوية لحضور المباريات الرياضية والتعرف على البلاد . وتكمن السمة المميزة لخدمات السياح فى اولمبياد-٨٠ عن الخدمات فى العاب مونتريال وميونيخ فى انه ستباع للسياح «رزمة» من البطاقات التى تؤمن كافة انواع الخدمات : الاقامة والمواصلات والغذاء والرحلات وبطاقات المباريات طبعا .

* * *

ما هى انواع الجولات التى تقترحها «انتوريست» ؟

ان الجولات الاولمبية فى الاتحاد السوفيتى مختلفة بالدرجة الاول من حيث طولها : من ثلاثة ايام حتى عشرين يوما واكثر . وهى يمكن ان تقسم تبعا لاهتمامات السياح زيارة موسكو فقط او جميع المدن الاولمبية او بعضها . وقد اخذ بعين الاعتبار واقع ان كثيرا من السياح سيصلون الى الاتحاد السوفيتى لاول مرة وربما يرغبون فى التعرف على المراكز السياحية الاخرى فى بلادنا . فاعد لهم حوالى ٩٢ خطا سياحيا فى ربوع الاتحاد السوفيتى تقسم اجمع ما تقترحه «انتوريست» للضيوف الاجانب .

* * *

ما الذى يحدد السياحة الاجنبية فى الاتحاد السوفيتى؟

تتحدد السياحة الاجنبية فى الاتحاد السوفيتى بالدرجة الاول بامكانيات توفير مكان المبيت للسياح ، وينبغى فى هذا الصدد ان تاخذ بعين الاعتبار ان جميع الفنادق فى موسكو والمدن الاولمبية الاخرى ستخصص فى اثناء الاولمبياد لاقامة الضيوف والرياضيين ولهذا فان السياحة خارج المدن الاولمبية ستكون فقط عبر الضيوف التى تستثنى الاقامة فى المدن الاولمبية .

لقد ازداد عدد الاماكن فى الفنادق والموتيلات والكامبنغ التابعة لانتوريست خلال الاعوام الاربعة الاخيرة اكثر من مرتين وبلغ ٥٠ الف مكان تقريبا . وقد اعد برنامج البناء للسنوات الخمس المقبلة (١٩٨١-١٩٨٥) وحتى عام ١٩٩٠ .

اخبار اولمبية

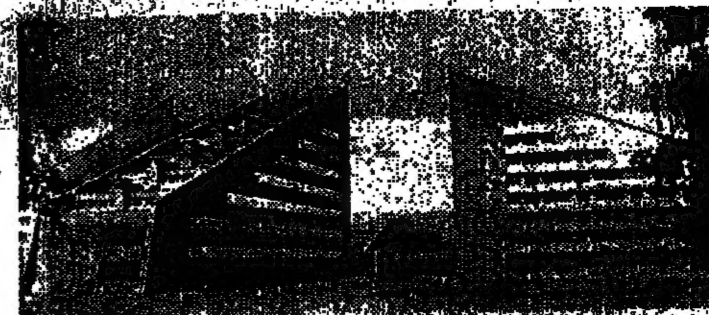
اصدرت دار «التربية البدنية والرياضة» بموسكو كراسا للمشاركين فى اولمبياد-٨٠ بعنوان «اماكن المباريات والتدريبات» باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية ، ويجد الرياضيون فى هذا الدليل مختلف المعلومات عن جميع الستادات وحتى وصف اغطية دروب العدو والساحات الرياضية .

* * *

اطلقت تسمية «اولمبياد موسكو» على السفينة الاولى من السفن الخمس التى تبنى فى ترسانة خيرسون بطلب من شركة السفن اليونانية «اثينين تانكرز مينجمنت» ، وذلك بناء على قرار من هذه الشركة .

* * *

بامكان اى من السياح السوفيت والاجانب المشاركة فى اثناء الالعاب الاولمبية فى السباق الجماعى «للمسافة الاولمبية»-١٩٨٠ مترا .



منظر عام لمخيم الشباب الدولى

مخيم الاولمبياد

يقع مخيم الشباب الدولى فى احضان ضاحية فى ضواحى موسكو . على مقربة من [illegible] وهو مخيم [illegible] والمقربين . [illegible] مقر [illegible] اعلام البلدان المشاركة فى الاولمبياد وقد [illegible] ليالشيسلاف كولوسوفسكى مدير المخيم العام عن عمله قائلا :

— لقد اقيم مخيمنا بناء على توصية اللجنة الاولمبية العالمية لغرض تربية الجيل الفتى بمثل وتقاليد الحركة الاولمبية ، ولتوطيد الثقة والتفاهم والصداقة بين شبيبة العالم اجمع ،

ولاول مرة فى تاريخ الاولمبياد سيوضع هذا المخيم تحت تصرف اللجنة الاولمبية العالمية ، وسيصبح جميع المقيمين فيه من رياضيين وسياحيين وضيوف شرف [illegible] عائلة اولمبية واحدة .

سيضم المخيم حوالى ١٠٠٠ شاب وشابة ، يمثلون الفيدرالية الرياضية للبلدان المشاركة فى الالعاب الاولمبية . ويحدد الميثاق الاولمبى قوام المساهمين كالآتى : ثلث للفتيات والثلثان للفتيان .

يشكل المخيم مدينة صغيرة تتوفر فيها كافة الخدمات ، اطباء يقدمون العون لمن يحتاجه ، قسم البريد والبرق والهاتف الذى يربطه باية مدينة سوفيتية وبعواصم العالم ومدنه الكبرى ، مجمع للخدمات العامة واجهزة [illegible] ومكتبة تضم [illegible] الاف كتاب [illegible] فى المخيم مركز اعلامى لمتابعة المباريات الاولمبية . وستباع البطاقات لمشاهدة كافة الالعاب الرياضية .

وقد شيدت فى المخيم قاعة للرياضة وحوض سباحة وساحة للتنس وملعب وساحة للكرة الطائرة وكرة السلة لهواة الرياضة . ويوجد فى المخيم ايضا ناد للشطرنج حيث يتبارى الرياضيون مع اساتذة الشطرنج المعروفين .

كما ان برنامج الرحلات والفعاليات شيق هو الآخر . فسيزور الرياضيون الشباب المتاحف والمعارض فى العاصمة وضواحيها ، وسيقومون بنزهة نهرية عبر نهر موسكو ، كما سيزورون نوادى الفتيات الاميية وسيحصل شباب المخيم كل يوم على ٥٠٠ بطاقة لزيارة المسارح وقاعات الحفلات فى العاصمة . كما سيشاهد الكثير من القادمين ولاول مرة عروض الباليه الروسى المتفرد وخيرة ممثلى مسارح موسكو .

لقد بذلنا جهودا كبيرة لكى لا تعانى شبيبة المخيم اية صعوبات ولكى تقضى هذه الفترة بشكل رائع .

فيكتور يفكين

دار الصحفيين "الاولمبيين"

يقع المركز الصحفى العام للالعاب الاولمبية فى بناية جديدة من ستة طوابق . وسيبلغ عدد مراسلى الصحف والمجلات ووكالات الانباء الذين سيغطون انباء مباريات الاولمبياد ٢٤٠٠ اضافة الى ٤٠٠ مصور فوتوغرافى و ١٠٠ مصور سينمائى . ويستغرق الوصول بالسيارة الى المركز عشر دقائق من ستاد لينين فى لوجنيكى ومن فندق «روسيا» وتوصله شوارع رئيسية بالاماكن الاخرى للمباريات الاولمبية .

يقول بوريس ايليتشيف مدير المركز الصحفى : «سنستقبل عددا قياسيا من الصحفيين بالنسبة للاولمبيادات، اكثر بـ ٧٠٠ شخص مما فى مونتريال-٧٦ ، واكثر بـ ١٢٠٠ ما فى ميونيخ-٧٢ . لكن ليس ثمة داع للقلق من هذه الناحية بالنسبة لهم جميعا ، وكذلك لمئة من المندوبين السينمائيين الذين يجرى اعتمادهم تقليديا مع «الصحافة المكتوبة» . ان تسجيل اعتماد اى منهم لن يستغرق اكثر من دقيقتين او ثلاث دقائق لتوجد فى الصالة المخصصة لذلك المئات من مقصورات الاعتماد واجهزة التصوير . وتقع فيه كذلك حجرات لممثلى اللجنة الاولمبية العالمية واللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ والرابطة الدولية للصحافة الرياضية» .

— لنفترض ان الصحفى قد تسلم البطاقة التى تخوله الحق فى الدخول الى اى مكان فى المركز الصحفى. فالى اين تنصحونه بالتوجه اولا، باعتباركم صاحب الدار ؟

— يتوقف الامر على عادات الضيف لكن الاكثرية ستذهب فورا ، على ما يبدو ، الى قسم الاعلام . وتقع فيه فى الطابق الاول ، الحجرات الصحفية الفردية ويجد فيها الصحفيون نشرات اعلامية ومعلومات مصنفة . ويعطى مفتاح الحجرة المخصصة لكل مندوب مع بطاقة الاعتماد . ويمكن الذهاب الى قاعة الخدمات او الى قاعة المصارف لتبديل العملة ، والى جوارها غرف الراحة وقسم البريد ، حيث يستطيع الصحفى ان يتصل هاتفيا بهيئة التحرير .

وتعمل فى جميع طوابق المركز مقاصف وبوفيهات واجهزة آلية للبيع وسيعمل بعضها ليلا نهارا . كما يوجد فى المركز قسم طبى .

— واذا اراد احدهم ان يبدا العمل فور وصوله ؟

— من اجل ذلك ينبغى الصعود الى الطابق الثالث او الرابع او الخامس ففيها تقع صالات ومكاتب العمل المجهزة بكل ما يلزم ، فى مساحة تزيد على ٢٠٠٠ متر مربع . وفيها طاولات عليها آلات كاتبة من طراز «اوليفتي» بمختلف الحروف ، واجهزة هاتف وتلفزيون . وتتيح منظومة التلفزيون الاولمبى الملون الخاصة للمندوبين ، متابعة سير المباريات فى جميع الحلبات . كذلك يحتوى المركز على مكتبة منشورات دورية بلغات عدة .

وسيبقى جهاز الاعلام الاوتوماتيكى «اولمبياد» الصحفيين على اطلاع دائم بمجريات جميع الاحداث فى الملاعب والصالات والمسابح . وسيجمع هذا الجهاز ، ويدقق ويطبع الوثائق الضرورية . اما ورشة النسخ والسحب فى المركز فستعد الكمية اللازمة من النسخ . وقد جهزت الشركة الفرنسية «كوداك-باتيه» فى الطابق الاول مجمعا لتحميض الافلام الملونة والسوداء-البيضاء من طراز «كوداك» و «فودزى» و «اورفو» ، وثمة ١٢ مختبرا لمن يفضل تحميض الافلام وطبعها بنفسه كما يوجد فى المركز ورشة الشركة اليابانية «نيبون كوماكو» لتصليح آلات التصوير من جميع الماركات ويستطيع جميع الصحفيين المعتمدين ان يستفيدوا من خدماتها مجانا .

— سيكون باستطاعة الصحفى ان يعد نباه بسرعة دون ان يخرج من المركز الصحفى . لكن الجميع سيحاولون مشاهدة المباريات . فكيف سيصل رجال الصحافة الى الحلبات الرياضية ؟

— تصل خطوط الباصات المنتظمة بين المركز واماكن المباريات ، وكذلك مع فندق «روسيا» . وهناك خط خاص يوصل الى القرية الاولمبية . وبامكان الصحفى استئجار سيارة او الذهاب بسيارته الخاصة .

— وباية وسائل يمكن نقل المواد ؟

— لدى الصحفيين مجال واسع جدا لاختيار الوسائل التكنيكية لنقل مراسلاتهم : فهناك مركز هاتفى يحتوى على ٩٠ نمرة للمكالمة وهواتف آلية خارجية (بين المدن) ودولية و ١٠٠ مبرقة (تيليتايب) و ٤٠ آلة ناسخة عن بعد و ٢٠ جهازا لنقل الصور الفوتوغرافية تلغرافيا (تيليفوتو) وانشىء قسم خاص للمراسلات يقوم بايصال المواد غير المستعجلة جدا الى محطات السكك الحديدية والمطارات كذلك تستطيع الوكالات العالمية والوطنية استخدام جهاز خاص للتامين الاعلامى فالبرق السريع هو نظام «سيستا-٨٠» الذى سيعيد تنظيم بروتوكولات المباريات بواسطة الآلات الحاسبة .

— هل يوجد برنامج ثقافى خاص للصحفيين ؟

— نعم يوجد مثل هذا البرنامج ويقدم بشكل جزئى فى بناية المركز الصحفى . فقاعة المحاضرات فيه ، التى تتسع لـ ٤٥٠ شخصا والمجهزة بادوات الترجمة الفورية الى خمس لغات والصالتان المجاورتان لها للاستقبالات واللقاءات تشكل ناديا صحفيا فريدا فى نوعه ، وهنا لا يمكن فقط تبادل الاراء حول الاحداث فى الحلبات الاولمبية ، بل والاستماع الى برامج الحفلات الموسيقية ومشاهدة الافلام وستنظم فى البهو معارض دورية متبدلة .



قاعة المركز الصحفى العام

(تتمة المنشور فى العدد ٢٨)

الالعاب الاولمبية السابعة عشرة



ورياضيو العاب القوى بولوتنيكوف وشافلاكادزه وروودتكوف وشيلتسوفا وكريكينا وبريس وبونوماريوفا وغيرهم .

اليمت فى روما من ٢٥ آب (اغسطس) حتى ١١ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٠ وضم الفريق السوفيتى ٢٨٤ رياضيا من ٥٢ مدينة . وشاركوا فى ١٨ نوعا رياضيا ما عدا كرة القدم والهوكى على العشب ، وحازوا على ١٠٣ ميداليات من ضمنها ٤٣ ميدالية ذهبية . وكان ممثلو الاتحاد السوفيتى افضل الرياضيين فى الجمباز والمصارعة الحرة والتجذيف الاكاديمى والتجذيف على الزوارق والكنوى والعاب القوى والرماية ورفع الاثقال والمبارزة .

وبرز بصفة خاصة فى سباق المباريات رافعا الاثقال فلاسوف وفوروبيوف ، والمصارعون بالاسلوب الكلاسيكى كارافايف وكوريدزه وبوغدان ، وراكب الدراجة كابيتونوف ولاعبا الجمباز شاخلين ولاطينينا والمجذف ايفانوف ، والفارس فيلاتوف

الالعاب الاولمبية الثامنة عشرة

اليمت فى طوكيو من ١٠ حتى ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٤ ومثل الاتحاد السوفيتى فيها ٣١٩ رياضيا من ٥٢ مدينة . ولم يشارك الرياضيون السوفيت فى مباريات كرة القدم وفى الهوكى على العشب وبلغ عدد الميداليات التى احرزوها ٩٦ من ضمنها ٣٠ ميدالية ذهبية . وكانوا الاقوى فى مباريات الملاكمة والكرة الطائرة والجمباز والمصارعة الكلاسيكية والالعاب الخماسية ورفع الاثقال والمبارزة . وحالف النجاح فى سياق المنافسة الشديدة الملاكمين ستيبانشكين ولاغوتين وبوبنتشنكو والمصارعين ميدليد وايفانيتسكى وزوروا وكوليسوف ، والمجذف ايفانوف ، ورياضيى العاب القوى برومبل وكليم وبريس ، والسباحة بروزوميتشيكوفا ، ورافعى الاثقال فاخونين وبلوكهيليدين وجابوتينسكى والمبارز كريس ، وغيرهم .



ماذا تنتظرون من اولمبياد-٨٠ ؟

يجيب عن سؤال مراسلنا هذا رياضيون سوفيت بارزون ، ترتبط باسمائهم آمال المنتخب السوفيتى فى الاولمبياد .







لودميلا كوندراتيفا صاحبة الرقم القياسى العالمى فى العدو لمسافة ١٠٠ متر :

«كثيرا ما [illegible] الارتسام القياسية [illegible] القوى خلال المسابقات الاولمبية وعليك ان كنت ترغب فى الفوز ، ان تكون مستعدا لتسجيل رقم قياسى . وهذا ما اعتزم القيام به . انا احلم بالفوز فى اول اولمبياد اشارك فيه . وقد لا يكون ذلك فى العدو لمسافة ١٠٠ متر بل فى سباق الـ ٢٠٠ متر .

واتوقع منافسة حادة وبالدرجة الاولى من قبل العداءتين ماريليس هير وماريتا كوخ من جمهورية المانيا الديمقراطية . ومما يؤسف له اننى لا استطيع اللقاء بالامريكية ايفلين اشفورد ، التى لن تشارك فى الالعاب بسبب الموقف المعادى للاولمبياد الذى اتخذته الادارة الامريكية . واننى متالمة لحال ايفلين والرياضيين الاخرين الذين حرموا من فرحة الاشتراك فى هذا المهرجان الرياضى» .

يوريك فاردانيان بطل العالم وصاحب الرقم القياسى فى رفع الاثقال (الوزن حتى ٨٢٫٥ كيلوغراما) :

«ان الفوز هو هدفى على ان يقترن بتسجيل رقم قياسى جديد هو ٤٠٠ كيلوغرام فى مجموع الرفعتين ، وكذلك اعادة الرقم القياسى فى «الخطف» الى الاتحاد السوفيتى ، والذى يحتفظ به حاليا الرباع البلغارى بلاغوى بلاغويف واشير بالمناسبة الى ان جميع رفاقى فى المنتخب السوفيتى لرفع الاثقال وضعوا نصب اعينهم مهمة تسجيل ارقام قياسية ، لمواصلة التقاليد الاولمبية للرباعين السوفيت» .

لينا كاتشوشيته بطلة العالم وصاحبة الرقم القياسى فى السباحة على الصدر لمسافة ٢٠٠ متر :

«كانت السباحة على الصدر دوما مصدر سعادة السباحين السوفيت لقد احرزوا باستمرار الميداليات الذهبية الاولمبية فى هذا النوع من السباحة واننى احلم بالفوز فى مسافتى المفضلة ٢٠٠ متر ومسافة ١٠٠ متر رغم ادراكى ان ذلك لن يكون سهلا وثمة امكانيات واقعية للفوز بالميداليات الذهبية امام صديقاتى يوليا بوغدانوفا وسفيتلانا فارغانوفا والفيرا فاسيلكوفا الصغيرة وبعض السباحات الاجنبيات .

ان الاولمبياد بالنسبة لى ، كما هو بالنسبة للكثيرين ، ليس فقط مباريات رياضية ، بل هو ايضا التعرف باشخاص [illegible] جديدة مع [illegible]» .

الكسندر ديتياتين بطل العالم المطلق لعام ١٩٧٩ فى الجمباز الرياضى :

«ان اودترى امسال [illegible] بان اغدو بطل الالعاب المطلق ، لكن فريقنا (وهو الان الاقوى من [illegible]) يملك فيما بالسابق تيكولاى اندريانوف [illegible] انه كان فى الظل فى الموسم الماضى ، لكنه يعرف كيف يستنهض قواه فى اللحظة المطلوبة ، علاوة على ان فريقنا والفرق الاجنبية تضم جمبازيين اقوياء جدا . لكن فرحتى الكبرى ستكون حين الفوز الفريق لمدى سنوات طويلة لم يتمكن منتخب الجمبازيين السوفيت خلال الاولمبيادات الفوز بالمرتبة الاولى .

موسكو .. امس واليوم وغداً



حديث مع
فلاديمير بروميسلوف
رئيس مجلس بلدية موسكو

س : انكم تعيشون فى موسكو لفترة تزيد على النصف قرن ، وتترأسون خلال ١٧ سنة مجلس بلديتها . فما هى التغيرات التى جرت فى العاصمة خلال هذه السنوات ؟

ج : ان الفترة التى تسال عنها هى حقبة صغيرة جدا فى تاريخ موسكـو الذى يزيد عن ثمانية قرون (تاسست المدينة ، عام ١١٤٧). ولكن تبدلات جذرية وكبرى حقا طرات على سيماء العاصمة وظروف عمل اهالى موسكـو وحياتهم ومعيشتهـم . وانـه لمن المستحيل ذكرها كلها فى هذا الحديث المختصر . ولهـذا سأقتصر على بعض الوقائع والارقام .

لقد اشرف لينين العظيم اشرافـا مباشرا على تحويل موسكو اشتراكيـا فاعدت بمساهمته النشيطة ووفقـا لنصائحه الخطط الاولى لبناء وترميم المدينة . ووضعت افكار لينين حول تحويل موسكو الى مدينة جميلة ومريحة للانسان فى اساس جميـع الخطط اللاحقة وبادىء ذى بدء فى الخطة العامة الاولى عام ١٩٣٥ والخطة الجديدة التى اقرت عام ١٩٧١ .

وشيدت فى المدينة خلال سنوات السلطة السوفيتية دور سكنية تزيد مساحتها العامة عن ١٣٠ مليون متـر مربع ، وشوارع وجسور ومتنزهات رائعة .

لقـد تبدل مفهـوم الضواحى تبدلا كبيرا . ففيهـا يجرى البناء السكنى وبنـاء مؤسسات الخدمات الثقافيـة والمعيشية على نطاق واسـع . وهى لا تتخلف الان ابدا عن وسط المدينة من حيث مستوى الراحة والخدمـات المتوفرة . وتعتبر القرية الاولمبيـة التى شيدت خلال السنوات الاخيـرة دليلا ساطعـا على ذلك . وسوف يقطنهـا ١٤ الف شخص من اهالى موسكـو بعد ان تنتهى المباريـات ويغادرها الرياضيون .

وستكون حيا آخر بين مئات الاحياء التى قامت فى ضواحى المدينة فى الاعوام الاخيرة .

س : ان سكان موسكـو ، احدى كبريات المدن فى العالم ، لا يعرفون معنى غلالـة الغازات التى تنفثهـا السيارات . فنصيب الفرد الواحد ٧٠٠ لتر من الماء فى اليوم واكثر من ٣٠ مترا مربعا من المساحات المغروسة بالاشجار والخضرة . هلا تحدثتم فى هذا الصدد عن كيفيـة حل المشاكل الايكولوجية فى العاصمة ؟

ج : يعترف الجميع بان موسكـو تتفوق على عدد من كبريات مدن العالم من حيث حالة البيئة وظروف حيـاة السكان وعملهم واستراحتهم .

وقد ثبت فى دستور بلادنا واجب كل مواطن سوفيتـى فى الحرص على الطبيعة وحماية ثرواتها .

ويجرى فى موسكـو منذ اكثر من ٣٠ سنة عمل مبرمج لحماية نقاء الهواء التى تنتشر مراكزها فى جميع المناطق الادارية والصناعيـة وعند طرق السيارات الرئيسية .

وقد خصص فى الخطة الـ[...] العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) [...] ٨٠٠ مليون روبـل لتنفـ[...] التدابير لحماية البيئة .

ولا تبنى فى موسكو ، [...] العاصمة ، مؤسسات صناعية [...] كمية كبيرة من الماء والزيو[...] الكهربائية .

وتزال باستمـرار [...] والمؤسسات الصناعيـة [...] والمتفرقة والمتخلفة تكنيكيا [...] وتطبق دائما العمليات التكنو[...] الجديدة فى الصناعة ، [...] التصفية والتنقية .

من المعروف ان زيـادة [...] السيارات فى المدينة تؤدى [...] تلوث الجو بالغازات . [...] هذا التلوث فى اتجاهات [...] لتنفيذ اشياء كثيرة مثلا [...] وسائل النقل دون توقف [...] بشكل منسق .

ويضخ الى المدينة يوميا [...] متر مكعب من الماء . ولا [...] المياه الصناعية اهمية [...] المدينة بالمـاء . ولهذا [...] العاصمة منظومات ثنائية [...] تصفية فى وقت واحد مع [...] توزيع المياه بالانابيب . و[...] طاقتها حاليا ٥ ملايين متر [...] اليوم ايضا .

وهكـذا لا تصب فى الا[...] المياه المكررة . ولقد تم [...] هذا التوازن فى العاصمة [...] لاول مرة فى العالم .

وتساعد المغروسات الخضر[...] كبير على تنقية الهواء . و[...] من حلة المدينة الا لعدد [...] المجموعات المعمارية . وتعد [...] واحدة من اكثر المدن فى [...] فالمغروسات الخضراء تغطى [...] ثلث مساحة المدينة . وتكو[...] العامة على انشاء مناطق خضرا[...] فى العاصمة وتحويلها الى [...] وقطع الاراضى الخضراء التى [...] غابات ضواحى موسكو وتقترب [...] عريضة كل المدينة باتجاه [...]

س : يعار فى موسكو و[...] ومدن بلادنا اهتمام كبير لتطوير [...] المواصلات العامـة ، غير [...] السيارات يزداد فى الوقت [...] فكيف سيتـم التوفيق [...] الاتجاهين فى المستقبل ، [...] السيارة على البناء التحتى [...]

ج : اتبـاعا للنقل تطوير [...] المواصلات العامـة ، و[...] الاساس الذى نتمسك بـه [...] الصدد هو الحد الاعلى من [...] للركاب والحد الادنى من [...] للتنقل .

لتطوير فى العاصمة السوفيتية [...] متكاملا جميع وسائل المواصلات [...] وبالدرجة الاولى المترو الذى [...] اكبرها [...] . واذا كان [...] خطوط [...] موسكو عام [...] [...] وكان عدد [...] ٨٩ ، فان طول الخطوط بلغ [...]

١٨١ كم واصبح عدد المحطات ١١٤ ويستخدم المترو يوميا زهاء ٦ ملايين شخص .

سيبلـغ طول خطوط المترو فى العاصمة وفقا للخطة العام ٣٢٠ كم وتتطور الى جانب المتـرو وسائـل المواصلات الاخرى . وتخدم سكـان العاصمة وضيوفها ١٠ آلاف اوتوبيس وترولى وترام على خطوط يزيـد طولهـا عن ٥ر٣ الف كم . وستتطور شبكة المواصلات هذه وبخاصة فى المناطق التى لا توجد فيها الان خطوط المترو .

ان جاذبية المواصلات العامة للسكان لا تكمن فقط فى شبكتها المتفرعة التى تسمح بالتنقل براحـة وسرعة الى مختلف مناطق المدينـة وخاصة الى المناطق التى توجد فيها خطوط المترو بل فى ان قيمة تذكرة السفر رخيصة للغايـة ، فهى تتراوح بين ٣ و ٥ كوبيكات .

ومع ذلك يزداد فى المدينة بشكل واضح عدد السيارات بما فيهـا السيارات الصغيرة الخاصة . ويتطلب هذا الامر تطوير وتحسين شبكـة الطرقات . وتعير سلطات المدينة هذه المسالة اهتماما كبيرا .

وتشق اثناء تشييد المناطق الجديدة وترميم القديمة شوارع حديثة تسمح بالمرور لعدة صفوف من السيارات مع تقاطعات على مختلف المستويـات وممرات تحت الارض للعبور . ويبنى ضمن حدود المدينة طريق دائرى ثالث جديد ستمر به اكبر كمية من سيارات الشحن .

س : ما الذى تستطيعون قوله عن خطط تنمية موسكو ؟

ج : لقد رسمت آفاق تنمية العاصمة السوفيتية فى الخطة العامة لمدينـة موسكو التى اعدتها منظمات موسكـو وصادقت عليها الحكومة السوفيتية فى حزيران (يوليو) عام ١٩٧١ .

ولقد اعدت الخطة العامـة حتى عام ١٩٩٠ مع تنبـؤ حتى عام ٢٠٠٠ وطرحت فيهـا مهمة مواصلة تنميـة العاصمة السوفيتية كاكبر مركز سياسى وادارى وصناعى وعلمـى وثقافى فى بلادنا .

واشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى الى انه وضع فى الخطة العامة كل ما هو ضرورى لتحسين ظروف العمل والراحة وكل ما يمكن ان يزين معيشة الناس . وان هذه الخطة ستحدد من حيث الاساس سيماء المدينة كما ستكون على اعتاب الالف الثالث من الميلاد .

خصص لتلبية العاصمة خلال الخمسية الخطة الخمسية العاشرة اكثر من ١٧ مليار روبل ، وسينفق هذا المبلغ على ترميم المؤسسات الصناعية وتشييد المساكن ومؤسسات الخدمات الثقافية والمعيشية وتطوير وسائل المواصلات وتجميل المدينة وتخضيرها وحمايـة البيئة .

ويعطى هذا بطبيعة الحال نتائـج ملموسة .

واليكم بعض الارقام الاجمالية عن انجازاتنا خلال اربع سنوات من الخطة الخمسية العاشرة .

بنيت لاهالى موسكو شقق تبلـغ مساحتها العامة ١٧٫٧ مليون متر مربع لتحسن ١٫٧ مليون شخص ظروفهـم السكنية .

افتتح خطان جديدان للمترو يزيد طولهما عن ٢٠ كم .

دشن خلال هذه الفترة ٢٣ مستشفى جديدا و ٥١ مستوصفـا و٨٢ مدرسة وعدد كبير من رياض الاطفال ودور الحضانة . وافتتح ٩١٤ مخزنا ومقصفا ومطعما .

س : كيف كان تاثير البناء الاولمبى على خطط تنمية موسكو ؟

ج : وافقت الاستعدادات للالعـاب الاولمبية من حيث الزمن تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لموسكو . وشكلت جميع الاعمال الكبرى السابقة للاولمبياد جزءا من هذه الخطة . وبالمناسبـة نصت الخطة العامة على عدد كبير منها ، غير ان الالعـاب الاولمبية قربت مواعيد تحقيق الخطط المقررة .

ان برنامج البناء الاولمبى كجزء من كل البناء الاساسى فى موسكو خلال الخطة الخمسية الجارية تحقق بدون تقليـل احجام ووتائر بناء المساكن . وقـد تحدثت عن بعض نتائج ما تم القيام به فى هذا المجال .

س : ما هى الاموال التى يملكهـا مجلس بلديـة موسكو لاحتياجـات العاصمة وما هى مصادرها ؟

ج : ان الميزانيـة هى المصدر الرئيسى لتمويل نشاط مجلس بلدية موسكو الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وهى تنمـو باستمرار . واذا كانت ميزانية موسكو عام ١٩٦٠ قد بلغت (٨٩٨ مليون روبل) وفى عام ١٩٧٠ (١٤٠٢ مليون روبل) فانهـا بلغت عام ١٩٨٠ (٢٥٤٩ مليون روبل) اى انها ازدادت ثلاث مرات تقريبا خلال العشرين سنة الماضية . من اين تأتى هذه الاموال ؟ يتالف الجزء الاساسى من واردات الميزانية (٩٢٫٥ بالمائة) من مدفوعات المؤسسات والمنظمـات الحكومية وهى بالدرجة الاولى مدفوعات من ارباح وضرائب على التداول وكذلك مدفوعات اخرى .

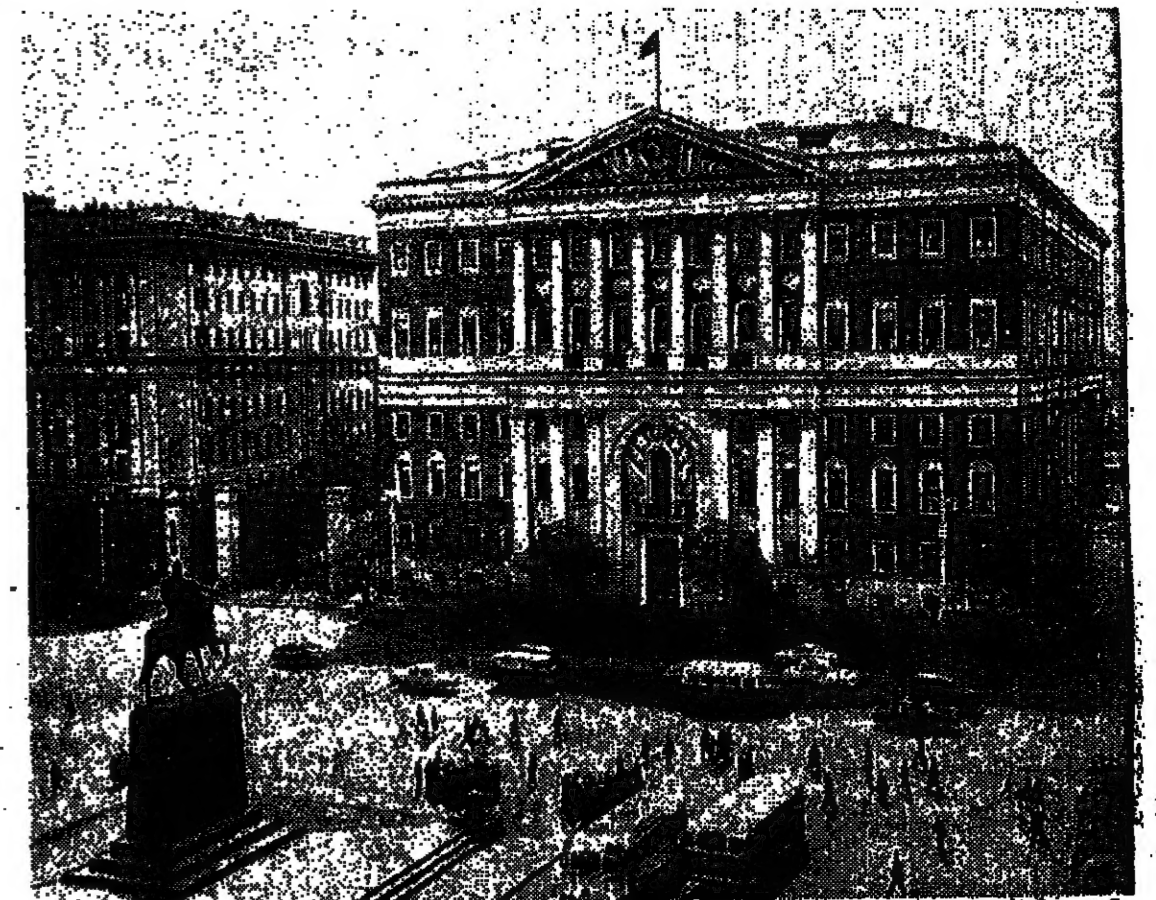
اما الضرائب التى تجبى من السكان فانها لا تشكل سوى نسبة ٥ بالمائة فى ميزانية المدينة .

ان الاتجاهات الاساسية للتنميـة الاقتصادية والاجتماعية فى موسكـو تنعكس بجلاء فى قسم النفقـات من ميزانيـة المدينة الذى يملك مهمـة انتاجية اقتصادية واجتماعية ثقافيـة بارزة .

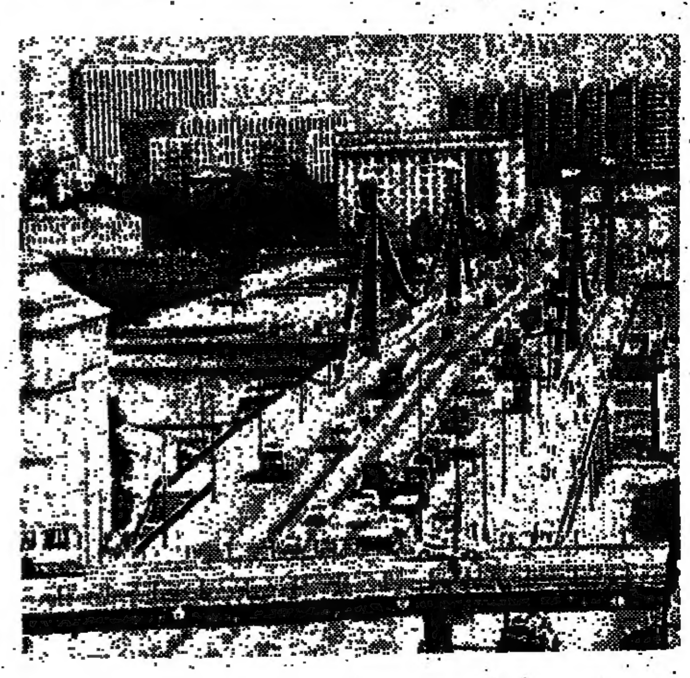
ويدل على الطابـع الخلاق للنفقات ميزانية العاصمة والشـىء انه يتضمن للتوظيفات عام ١٩٨٠ مبلـغ ١٠٣٦ مليون روبل من المبلغ العام للنفقات او نسبة ٤١ بالمائـة . وينفق هذه الاموال على بناء المساكن والمنشـآت ومؤسسات الخدمات الثقافية والمعيشية .

وتخصص الميزانية كذلك الاموال لتجميل المدينة (التخضير ، الانـارة ، التنظيف ، تصليح الطرقات) ولتصليح المساكن .

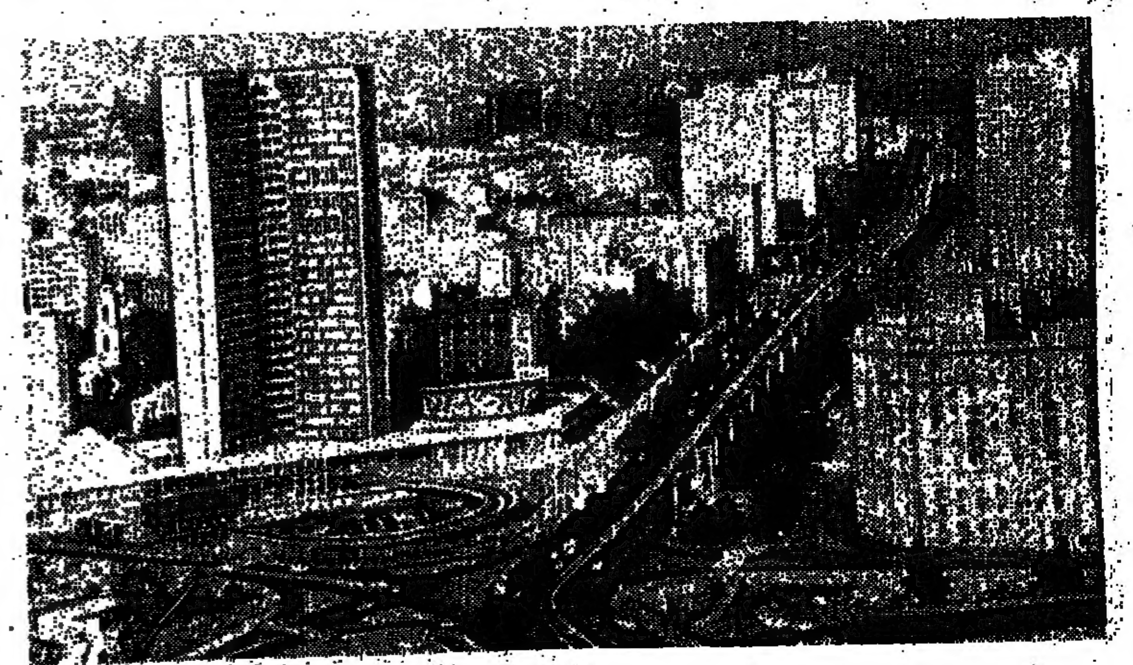
وتمول من ميزانية موسكو شبكـة كبيرة من المؤسسات الاجتماعيـة الثقافية : المدارس والمدارس الداخلية ورياض الاطفـال ودور الحضانـة والمكتبات والمستشفيات والمستوصفات والمصحات ودور الثقافة والمتاحف وغير ذلك . وقد خصص لها هذا العام ٨٧١ مليون روبل او نسبة ٣٤ بالمائة من اموال ميزانية المدينة .



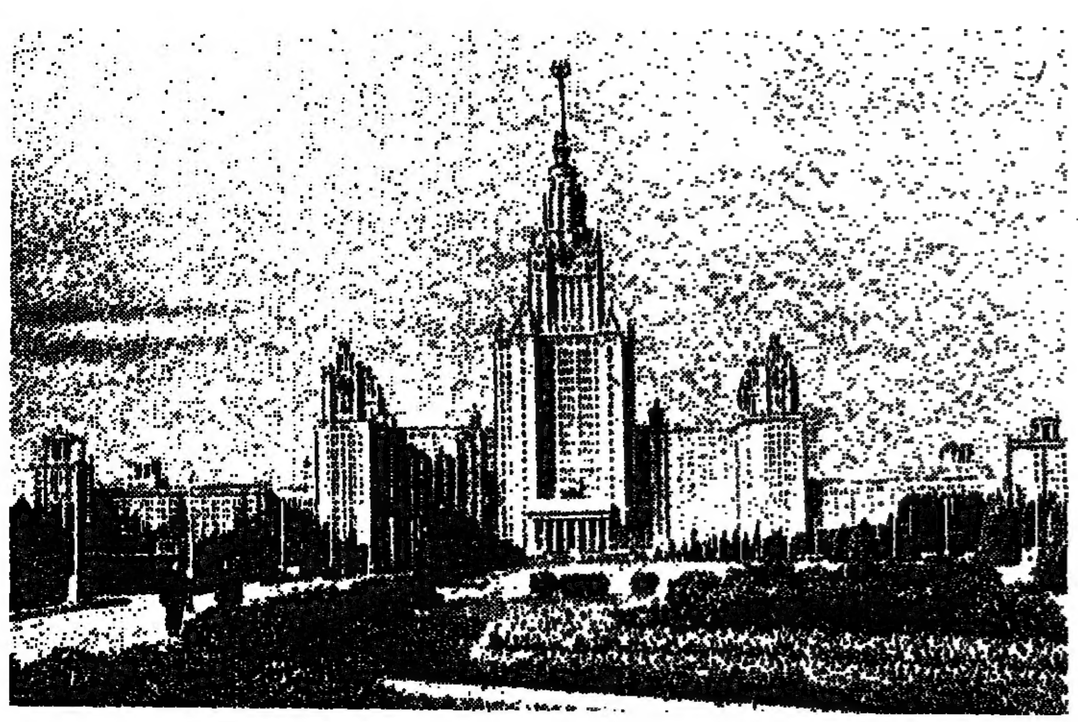
• مبنى مجلس بلدية موسكـو وتمثال يورى دولغوروكى مـؤسس موسكو .



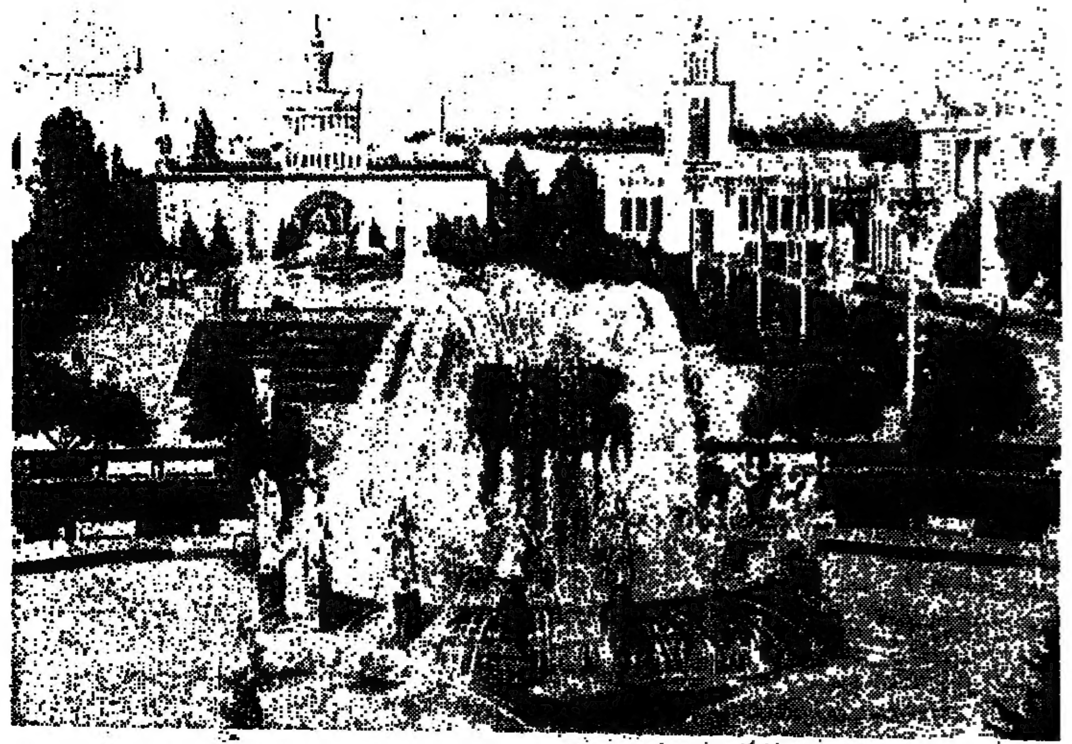
• جسر القرم واحد من الجسـور الثمالية والثلاثين فى العاصمة .



• شارع كالينين فى موسكـو ويظهر الى اليسار مبنـى مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) المتالف من ٣١ طابقا .



بنايات جامعة موسكو



معرض انجازات الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفيتى ، وهو يحتوى على ٧٧ جناحـا مخصصة للجمهوريات المتحدة وبعض المقاطعات والاقاليم فى بلادنا



مسرح البلشوى

ارقام ووقائع

* يقطن موسكـو ٨ ملايين و١١ الف نسمة .
* يوجد فى موسكـو اكثر من ٥ آلاف شـارع وجادة وزقـاق وساحة .
* مساحتها ٨٧٨٫٧ كم مربع .
* تنبسط على امتـداد ٢٩ كم من الغـرب الى الشرق و٣٩ كم من الشمال الى الجنوب .

«الدبلوماسية الشعبية» في التطبيق

«ان الشعوب تشعر بقرب بعضها من البعض الاخر ، وتتمنى العيش فى ظل السلام» .

هذا ما اعلنه فى الثالث من شهر شباط–فبراير ١٩٠٥ اناتول فرانس حينما ترأس «جمعية اصدقاء الشعب الروسى والشعوب المنحازة لروسيا» .

لقد اصبحت تلك المنظمة التى ظهرت فى فجر القرن الحالى نموذجا لقوة حركة الصداقة بين الشعوب ، الحركة التى تضم فى صفوفها اليوم ملايين الناس فى كل القارات ، وتمثلها فى الاتحاد السوفيتى الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

وننشر فيما يلى حديثنا عن نشاطات هذه الجمعيات اجراه مراسلنا مع زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاستها :

س : كثيرا ما يلعتون حركة الصداقة بـ«الدبلوماسية الشعبية» فماذا يعنى هذا المفهوم ؟

ج : عندما أسست الرابطة السوفيتية للصداقة مع البلدان الافريقية عام ١٩٥٩ ، كان من بين مؤسسيها اولئك المواطنون السوفيت الذين زاروا بلدان القارة قبل اقامة علاقات دبلوماسية بينها وبين الاتحاد السوفيتى . وهذا واحد من الامثلة التى تشهد على ان اختلاط الشعوب غالبا ما يساعد على تقارب وتعاون الدول ، ويخلق الممهدات لتطورات سياسية محددة ، ولكن يجب عدم فهم «الدبلوماسية الشعبية» على انها تشق الطريق نحو الدبلوماسية الرسمية وحسب مع انها لعبت فى الماضى دورا كبيرا فى هذا المجال .

س : هل تعنين بذلك تاريخ حركة الصداقة مع الاتحاد السوفيتى ؟

ج : اجل ، فهذا التاريخ بالذات وثيق الصلة مع الخطوات الاولى لدولتنا على المسرح الدولى ، فلقد اقامت الدولة السوفيتية بعد انتصار ثورة اكتوبر مباشرة ، علاقات ثقافية واسعة مع الرأى العام الاجنبى .. واشرف فلاديمير لينين اشرافا مباشرا على هذه العملية ، واظهر عناية فائقة بالثقافة العالمية ، ودعا الى «اغتراف كل شىء جيد من الخارج بكلتا اليدين» وظهرت



يبدو ، مرحلة جديدة فى تطور هذه الحركة .. اليس كذلك ؟

ج : بلا شك ، فقد كانت الحاجة ماسة لهيكل اجتماعى كبير يتناسب والتطلعات المتزايدة للسوفيت نحو تطوير وتعميق الصداقة والفهم المتبادل والتعاون الثقافى مع شعوب البلدان الاجنبية ، وهكذا اسس اتحادنا فى عام ١٩٥٨ ودخل فى عداده الجمعية السوفيتية العامة للعلاقات الثقافية الخارجية وجمعيات الصداقة مع عدد معين من البلدان الاجنبية التى كانت قائمة انذاك .

س : وما هى تركيبة الاتحاد ؟

ج : انه منظمة متميزة لان «الدبلوماسية الشعبية» تجلب اليها اناسا كثيرين سواء فى البلاد أم فى الخارج ، فهو يوحد الان ٧٧ رابطة

ج : تنعكس بوضوح تام فى نشاطات اعضائنا الجماعيين ومن بينهم العاملون فى المتاحف ووكالات الصحف والاكاديميات والبنوك والمكتبات والاستوديوهات والمعامل والمصانع والسوفخوزات ومؤسسات الاطفال والاتحادات الابداعية والنوادى الرياضية ، وبكلمة فانهم اناس تتباين مهنهم واعمارهم . ومثال ذلك معمل «كراسنى بروليتارى» الموسكوفى الضخم لصناعة الماكنات الثقيلة الذى يعتبر عضوا جماعيا فى جمعية الصداقة السوفيتية–الفيتنامية ، يقابله مصنع الالات والماكنات فى هانوى العضو الجماعى فى جمعية الصداقة الفيتنامية–السوفيتية . فلقد ساهم المهندسون والعمال السوفيت فى بناء وتنظيم عمل المصنع الفيتنامى ودربوا كوادره، وفى سنوات نضال الشعب الفيتنامى ضد المعتدين الاجانب قدم عمال مصنع «كراسنى بروليتارى» كل المساعدة المادية والمعنوية لاشقائهم الفيتناميين واشتروا قبل فترة وجيزة بالمبالغ التى جمعوها اثناء العمل الطوعى فى العطل ، مجموعة كاملة من المعدات واللوازم لروضة اطفال تتسع لـ٢٠٠ طفل سيتم ارسالها الى هانوى .

س : اى لقاء من اللقاءات الاخيرة ما زال ماثلا امامك ؟

ج : لقد [illegible] وفد جمعية الصداقة الكمبوتشية–السوفيتية الذى [illegible] ويتبع هذا [illegible] سيلسونات [illegible] سيهانوك .. لقد جلبت بهذه المرأة مصيبة كبيرة فلم يبق على قيد الحياة من عائلتها اثناء حكم الدكتاتور بول بوت سواها وسوى ابنها البالغ من العمر سبع سنوات وهى تشارك بنشاط الان فى بناء كمبوتشيا الجديدة وتنعكس فى مصيرها مأساة الشعب



سكان باكو يستقبلون بحرارة المشاركين فى اللقاء الدولى للعاملين الديمقراطيين الذى عقد عام ١٩٧٨



مغنية الاغانى الشعبية الروسية السا ليتلينيتكو والفيتنان تشاليساو يانا واشا بوركار من الهند

التعرف بتاريخ وثقافة وحياة شعوب العالم ، ويساعد الاصدقاء الاجانب على التعرف بحياتنا .

وينظم الاتحاد فى بلادنا سنويا حوالى ٥٠ الف فعالية ذات طابع اجتماعى وثقافى ، واقيمت فى العام الماضى ايام واسابيع وشهور الصداقة مع الاتحاد السوفيتى فى ١٠٠ بلد من بلدان العالم ، حضرتها جماهير غفيرة .

س : ستحل قريبا الذكرى الخامسة لتوقيع الوثيقة الختامية فى هلسنكى فما الجديد فى نشاط الاتحاد خلال تلك السنوات مع الاخذ بنظر الاعتبار تأكيد الاجتماع الاوروبى على اهمية التبادل الثقافى ؟

ج : لقد ضاعفت بلادنا تعاونها الثقافى بعد مؤتمر هلسنكى . واتخذت علاقات اتحادنا خلال الفترة المذكورة طابع التخطيط طويل الامد ، اذ عقدنا مع كافة الجمعيات فى اوروبا اتفاقيات حول التعاون الثقافى ، يتم تنفيذها بنجاح .

س : وهل تجد قضايا نزع السلاح والانفراج وحقوق الانسان ، انعكاسا لها فى علاقات الاتحاد مع اوساط الرأى العام الاجنبى ؟

ج : اجل .. فلقد اتسع الحوار حول هذه القضايا بعد الاجتماع الاوروبى العام . ومع ان جمعيات الصداقة تضم اناسا ذوى وجهات نظر مختلفة الا اننا نحاول ايجاد لغة مشتركة بصدد

(البقية على ص ٧)



كثيرا ما تقام فى دار الصداقة لقاءات بين اصحاب مهنة واحدة ، ليتبادل الضيوف الاجانب تجربة العمل مع زملائهم السوفيت . وترون فى الصورة لقاء بين الاطباء السوفيت والامريكيين العاملين فى الاسعاف

آنذاك «رابطة اصدقاء الثقافة الفرنسية» و«معهد الثقافة الايطالية» حيث التقى بلوك الذى كان مريضا جدا «بأصدقائه الايطاليين» فى ايار–مايو عام ١٩٢١ وجمعيات كثيرة اخرى اقامت علاقات مع منظمات اصدقاء وطننا السوفيتية فى الخارج .

وتشكلت فى عام ١٩٢٥ الجمعية السوفيتية العامة للعلاقات الثقافية الخارجية التى تعاونت عام ١٩٢٧ مع اوساط الرأى العام فى ٧٧ بلدا من بينها ٤٤ بلدا لم يعترف آنذاك رسميا بالاتحاد السوفيتى .

ان يد الصداقة التى مدها الشعب السوفيتى وجدت الايدى التى تصافحها . ايدى الناس مشهورين من الكتاب والمفكرين امثال زديتك نيدلى ، تيودور درايزر ، ديغو ريفيرا ، رومان رولان برنارد شو ، سين كاتايا ما ...

س : ان تأسيس اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية يعكس ، كما

وجمعية للصداقة مع هذا البلد او ذاك على حدة ، او مع مجموعة بلدان (كان عدد هذه الروابط والجمعيات ٦٤ قبل خمس سنوات) ، كما توجد ١٤ جمعية للصداقة فى الجمهوريات وفروعا للجمعيات فى مدن روسيا الاتحادية ، لينينغراد ، فولغوغراد ، اركوتسك ، ياروسلافل ، نوفوسيبيرسك ، سمولنسك ، وتوليانى ، ويضم ١٣ رابطة وقسما للنشاط المهنى والثقافى يعمل فيها محامون واطباء ، وكتاب ، الخ ، ورابطة للعلاقات بين المدن السوفيتية والاجنبية .

ان لجمعيات الصداقة اكثر من الف فرع فى الجمهوريات والمناطق والمدن والاقاليم . وتساهم ٢٨ الف مؤسسة ودائرة فى نشاط مختلف جمعيات الصداقة على شكل اعضاء جماعيين وبشكل عام فان هذه الحركة تضم اكثر من خمسين مليون انسان .

س : وبأى شكل تنعكس هذه المساهمات ؟

الكمبوتشى وارادته فى الانبعاث .

س : ما هى المنظمات الاجنبية التى ترتبط بها اتحادكم ؟

ج : لاتحادنا علاقات مع اكثر من ٨ الاف منظمة والعديد من الشخصيات الثقافية فى ١٤٠ بلداً . وتساهم روابطنا واقسامنا فى نشاط جملة من المنظمات الدولية كالاتحاد العالمى للمدن المتآخية ، ورابطة الحقوقيين الديمقراطيين الدولية والجمعية الثقافية الاوروبية . وتعمل فى الخارج ١٢٠ جمعية ورابطة للصداقة مع الاتحاد السوفيتى .

س : وما هى اشكال التعاون مع هذه المنظمات ؟

ج : لقد عقدنا مع معظم الجمعيات اتفاقيات تنص بتبادل الوفود واقامة ايام الاتحاد السوفيتى فى الخارج وفعاليات مماثلة فى بلادنا ، وتنظيم معارض فنية ، واسابيع للافلام وتبادل المطبوعات الادبية وغير ذلك مما يساعد المواطنين السوفيت على



المسلمون السوفيت فى دار الصداقة حيث افتتح معرض «الاثار الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى»



اسهم لقاء قادة جمعيات الصداقة لبلدان افريقيا الاستوائية الذى عقد فى موسكو عام ١٩٧٩ بقسط كبير فى تطوير صلات الاوساط الاجتماعية السوفيتية مع الشعوب الافريقية

حقائق وأرقام

* نظمت المراكز الثقافية ودور العلم والثقافة السوفيتية فى الخارج فى العام الماضى ٢٧ الف فعالية كالمعارض والعروض السينمائية واللقاءات المتنوعة والاحاديث والاجتماعات ، وشارك فيها ١٥ مليون شخص .

* يغادر سنويا حوالى عشرة الاف شخص الى مختلف البلدان ضمن وفود ومجموعات الجمعيات السوفيتية للصداقة ويستقبل اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية بدوره ، كل عام ، مئات الالوف من الناس الذين يزورون الاتحاد السوفيتى بدعوة من جمعيات الصداقة وبقية المؤسسات الاجتماعية او عن طريق مؤسسة «انتوريست» .

* يدرس اكثر من نصف مليون شخص فى دورات اللغة الروسية التى تنشئها جمعيات الصداقة فى الخارج .

* يرسل اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، سنويا ، حوالى ٧٠ فلما وثائقيا و٤٠–٤٥ لقة الى جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى فى البلدان الاجنبية ... وقد شاهد هذه الافلام فى العام الماضى ٧٥ مليون شخص .



بطل العالم فى الشطرنج اناتولى كاربوف والممثلة لودميلا كاساتكينا فى معرض الرسام الانجليزى لورنس بريدشو الذى نظم فى دار الصداقة



اليم فى دار الصداقة بنجاح المعرض اليابانى «الزهور الاصطناعية» ، وقد عرض منظمو المعرض مهارتهم فى تشكيل الباقات امام الزائرين



الاكاديمى بوريس ريباكوف رئيس جمعية الصداقة السوفيتية اليونانية يحيى فنانات فرقة «الاغريقيات» التى قدمت حفلاتها فى الاتحاد السوفيتى

(بقية المنشور على ص ٦)

المسائل التى يرتبط بها مستقبل العالم ففى شهر شباط–فبراير عقدت رابطة الحقوقيين الديمقراطيين الدولية بمشاركة نشيطة من قبل قسم الحقوقيين فى اتحادنا ، مؤتمرا عالميا حول نزع السلاح والامن فى اوروبا . وتوجه اعضاؤه ، ومنهم وزير العدل الامريكى السابق كلارك ، والادميرال الفرنسى سانغينيتى ، والسناتور الايطالى باستى (احد قادة الناتو سابقا) توجهوا الى الحكومات بنداء لبذل كل الجهود بغية انجاح لقاء مدريد المرتقب للحكومات المشاركة فى المؤتمر الاوروبى العام .

اما قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان فتم بحثها فى اللقاء السوفيتى–الفرنسى الاخير بموسكو [illegible] الشهر الماضى لقاء [illegible] السوفيتى والالمانى [illegible] الذكرى العاشرة لمعاهدة موسكو [illegible] البلدين .

[illegible] لبلدان [illegible]

[illegible] ومكان فى تشكيل المزيد منها .

ان اهتمام بلادنا بالثقافة العربية كان ولا يزال عظيما ، بلاحظ بشبه انعكاسا قانونيا فى تشكيل الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية عام ١٩٥٨

وبالاضافة الى ذلك توجد ١١ جمعية للصداقة مع دول محددة ، لها فروع فى مدن روسيا الاتحادية ، وفى جمهوريات اسيا الوسطى وما وراء القفقاس وتأسست عام ١٩٧٨ اللجنة السوفيتية للتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى ، التى اسهمت بنشاط فى اجراء يوم التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى الذى اقيم فى الاتحاد السوفيتى العام الماضى ، ونظمت فى مختلف الجمهوريات وعلى نطاق واسع ايام الصداقة مع سوريا والعراق ، وليبيا ، واليمن الديمقراطى واقامت جمعيات الصداقة فى العام الماضى ١٢٠٠ فعالية جماهيرية ، منها الاحتفال بالمناسبات المشهودة فى حياة البلدان العربية ، وعروض للافلام السينمائية ، ومعارض والخ .

[illegible]

عربية فريدة من القرون الوسطى

تساعد الباحثين العلميين فى اعمالهم وتحتوى المكتبات على تراجم كثيرة للادب العربى الكلاسيكى والمعاصر وتدرس اللغة العربية فى مدارس عديدة بمدن موسكو ، ولينينغراد وتبليسى ، وباكو ، ويريفان وطشقند كما يدرس الادب العربى والتاريخ العربى والتقاليد البلدان العربية فى بعض المعاهد الدراسية العليا .

[illegible] الدين الاسلامى [illegible] من البلدان العربية للتعرف بالمراكز الاسلامية والثقافة الاسلامية وحياة شعوب الاتحاد السوفيتى وكل ما له علاقة بالاسلام . واقيم فى مستهل هذا العام بدار الصداقة معرض «حياة المسلمين الاثار الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى»

[illegible]

اولغا مارلينيكو

تحالف الرياضة والفن

قال الفنان السوفيتى المعروف سيرغى اوبرازتسوف للمشاركين فى اولمبياد–٨٠ قبيل مشاهدتهم عرض مسرح الدمى الذى يشرف عليه :– «انتم رياضيون ونحن فنانون . واننا نعمل شيئا واحدا من حيث الاساس فنحن نمتن قضية الصداقة على الارض انتم تفعلون هذا بوسائلكم ونحن بوسائلنا ، ولكننى واثق من ان تحالفنا مفيد لجميع الناس فى العالم» .

تحالف الرياضة والفن .. لقد افتتح لهذا الغرض بالذات المركز الثقافى فى القرية الاولمبية . وقد قالت زينائيدا فيدورتكو المشرفة على البرنامج الثقافى للالعاب الاولمبية : «اننا نود ان تعرف الرياضيين على ثروات الثقافة السوفيتية المتعددة القوميات ، ومن الممكن هنا كذلك قضاء وقت الفراغ بشكل مفيد وممتع» .

ان المركز يلقى اقبالا كبيرا لدى سكان القرية الاولمبية . وتغص دائما بالمشاهدين صالتاه السينمائيتان حيث تعرض هذه الايام افلام سوفيتية ناطقة باللغتين الانجليزية والفرنسية .

ويقدم الفنانون والفرق الفنية المعروفة حفلاتهم وعروضهم فى صالة المسرح فى الامسيات . فمسرح الدمى الذى يشرف عليه سيرغى اوبرازتسوف قام بجولات فنية ناجحة فى سبعة وثلاثين بلدا . وقد ادهش عرضه الساحر «حفلة عجيبة» المشاركين فى العاب موسكو من البيرو وجزر سيشيل وفيتنام وايطاليا .

وقد تحدثت بعد العرض مع السيد روبرت [illegible] المحاسب الاولمبى [illegible] الظروف المتوفرة للرياضيين فى القرية الاولمبية ممتازة جدا . [illegible] فيما يتعلق بهذا المركز الثقافى [illegible] لفكرة رائعة [illegible] الالعاب [illegible] والعمل [illegible] الرياضة [illegible] المركز الثقافى [illegible] ارفع من كل مديح



الفرقة الشعبية الاشكية للرقص والغناء تشارك فى البرنامج الثقافى الاولمبى ، لوحة راقصة بعنوان «الانطلاقة فى موسكو»



الكسالدر جيرومسكى فنان الايماء السوفيتى المعروف



فرقة [illegible] حفلات ناجحة للرياضيين



[illegible] فى القرية الاولمبية اماكن لاداء مختلف الشعائر الدينية

يودى سيشين

حول « النوايا » السوفيتية في افغانستان

صرح مسؤول كبير في ادارة الولايات المتحدة قبل فترة وجيزة بان الرئيس كارتر قد اعترف بالصعوبة التي يواجهها ازاء تحديد «النوايا السوفيتية» في افغانستان .

واضاف المسؤول المذكور ان الرئيس يتردد في الاختيار بين فرضيتين ، تقول الاولى ان الاعمال السوفيتية هي نتيجة «لاعتبارات امنية محدودة». اما الفرضية الثانية فتعزيها الى كونها «ثمرة لمشروع استراتيجي اوسع للاشراف على مصادر النفط في منطقة الخليج العربي» .

ان الصعوبة في تفسير نوايا الغير تنشا نتيجة عدم الثقة والنية السيئة .

ونود تنبيه القارىء الى واقع اعتراف واشنطن بوجود تفسيرين محتملين للاعمال السوفيتية ، اذ ان كل الخطوات السياسية الملموسة بما في ذلك «مذهب كارتر» للدفاع عن الخليج العربي ، والاسراع في تشكيل «فيلق الرد السريع» وتعزيز قاعدة دييغو–غارسيا وغيرها من الاجراءات العديدة التي قامت بها الادارة الامريكية تنطلق من التفسير الثاني للنوايا السوفيتية . وصورت شخصيات رسمية امريكية هذا التفسير مرات عديدة بانه الحقيقية التي لا تدحض .

اما الان فان اعتراف واشنطن نفسها يؤكد انه لم يكن سوى افتراض .

يبدو ان سحب جزء من الوحدات السوفيتية من افغانستان ، سيعتبر خطوة عديمة الجدوى بالارتباط مع الفرضية الثانية . فمن الذي سيواصل «الزحف» نحو مصادر النفط ؟!

غير ان معنى سحب القوات السوفيتية الجزئي يبدو مفهوما ومنطقيا من خلال الفرضية الاولى ، التي تفسر الاعمال السوفيتية بكونها ذات «اعتبارات امنية محدودة» . فبعد ان بدات الحياة في افغانستان تعود الى مجراها الطبيعي تدريجيا غدا وجود بعض الوحدات السوفيتية في ذلك البلد غير ضروري في الوقت الحاضر .

ان الاتحاد السوفيتي ليس بحاجة الى التسوية السياسية من وجهة نظر الفرضية الثانية ، لان مثل هذه التسوية تقضي بسحب القوات السوفيتية شريطة ضمان ايقاف العمل التخريبي ضد افغانستان من الخارج

اذن من الذي سيستمر ، عند ذاك في السير صوب البحار الدافئة ؟!

ولكن سعي الاتحاد السوفيتي الى التسوية السياسية يبدو منطقيا تماما ارتباطا بالتفسير الاول .

ان الخطوات والمبادرات السوفيتية الملموسة بصدد المسالة الافغانية تؤكد تصريحات الاتحاد السوفيتي السابقة والقائلة ان المساعدة السوفيتية لافغانستان هي عملية محدودة ومؤقتة اتخذت تحت ضغط ظروف معينة .

وقد اعترف اللورد كارينغتون وزير الخارجية البريطاني في مجلس العموم البريطاني في ٣ تموز (يوليو) الحالي بانه لا توجد «بعد» دلائل يمكن ان تؤكد الزعم بان الدخول الى افغانستان انما هو «منطلق لمواصلة الاتحاد السوفيتي توسعه» .

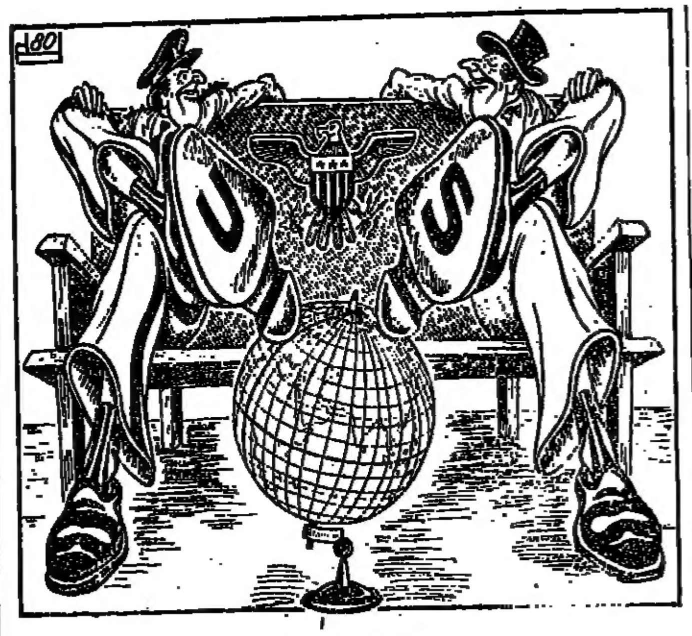
فلماذا تفضل واشنطن التي تعترف بوجود الفرضيتين لتفسير النوايا السوفيتية ، الفرضية الخاطئة على الصائبة ؟

يعود الجواب عن هذا السؤال الى نوايا الولايات المتحدة نفسها . فهي لا ترغب في التسوية السياسية لانها تبغي ابقاء بؤرة التوتر كمبرر لزيادة وجودها العسكري في الشرق الاوسط وغربي اسيا ، وحتى للتوصل الى التفوق بذريعة «التوسع» السوفيتي

وكان من البديهي ان يعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية بصراحة يحسد عليها ، ان اقتراحات افغانستان حول التسوية السياسية التي تقضي بتعهد الولايات المتحدة المنطقي بعدم ممارسة النشاط الهدام ضد هذا البلد ، غير مقبولة بالنسبة للولايات المتحدة ، اذ يعني قبولها على حد قول الناطق «الكف عن اي نشاط يستهدف تغيير طبيعة الحكم» في افغانستان

وهذا هو بيت القصيد . فالولايات المتحدة تنوي «تغيير طبيعة الحكم» في افغانستان او بالاحرى ربطها بالسياسة الامبريالية لتهدد بلادنا من الجنوب اما الاتحاد السوفيتي فيستهدف مساعدة افغانستان على بناء حياتها الجديدة والاحتفاظ بمنجزات ثورة نيسان .

غينادي غيراسيموف



«حالمان ...»

بريشة فياتشيسلاف تشاكيريديس

ثورة نيكاراغوا في ربيعها الاول

«حينما خرجنا من الخنادق وباشرنا ادارة البلاد ادركنا مدى المسؤولية التي القيت على عاتقنا . فالقدرة على قيادة الدولة ليست موهبة طبيعية ، بل انها فن يجب اتقانه . لقد انتصرنا في الحرب ولم نكن عسكريين محترفين وكنا نعمل كانصار بدون ان نكون انصارا بالفطرة . ولم يستطع احد ان يقول انه ولد ليكون رجل دولة . ان مكان كل منا تحدده الثورة والشعب» .

هذا ما صرح به هنري رويس عضو القيادة الوطنية لجبهة تحرير «ساندينو» الذي كان قائدا عسكريا قبل عام فقط ، ويحتل اليوم منصب وزير التخطيط في جمهورية نيكاراغوا . لقد رجاه فريق من الصحفيين السوفيت ان يدلي بحديث لهم . فدعانا الى بيته . وتحدث قائلا :

– «ان الوضع ما يزال صعبا . لقد هرب سوموزا واعوانه من البلاد وتركوا وراءهم مدنا خربة ، واقتصادا متخلفا ، وخزانة فارغة وديونا للدول الاجنبية تبلغ رقما خياليا . فماذا تحقق خلال عام واحد من سلطة الشعب ؟ لقد وضع واقر مشروع استثنائي لتعمير الاقتصاد عام ١٩٨٠ يقضي بتلبية الح حاجات افقر فئات المواطنين ورفع مستوى معيشتهم وخصصت الاموال لتطوير نظام التعليم ورعاية الصحة وتشغيل الايدي العاملة» .

يبدو مركز مدينة ماناغوا غريبا حينما يراه المرء من خلال نافذة الطائرة اثناء هبوطها . فتتبعثر هياكل البنايات المديدة في الارض التي تغطيها الاعشاب الخضراء الكثيفة وتتمخض بينها ناطحة سحاب واحدة .

واستغرب سائق سيارة التاكسي الذي كان ينقلنا من المطار الى الفندق حينما سالته عن تلك البناية الشامخة لقد كانت مقرا لبنك امريكي او بالاحرى كانت مقرا لبنك . اما «الاشياء الاخرى» .. فقد علمنا بقصتها سابقا .

هز نيكاراغوا عام ١٩٧٢ زلزال شديد للغاية . وحينما وصلت المعونة من مختلف انحاء العالم بما في ذلك المواد الغذائية والاموال اقتسمها الدكتاتور واعوانه فيما بينهم ولم يتم تعمير اية بناية في العاصمة خلال اعوام الحكم الدكتاتوري حتى اسقاطه ولذلك اصبح نقص المساكن كبيرا لدرجة ان كثيرا من العائلات تضطر للبحث عن ماوى بين الانقاض . ولا يملك الشعب المنتصر بعد اموالا للبناء المدني على نطاق واسع. وبالرغم من ذلك ظهرت بين الانقاض بلدة رياضية جميلة للاطفال كرمز للمثل العليا التي اهتدت بها الثورة المنتصرة .

سيجري في ١٩ تموز (يوليو) الجاري ، وهو يوم الذكرى الاولى للثورة ، مهرجان عظيم في ماناغوا ورأينا مدى الحماس الذي كان يعمل به البناة ليشيدوا ساحة خاصة للتظاهرة والاستعراض العسكري عند الجامعة . وسوف يمر امام المنصات في يوم العيد انصار جبهة التحرير الوطني «ساندينو» الذين برزوا في المعارك ضد حرس الدكتاتور وفرق الميليشيا الشعبية ، وممثلو فصائل المتطوعين ، شبانا وشابات ، الذين يشاركون في الحملة الوطنية العامة لمحو الامية .

ان المهرجان المرتقب سيرمز لمستقبل ثورة نيكاراغوا الوضاء وسيكون في ان واحد يوما لاحياء ذكرى الوطنيين الذين استشهدوا في سبيل هذا المستقبل .

قاديم نيزسكي

ماناغوا – موسكو

ماهي حقيقة الامر؟

«لايمارس النشاط المفيد في ساعات الفراغ سوى ١٠ بالمائة ممن تجاوزوا الرابعة عشرة من مواطني الاتحاد السوفيتي الذين يبلغ عددهم ٢٦٣ مليون نسمة» .

«اسوشيتيد برس»

تبين دراسات علماء الاجتماع ان المواطنين السوفيت يعرضون عن وقت فراغهم عرضا شديدا . وهم يقضون ساعات الفراغ بالدرجة الاولى في المطالعة . وان ٨٧ بالمائة من العمال الذين استجوبهم العلماء في مصنع السيارات الذي يحمل اسم الكمسمول اللينيني في موسكو يقضون المطالعة في وقت الفراغ . وتدل نتائج الاستفتاء نفسه على ان المرتبة الثانية يحتلها المسرح (٤٩ بالمائة) والسينما (٩١ بالمائة) ، ويمارس الرياضة ٣٢ بالمائة ويرفع مستواهم الثقافي ٣٩ بالمائة من عمال هذه المؤسسة .

وهكذا فان النسبة تزيد عن ١٠ بالمائة التي اوردتها «اسوشيتيد بريس» ، هذا ناهيك عن اولئك الذين يقضون في وقت الفراغ استقبال الضيوف او ارتياد المتاحف او التنزه مع الاطفال ، وهذا ايضا نشاط مفيد .

حول التعاون السوفيتي العراقي

تدخل حيز الاستثمار في العراق بين حين واخر مؤسسات صناعية جديدة . وتشق طرق نقل رئيسية وتفتح مؤسسات تعليمية وطبية وتحتل مشاريع التعاون السوفيتي–العراقي مكانا هاما في هذا المجال .

ان توسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية السوفيتية العراقية وغيرها قد جرى في ظروف تزايد نضال شعب العراق من اجل بلوغ الاستقلال الاقتصادي .

وقد اشار القادة العراقيون في احاديثهم اكثر من مرة الى ان موقف الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى التي دعمت الشعب العراقي في الوقت العصيب الذي عاشته البلاد كان ذا اهمية حاسمة في احراز الجمهورية النصر على شركة «اي . بي سي» .

وفي مطلع السبعينات ارتفعت منشآت ابار النفط في حقل الرميلة الشمالي وبنيت باكورة الصناعة النفطية الوطنية هذه بمساهمة المؤسسات السوفيتية .

وفي شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٧٢ ، عقدت معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والعراق ، التي اصبحت اساسا حقوقيا دوليا متينا لمواصلة التطوير المثمر للعلاقات السوفيتية العراقية .

لقد بني في العراق بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، او يبنى الان اكثر من ١٠٠ مشروع اقتصادي كبير ويشمل التعاون السوفيتي العراقي كل الفروع الاساسية في الاقتصاد الوطني مثل انتاج الطاقة واستخراج النفط وبناء الماكينات والكيمياء النفطية والري والصناعة الخفيفة، وهذا التعاون ذو فائدة متبادلة ، فيصدر العراق الى الاتحاد السوفيتي سلع التصدير التقليدية ، والضرورية لتلبية حاجات السوفيتيين ، ويتحقق التعاون وفقا لمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل . ولا يسعى الاتحاد السوفيتي من وراء ذلك الى الارباح او المردود السريع لما يوظفه من رساميل ، بينما غالبا ما يحدث هذا الامر لدى التعاون مع الدول الغربية .

ان مشاريع التعاون الاقتصادي السوفيتي العراقي لا تغدو ملكا لاشخاص معينين او شركات خاصة بل تنصب في القطاع الاقتصادي العام للبلاد .

وبالمناسبة فان المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي الى العراق في اعداد الكوادر الوطنية الماهرة ، هي مساعدة جوهرية .

فالنتين تشيمودين

اصداء حول اعتراف الهند بكامبوتشيا

توجه مراسلنا في دلهي الى بعض نواب البرلمان الهندي راجيا اياهم التعليق على قرار الحكومة الهندية الاعتراف بجمهورية كامبوتشيا الشعبية فقال بولاياخ نائب مجلس الشعب عضو حزب المؤتمر الوطني الهندي الذي تترأسه انديرا غاندي .

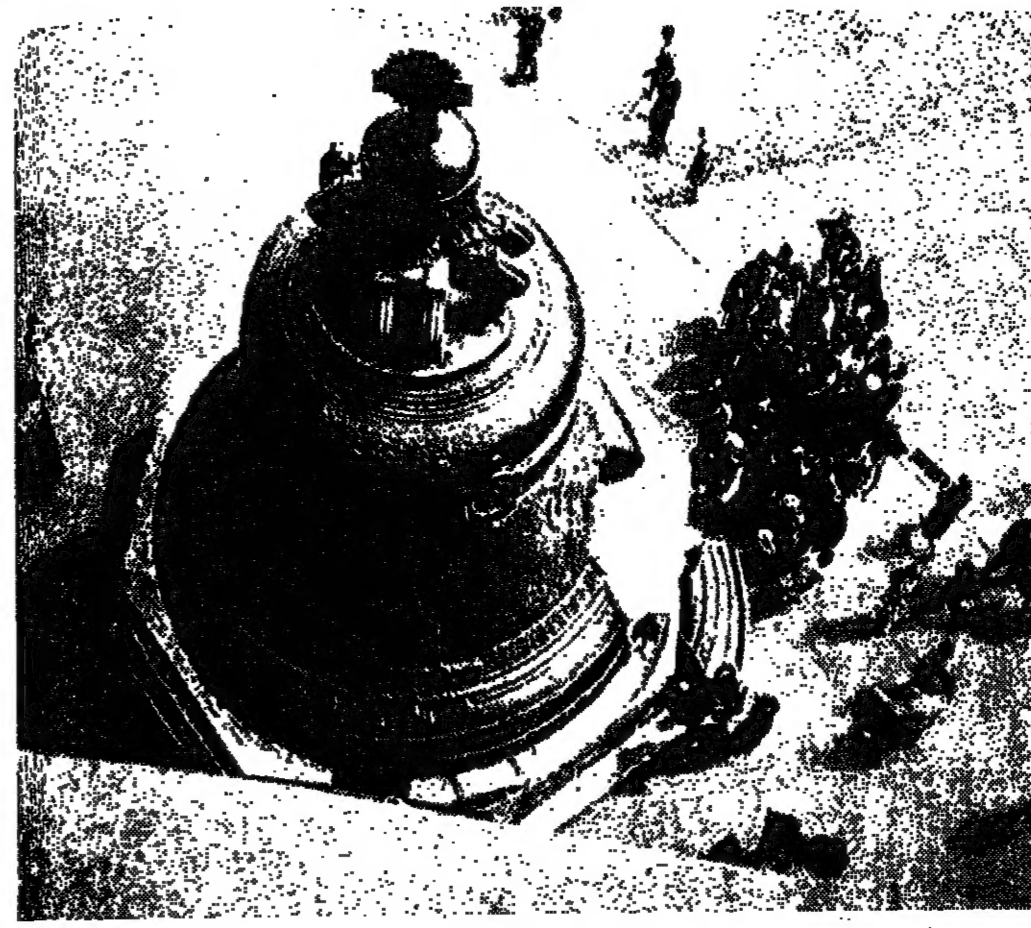
– يعرف العالم كله ان شعب كامبوتشيا عاش اشد المحن ودفع ثمنا غاليا لقاء السلام في ارض وطنه وكان العدوان الامبريالي سببا للتوتر في كامبوتشيا . واتيح للشعب الكامبوتشي بعد انتصار الثورة واسقاط حكم بول بوت ان يباشر في اعادة حياته الى مجراها الطبيعي . ونحن نتعاطف كل التعاطف مع شعب كامبوتشيا . ولذلك خطت الهند مؤخرا خطوة انسانية بارسالها المستحضرات الطبية والرز الى كامبوتشيا ، ما عدا المساعدة التي تقدم بواسطة صندوق الاطفال التابع لهيئة الامم المتحدة .

وقال موكيرجي عضو مجلس الولايات عضو حزب المؤتمر الوطني الهندي :

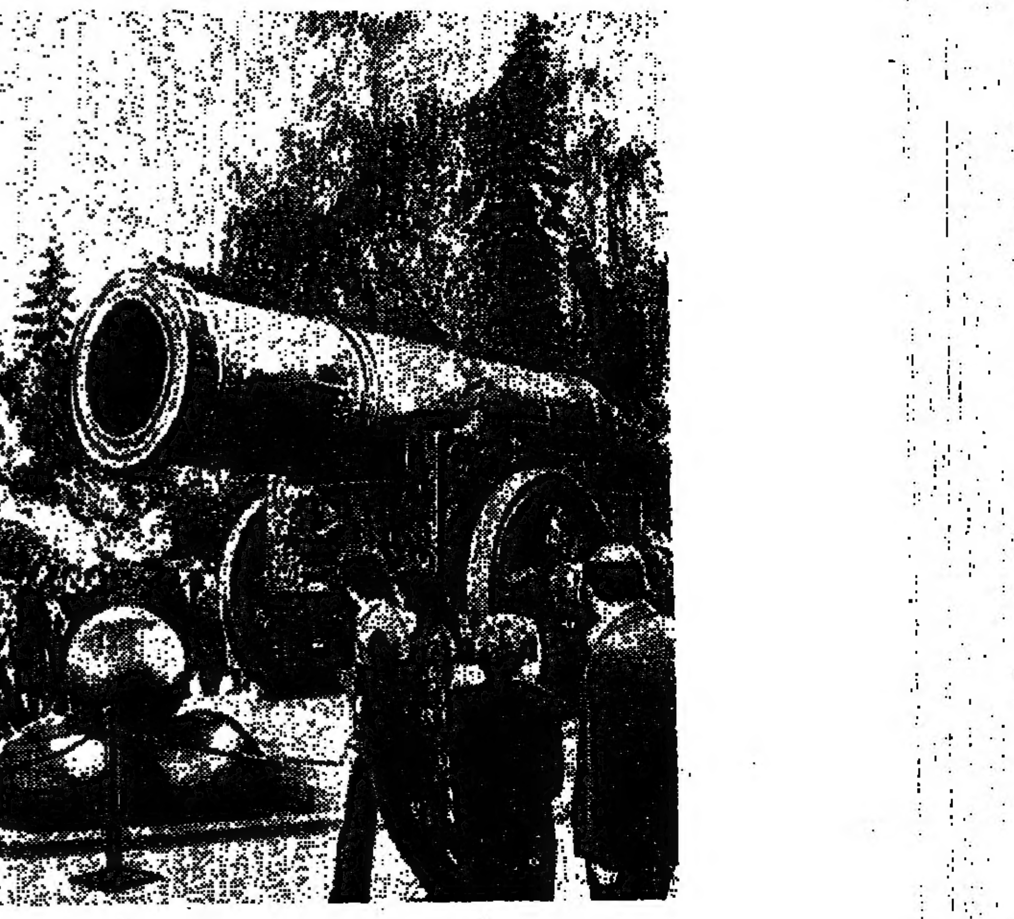
– ان لاعتراف الهند بالحكومة الكامبوتشية اهمية دولية . لقد اتخذ هذا القرار في وقت يتزايد فيه ضغط الولايات المتحدة والصين العسكري على بلدان الهند الصينية وحوض المحيط الهندي . ويعتبر هذا الاعتراف بحكومة هينغ سامرين خطوة اولى اذ يجب ان تلعب الهند دورا هاما في تعمير اقتصاد كامبوتشيا .

وقال داس نائب مجلس الولايات عضو حزب المؤتمر الوطني الهندي :

– يتفق قرار الحكومة تماما وسياسة عدم الانحياز وتأييد القوى المناضلة في سبيل الحرية والسلم التي تنتهجها . ان الوضع في كامبوتشيا يتحسن بفضل مساعدة الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وينتهج مجلس الثورة الشعبية في كامبوتشيا سياسة السلم والصداقة وعدم الانحياز ، ويسعى الى اقامة علاقات صداقة مع كافة البلدان .



ملك الاجراس



ملك المدافع

كنوز لا تقدر بثمن

يوجد في موسكو ٦٦ متحفا مختلفا ومن هذه المتاحف ما هو معروف في العالم كله ، ومتاحف غير عادية فهناك مثلا متحف جمعت فيه ادوات موسيقية من كافة انحاء العالم ومتحف للعقاقير الطبية .

وتتصدر قاعة الاسلحة الواقعة في الكرملين قائمة متاحف موسكو .

اذا دخلت الى الكرملين عبر بوابة بوروفيتسكي ترى في الجهة اليسرى بناية تزدان واجهتها باعمدة حجرية بيضاء منقوشة ونوافذ مؤطرة حسب الطراز المعماري الروسي في القرن السابع عشر . فقد بنيت سنة ١٨٥١ وفقا لتصميم قسطنطين تون . انها قاعة الاسلحة التي جمعت فيها الاثار الفنية والثقافية للشعب الروسي .

ورد ذكر قاعة الاسلحة لاول مرة عام ١٥٤٧ . فقد كانت في البداية مخزنا للكنوز القيصرية وورشة انتاجية في آن واحد ، كانت تعد فيها اسلحة الزينة والاسلحة البيضاء والنارية للمحاربين الروس (من هنا جاءت تسميتها–قاعة الاسلحة) . واخذ هذا المخزن الذي يضم ثروات لا تحصى لقياصرة روسيا يتحول تدريجيا الى كنز للشعب الروسي . وحظي هذا المتحف بسمعة عالمية في القرن التاسع عشر .

يتحدث الدليل بشكل شيق عن روسيا في القرن السادس عشر لدرجة ان المرء يتصور اللوحة التالية : في قاعة الحفلات في الكرملين يجلس على العرش المرصع بقطع من العاج القيصر ايفان الرابع الذي لقب بالرهيب لطبعه القاسي ، وعلى راسه التاج ، قبعة مونوماخ المزدانة بالفرو والحلي والاحجار الكريمة ، ويمسك القيصر بيده اليمنى صولجانه الذهبي المرصع بالماس ويمسك باليد اليسرى شارة القيصرية التي يلتمع فيها الزمرد والياقوت الاحمر واللؤلؤ، وكانك تشاهد مراسيم احتفالية لاستقبال السفراء ، وكل منهم يحمل الهدايا الثمينة الى قيصر روسيا ويدرج الكاتب تسميات الهدايا في دفتر خاص ويقدر قيمتها (لكي يعرف كم هي قيمة الهدية المقابلة) ، ومن ثم تبدا الوليمة . وتوضع شتى المأكولات على اطباق ذهبية وفضية وتشاهد الأطباق والصحون واوعية الخل والفلفل والملح والاقداح .

كان القيصر ورعا ، فقد كان يهدي الكنائس والاديرة كتب الانجيل والتوراة ذات الاغلفة المذهبة والمرصعة بالاحجار الكريمة . اما الايقونة التي كان القيصر يصلي امامها فكانت مؤطرة باطار ذهبي مرصع بالاحجار الكريمة . ومن بين الاحجار الكريمة تبرز زمردتان كبيرتان تزن كل منهما مئة قيراط ! وكان القيصر يمنع من يخدم الدولة من رعاياه بامانة كؤوسا واقداحا للشرب .

ولا تقتصر قاعة الاسلحة على ادوات عصر ايفان الرهيب . فهي تحفظ آثار القرون الخمسة عشر المنصرمة . فبعد وفاة الامبراطورة اليزابيت بتروفنا ابنة بطرس الاكبر ، بقي ١٥ الف فستان كل منها اجمل من الآخر . وفي المتحف نرى الرداء الفضي المطرز الذي كانت ترتديه اليزابيت . وكذلك تلابيب فستانها الذي كانت ترتديه في المسيرات الاحتفالية ، وكان طوله يزيد عن خمسة امتار وزنته حوالي خمسة كيلوغرامات ، ويحمله خمسة من حامل اختامها . وفي المتحف ايضا اردية بطرس الاكبر الطويلة (كان طول القيصر مترين واربعة سنتيمترات) وجزمه التي كانت ترتفع الى ما فوق ركبتيه والتي صنعها هو نفسه .

وها هي الساعة التي صنعها الاسطى نيكولاي بروليكوف من مدينة فياتكا من الخشب واستغرق في صنعها عدة اعوام. كانت مصنوعات شركة فابيرجي في بطرسبورغ تحظى بسمعة كبيرة في روسيا والخارج في القرن التاسع عشر فقد صنع الاسطى في هذه الشركة ميخائيل بيرخين موديل الطراد «ذكرى ازوف» من الذهب والبلاتين والماس والموديل موضوع في وعاء كريستالي مع ساعة ، وان عقرب الساعة الماسي ثابت لا يتحرك ، بل يتحرك مينا الساعة الابيض .

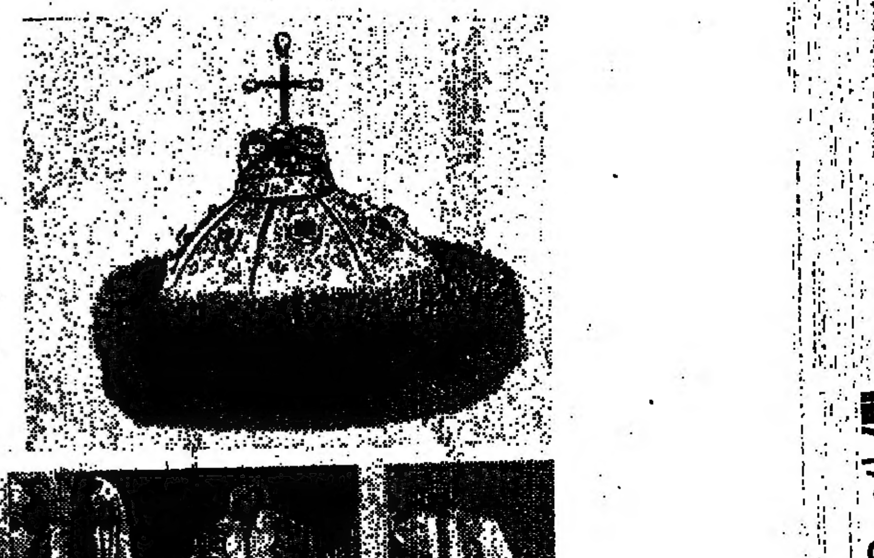
وجمعت في قاعة الاسلحة ايضا ادوات تزيين الجياد في اثناء الاحتفالات والعربات والاوسمة والخزف المنقوش والايقونات والكتب الكنسية واسلحة النصر ... كل ذلك من صنع الحرفيين الشعبيين . واننا مدينون لمواهبهم وخيالهم الخصب وفنهم بالمتعة التي نحس بها حين ننظر الى هذه الاعمال الرائعة .

سال احد الزوار الاجانب : ما هو ثمن هذه المعروضات يا ترى ؟

– ليس ثمة معادلة نقدية لهذه المعروضات . انها كنز لا يقدر بثمن وهي لا تدخل ضمن الرصيد الذهبي والماسي للدولة .

تقول حكمة شعبية قديمة : ان ترى بعينك مرة احسن من ان تسمع الف مرة . وقد قال زائر من الهند : حين تزورون موسكو زوروا «احدى اعاجيب العالم النادرة» .





قبعة مونوماخ التي كان القياصرة الروس يكللون بها عند تسلم العرش في القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

الانجيل في غلاف ذهبي من القرن السادس عشر .



عربات من القرن الثامن عشر



دروع المحاربين الروس



زي بطرس الاول من القرن السابع عشر

عمر الانسان مائة سنة واكثر

قال الكاتب الانكليزي بريستلي ان الشيخوخة لا ترهب المرء باحتمال فقدان اقاربه ولا تهدده بالوحدة فحسب بل انها كثيرا ما تجعله يتوقف حائرا امام عملية كان يقوم بها سابقا دون اي تفكير ، مثل تنظيف الاسنان ولبس المعطف . ولكن عدد المسنين في العالم لا يزال يتزايد وسيبلغ مع حلول عام ٢٠٠٠ ٥٨٥ مليون نسمة . ان هذا التغيير الديموغرافي الذي اصبح ميزة خاصة لقرننا ، جعل دراسة الشيخوخة وما يرافقها من الظواهر مسالة انسانية واجتماعية تواجه الحكومات .

ويدرس هذه القضية في بلادنا معهد الغيرونتولوجيا التابع لاكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفيتي والواقع في مدينة كييف .

وقد التقت مراسلتنا بالبروفيسور ليكيتا مانكوفسكي نائب مدير المعهد للشئون العلمية لتحدث عن آخر نتائج الابحاث في المعهد .

حدود عمر الانسان

منذ ان يتذكر الانسان نفسه تراوده فكرة حول امكانية ايجاد اكسير «الشباب الخالد» او اكسير الحياة ليصبح خالدا مثل الالهة . ان هذا الحلم المغري قد تجسد في عدد من النظريات العلمية المستندة الى قدرة بعض الخلايا على التكاثر بلا نهاية .

غير ان الغيرونتولوجيا الحديثة التي هي علم طبي بايولوجي تركيبي عن الشيخوخة تجرد هذا الحلم من اي اساس واقعي . وتدفعنا دراسة ما يجري من التغيرات في جسم الانسان المسن والعجوز ، على مستوى الجزيئات والخلايا والجسم كله للاستنتاج بان الشيخوخة عملية لا تنفصل فيزيولوجيا عن الحياة . اذ انها امتداد مباشر لسهم الزمن الذي يرمي من الطفولة عبر الشباب والكهولة الى النهاية التي لا مفر منها .

ان الشيخوخة ومواعيدها «مبرمجة» في جهاز الخلية الوراثي وتحدد طول عمر هذا الجنس او الآخر من الكائنات فتعيش الكلاب مثلا ١٥–١٨ عاما والخيول ٣٠–٤٠ عاما بينما يعيش الغراب والفيل حوالي مائة عام .

ولمكن ابحاث المعهد الاخيرة ومن ضمنها مراقبات وظائف الحياة لدى ٤٠ الف شخص من المسنين الذين تراوحت اعمارهم بين ٨٠ و٩٠ عاما ، من الاستنتاج بان طول عمر الانسان يجب ان يتراوح بين مائة ومائة وعشرة اعوام . وثمة اناس يمكن ان يعيشوا ١٣٠–١٥٠ سنة . ولكن ذلك امر استثنائي . وتدل هذه الحصيلة على ان الانسان يعيش الان ، حينما يبلغ متوسط عمره ٧٠ عاما ، اقل مما يمكن ان يعيش طبيعيا بفترة تراوح ما بين ٣٠ و٤٠ عاما .

٣٠٠ نظرية للشيخوخة

لا يزال يشغل بال العلماء السؤال عما هي الشيخوخة . هل هي عملية فيزيولوجية طبيعية او نوع من المرض؟ وثمة حوالي ٣٠٠ نظرية مختلفة تحاول الاجابة عن هذا السؤال . وبصرف النظر عن تنوع هذه النظريات تتجلى الاشارة الى ضرورة الاعتقاد بان الشيخوخة ليست بمرض ولا انحراف بل انها مرحلة طبيعية في تطور الجسم وتساعدنا معرفة عمليات الشيخوخة والهرم على تهيئة جسمنا لمرور الزمن المحتم .



الحكمة كانت دائما من مزايا المسنين

التكيف

اضاف البروفيسور مانكوفسكي قوله ان علماء المعهد طرحوا اعتمادا على التجارب والمراقبات العلمية نظرية تقول ان سبب الشيخوخة يعود الى خلل في عملية تسوية وظائف الجسم الحيوية . ولا تجري عملية الشيخوخة بصورة تدريجية كما كانوا يعتبرون سابقا . بل يشيخ القلب والمخ والرئتان والمفاصل وغيرها من الاعضاء في مواعيد مختلفة وبسرعة مختلفة ويمكن ذلك الانسان من التكيف للتغيرات التي تطرأ على جسمه وهو يشيخ .

اقترحنا اثناء التجارب ، على اناس مختلفين بالاعمار وعلى مستوى واحد من التعليم يصححوا بروفة المقالة قبل طبعها نهائيا لحقق اهل الخامسة والاربعين ذلك العمل خلال ٣–٤ دقائق وغفلوا عن غلطتين . اما اصحاب السبعين فطالعوا النص خلال ٦–٨ دقائق ولم تغب عنهم ولا غلطة واحدة ويعني ذلك ان تركز الانتباه كان في هذه الحال تعويضا عن بطء القراءة النسبي .

ان الذاكرة تبدا تضعف حتما بعد ان يبلغ الانسان الخامسة والعشرين غير اننا نعتبر انها تتحسن وتتقوى وذلك بفضل تطور طريقة التفكير القائمة على تداعي الافكار .

ومما له اهمية خاصة لفهم عمليات الشيخوخة ان الجسم ، كما اكتشفنا في الاونة الاخيرة ، يضعف بمرور الزمن رد فعله على مثيرات الاعصاب غير انه يرد بمزيد من الحساسية على التغيرات التي تطرأ على بيئته الداخلية السائلة ويتيح ذلك للجسم ايجاد تعويضات عن انخفاض النشاط الهرموني . كما يتيح للنساء ان يعشن سن اليأس بسلامة .

ان الانسان يشيخ في مواعيد مختلفة . غير ان لقدرة جسمه على التعويض عما يفقده من القوة والوظائف حدودا واضحة . وتنفد حصانته . وفي نهاية الامر يمكن ان يكون زكام بسيط سببا لوفاة العجوز الذي بلغ الثمانين من العمر .

كيف يمكن ضمان الصحة والحياة المديدة

ان مدة الحياة المحتملة تحددها خصائص تركيب الجينات على مستوى الكروموسومات . وهي فريدة لكل شخص . فثمة عائلات من المعمرين لاسيما تلك التي تتناقل هذه الصفة من الجدة الى الام ثم البنت وهلمجرا وثمة عائلات يعيش افرادها مدة قصيرة ويموتون وهم في الاربعينات او الخمسينات او الستينات . غير ان مدة الحياة كما تحددها الجينات ليست محتومة فمن الممكن اطالتها وتقليصها ولا يزال البشر حتى الان يقلصون مدة حياتهم بالتدخين والادمان على الخمر وبالعادات الضارة الاخرى واذا ما نظم المرء حياته تنظيما سليما فانه يستطيع تمديد عمره . وقد نجحنا اثناء التجارب في تمديد طول حياة الجرذان والفئران والارانب بنسبة ٢٥–٣٠٪ صحيح اننا لا نستطيع اجراء مثل هذه الابحاث والتجارب على الانسان غير ان تجربة العلم تؤكد ان كل ما يتحقق اليوم في المختبرات يمكن ان يطبق غدا . لقد توصلنا الى نتائج هامة نتيجة لفحص المعمرين في ابخازيا . ان اولئك الناس الذين بلغوا السن الطبيعية (مائة عام ومائة وعشرة اعوام) واكثر قد بداوا يعملون في سن مبكرة وواصلوا العمل حتى وفاتهم تقريبا ويؤلف اغلبيتهم سكان الريف من زراع الفواكه والكروم والرعاة . وكان العمل يبهجهم عادة الامر الذي يؤكد مرة اخرى الدور العظيم الذي تلعبه المشاعر الايجابية في حياتنا . وكان طعام المعمرين متنوعا وبسيطا وقليل السعرات .

وكانوا يفضلون الخضروات والالبان على اللحوم . اما الحيوانات التي نجحنا في تمديد حياتها اثناء التجارب الى الثلث فكنا نغذيها بحيث لا تشبع .

غيبوكينيزيا

ثمة شيء يجمع بين الشيخوخة والملاحة في الفضاء مع انهما بعيدان تماما احداهما عن الآخر . وهذا الجامع هو نقص الحركة او «غيبوكينيزيا» ومثلما لا يمكن تصور برنامج التحليق الفضائي الذي لا يضم التمارين البدنية الالزامية فانه لا يمكن ضمان الشيخوخة السليمة بلا حركة . لقد حسب الاكاديمي اكسل بيرغ في حينه ان العامل المعاصر يصرف لصنع قطعة معينة ٣٪ فقط من الطاقة التي كان يصرفها زميله لنفس العملية في مستهل هذا القرن . ان «نواقص» التقدم التكنيكي تؤثر كثيرا في المسنين حتما وللتخلص من تاثيرها تنبغي ممارسة التمارين والالعاب الرياضية والمشاركة في الرحلات السياحية (تحت مراقبة الاطباء طبعا) .

ناحية اجتماعية

في بلادنا الان حوالي ٤٥ مليون متقاعد ، يعمل ٢٠٪ منهم، اذ يشعرون بانهم يستطيعون ان يفيدوا المجتمع والعائلة . وهم يتقاضون الى جانب اجرة العمل ، راتبهم التقاعدي بقدره الكامل او نصفه . وللاكثرية الساحقة من المتقاعدين (٩٠٪ من المهن) حق تلقي رواتبهم كلها اضافة الى اجورهم وتؤثر مشاركة المسنين بقدر امكانهم في النشاط العملي في البلاد تاثيرا ايجابيا على حالاتهم الصحية والمعنوية وكذلك على الجيل الناشيء. فان اشراف المستشار المحنك يبدو احيانا انفع بكثير من التعليمات المكتوبة .

ان الغيرونتولوجيا الاجتماعية التي تضع اجراءات تساعد على تمديد حياة المسنين وكذلك الغيرياتريا اي الفرع الذي يدرس الامراض والعيوب التي يعاني منها المرء في الشيخوخة تساعدان اصحاب «العمر الثالث» على ان يحتلوا مكانة نشيطة لائقة في الحياة .

ان الشيخوخة امر لا مفر منه. غير ان العالم ايبوليت داليدولسكي يعتقد بانه من الخطأ الظن ان الشيخوخة مرحلة سلبية فقط لا تحمل سوى الخمول . فكانت الخبرة والحكمة ولا تزالان ميزتين للناضجين والمسنين ان يجري اكتسابهما بمرور الزمن فقط صحيح ان الشيخوخة ليست بسبيل مالح بل انها جدول مادي، فقط ومثلما نبذل الجهود لكي لا يجف الجدول يجب الا ينفد السرور والبهجة من حياة المسنين .

اولغا مارتينينكو

انباء العلم والتكنيك

التنبؤ بالزلازل

شرع علماء اكاديمية العلوم الاوكرانية في تحقيق برنامج ضخم لدراسة الزلازل . وهو يتضمن دراسة البوادر الاكثر احتمالا للزلازل وامكانية التنبؤ بها . ففي هذه الجمهورية جبال القرم والكاربات ، حيث تسجل الهزات الارضية باستمرار .

وتنصب في هذه المناطق اجهزة فائقة الحساسية ، وتوضع في الآبار اجهزة للقياس . ويشكل اكثر من عشر محطات لرصد الهزات الارضية شبكة واحدة لرصد الزلازل .

صورة بدون فضة

يمكن طبع الصورة على اي قماش او ورقة اذا استخدمت الطريقة التي وضعها علماء معهد الكيمياء العامة وغير العضوية التابع لاكاديمية علوم بيلوروسيا .

ولا تتطلب هذه الطريقة استخدام الفضة وتشبيع السطح الخارجي بالطبقة الحساسة . لقد اكتشف العلماء في ذرات القماش والورق مراكز تتحسس بالضوء ، وموزعة بانتظام اكبر في حبيبات الفضة في طبقة التصوير الحساسة . وتكتسب هذه المراكز بعد معالجتها كيمياويا ، خاصة امتصاص الاشعة مافوق البنفسجية وتعالج هذه المراكز التي تعرضت للضوء بكواشف تحوي املاح المعادن وهذه تظهر الصورة . ويمكن طبع الصورة في ضوء النهار اذ ان الورق او القماش لا يتاثر الا بالاشعة فوق البنفسجية الشديدة .

النفط حيث البركان

ان فرضية العلماء الاذربيجانيين القائلة بان البراكين الطينية ترافق حقول النفط ، قد حظيت بدعم جديد في الجزء الجنوبي الشرقي من بحر قزوين ، حيث اكتشف مؤخرا حقل من النفط ، وتجري عمليات التنقيب عن حقول جديدة ، سجلت آلات الرصد انفجارا شديدا لبركان طيني وتلون سطح البحر بالوان رمادية عكرة وارتفعت درجة حرارة الهواء فوق هذه المنطقة بمقدار ثلاث درجات مئوية .

والجديد في ثورة البركان هذه انها جرت في قطاع من البحر يزيد عمق المياه فيه على ١٠٠ متر ، في حين ان جميع حالات النشاط البركاني السابقة التي سجلت خلال السنوات العشرين الاخيرة في هذا القطاع من بحر قزوين قد جرت في اماكن ضحلة المياه .

طريق انطونوف في الحيـــاة

(بقية المنشور على ص ٥)

يتحادث مع الناس ، لا ، انه لا يسرع ولا ينظر بعصبية الى الساعة ، وكأنه مرتاح البال . ولكنك تشعر بحدسك ان هذا الانسان يحرص على كل دقيقة من اجل الابداع . ومع ذلك اكشف لكم سرا . فلديه نقطة ضعف واذا اردتم ان ينسى الوقت ، بادروه عند اللقاء بالحديث عن الرسامين ، وانا اضمن لكم النتيجة .

انه متحمس جدا للرسامين الانطباعيين ، ومولع بالرسام بيساور وخاصة بلوحته «صباح خريفي فيني ارانياه» ، ويفهم اللوحات الكلاسيكية وهو نفسه جرب امكانياته وراء مسند الرسم ، لكنه قلما عرض لوحاته على احد . اما الشغف الاكبر الذي يعيش في قلبه ، فهو اكتشاف المواهب المغمورة وهو يتردد على المعارض الرسمية والخاصة ، ويبتاع لوحات الرسامين الشباب ، وخاصة المناظر الطبيعية ، اذا وجد الاخلاص وحب الطبيعة الروسية في اللوحات . وذات مرة ساعد رساما في الانتقال الى موسكو . وكان قد اكتشفه في قرية نائية على الفولغا . وواصل مساعدته حتى انتسب الى اكاديمية الفنون الجميلة .

استمر حديثي مع انطونوف عن الفن والطبيعة والطائرات مايقارب ٩٠٠ كيلومتر . فقد سافرنا في مقصورة واحدة في قطار «كييف – موسكو» السريع . وفي ذلك القطار علمت بحلمه المنشود ، وهو بناء طائرة استطاعة محركها ١٦ حصانا بخاريا .. وقبل ان نفترق ، عندما لاحت لنا العاصمة سالت المدير العام لمكتب تصميم الطائرات :

– لاحظت انكم تتحدثون كثيرا عن قدسية الصداقة البشرية لكنكم تتحدثون عنها بما يشبه الاسى لماذا ؟

صمت اوليغ انطونوف برهة ثم اجاب :

– في عام ١٩٥٨ تحطمت الطائرة بالمهندس المصمم الكساندر ماترسكوف افضل صديق ورفيق لي كان ذلك اليوم ثقيلا جدا على قلبي ومن فقد اصدقاءه يفهمني . لكن الكساندر مات من اجل الحياة ولذلك فان اهم شيء القدوة في الانسان هو حب الحياة واذكر ان جاك لندن كتب في احدى قصصه «وحشها في مقالب الموت كان يتحدى الموت ويناضل ضده . والعطش عينيه وجمع كل قواه بحرص لا نهاية له» .

واود ان يجمع الناس قواهم بحرص دائما وفي كل مكان من اجل الحياة ومن اجل الابداع .

يوري تبلياكوف

البرنامج الثقافي الاولمبي في كييف

ستقدم فرقة بافل فيرسكي للرقص الشعبي في جمهورية اوكرانيا السوفيتية حفلاتها لضيوف الاولمبياد في كييف . وقد نالت هذه الفرقة الاعجاب والتقدير في الكثير من البلدان .

يقول ميروسلاف فانتوخ ، مدير الفرقة ، فنان الشعب لجمهورية اوكرانيا السوفيتية :

– لا يتجلى الطبع الاوكراني بكل سطوعه في اي شيء اخر مثلما يتجلى في الرقص الشعبي .

ويضيف قائلا :

– انه لشرف كبير لنا ان يقدم ٨٥ راقصا و ٢٦ عازفا عروضهم امام المشاركين في الالعاب الاولمبية وضيوفها في موسكو .

ستتحول كييف اثناء الاولمبياد الى صالة عرض كبيرة ، اذ سيتسنى لاكثر من ٤٥ الف شخص مشاهدة عروض المسارح والحفلات الغنائية التي اعدها لهم فنانو اوكرانيا . وعلاوة على ذلك سيشاهد عشرات الالوف من الناس المهرجانات المسرحية في الساحات العامة والمتنزهات ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني .

ان كييف مدينة جميلة جدا . ويزداد جمالها الان بشكل خاص حينما تتالق زهور الكستناء وتفوح رائحة الاكاسيا والبيلسان . وها هي قبة كنيسة اندرييف تلمع تحت الشمس مثل التاج وستقام في هذا الاثر الرائع الذي يعود تاريخه الى القرن الثامن عشر الحفلات اذ ستعزف هنا جوقة موسيقى الحجرة وفرقة الموسيقى القديمة وستغني جوقة «البرمس» التابعة لقصر الطلائع والتلاميذ في القاعة المزينة برسوم من بداية هذا القرن وفق تصاميم المعماري شوسيف .

يعد احترام الاشياء القديمة في مدينة عريقة يعود تاريخها الى ١٥ قرنا تقريبا مسالة طبيعية . وعاصمة اوكرانيا السوفيتية هي مركز الثقافة الرفيعة التي ستعرض نماذجها بشكل لائق في الايام الاولمبية الستة عشر اذ ستقدم العروض في هذه الايام مسرح تاراس شيفتشينكو للاوبرا والباليه ، ومسرح ايفان فرانكو الدرامي ، ومسرح ليسيا اوكراينكا الروسي الدرامي ، وسبعة مسارح اخرى في كييف . كما وستقدم فرقة الاوركسترا السمفونية وفرقة موسيقى الحجرة وفرقة الموسيقى الغنائية حفلاتها ايضا . وستشارك في البرنامج الاولمبي في كييف فرق موسيقية من لفوف ، وتشيرنوليتشه ، واوديسا ودونيتسك ، ومن جميع محافظات الجمهورية تقريبا .

وستقام في قصر الثقافة «اوكراينا» ايام خاصة بالشعر والموسيقى والسينما والمسرح ونتاجات الشباب والمنوعات الموسيقية والسيرك ولقاءات مع الادباء والفنانين ومع مختلف المؤسسات .

وسيكتمل هذا البرنامج الواسع بزيارة المتاحف (في كييف حوالي ٥٠ متحفا ويحوي الكثير منها على اشهر تحف الفن التشكيلي العالمية والسوفيتية) والمعارض وجولات في المدينة والتنزه على ضفاف الدنيبر .

يقول ستانيسلاف كولتوليوك نائب وزير الثقافة في جمهورية اوكرانيا السوفيتية : ان جوهر فكرة البرنامج الاولمبي الثقافي في كييف هو الحديث عن حياتنا .. عن تغني فنون اوكرانيا السوفيتية بجمال الانسان الجسدي والروحي .. كثيرا ما تسمى جمهوريتنا «اوكرانيا البلابل» . ونود ان يؤكد البرنامج الاولمبي صحة هذه التسمية ويثبت ذلك فعلا .

اولغا مارتينينكو



فرقة الرقص الاكاديمية الاوكرانية «فيرسكي» تقدم عروضها في حفل افتتاح البرنامج الثقافي الاولمبي

الاطفال وموسيقـــى الجـــاز

افتتحت في احد قصور الثقافة بموسكو قبل اربع سنوات «مدرسة – ستوديو» موسيقية تجريبية للاطفال (ويوجد هنا ايضا ستوديو موسيقى الجاز للكبار) ويديرها يوري كوزيريوف (٤٢ عاما) مدرس الرياضيات في معهد الهندسة الفيزيائية وهاوي موسيقى الجاز .

الارتجال هو الاساس

يقول يوري كوزيريوف :

– ان فن الارتجال الذي كان شكلا للعزف واسع الانتشار في عهد باخ لا يدرس في المدارس الموسيقية للاطفال . اما نحن فقد وضعناه في اساس منهج التعليم، واننا نرى مهمتنا في تعليم الاطفال العزف واستخدام الالة الموسيقية والنوتة كاداة للتعبير عن الذات .

يتعلم التلميذ في المدرسة العادية قراءة ما هو مكتوب على ورقة النوتة وكتابة ما عزف على الالة ، غير اننا نسعى الى تمكين التلميذ من ان يعزف على الالة فورا وبدون خطأ اي لحن يسمعه من المعلم ، وان يرتجل ما يريده دون تفكير عميق .

يدرس في المدرسة ٦٦ طفلا ، منهم ٤٠ طفلا في سن الخامسة من الصف التحضيري (الاخير) في رياض الاطفال وان باب الانتساب مفتوح لجميع الراغبين . ولا يطلب من الطفل حتى ان يغني غناء صافيا ، فهو قد لا يظهر مواهبه اثناء الاختبار . لكن هذا لا يعني ان لا مواهب لديه . فالدروس التي تعطى لابناء الخامسة تساعد على ابراز المواهب .

ويتابع يوري كوزيريوف قائلا :

– بعد العام الدراسي الاول يبدو واضحا للمعلمين من يستطيع مواصلة الدروس في الستوديو ، وعادة يبقى زهاء عشرة اشخاص وسطيا . وتستمر الدراسة تسع سنوات ، وتعطى الدروس ثلاث مرات في الاسبوع وتشغل ٦–٨ ساعات . والدروس النظرية موسعة وهي تضم برنامج المدرسة الموسيقية العادية . ويوجد صف لفرقة المغنين ، حيث يستطيع الاطفال اداء كل شيء بدءا من منمنمات باخ وموزارت الى الموسيقى الحديثة وموسيقى المنوعات . ولا يهم كثيرا ان يكون لدى المغنين الصغار صوت جميل فان لوي ارمسترونغ ايضا لم يكن يملك صوتا جميلا . وعليهم ان يغنوا لا كمغنين ، بل كموسيقيين .

التاكيد على البيانو

البيانو هو الالة الموسيقية الاساسية لجميع التلاميذ . ولكنهم يتعلمون العزف كذلك على مختلف الالات ويتضمن البرنامج النظري ادب موسيقى الجاز ، ويولي الاهتمام في الدروس لارتجال موسيقى الجاز . وفي العام الثالث من الدراسة يعزف الاطفال جيدا على السماع ويجدون النوتات اللازمة بسهولة مكتشفين اثناء ذلك ملامح شخصيتهم .

وتعرض نتائج العمل في الحفلات الموسيقية المدرسية ويعرف جميع الاطفال ان على كل طفل ان يغني اويعزف امام اهله . ويقدم ابرز الطلاب برنامج منوعات في الحفلات الموسيقية ذات الربينة والمفتوحة للجميع . انني بعد ان عملت سنوات عديدة مع طلاب ستوديو الجاز الذين تلقوا تعليما «كلاسيكيا» احسست جيدا مدى تعقيد عملية اعادة بناء التفكير الموسيقي لدى الانسان الذي تكون . واثناء وضع منهاج لتعليم الكبار كنت افكر بالنتيجة التي يمكن بلوغها اذا لم نعد التعليم ، بل علمنا الاطفال مباشرة باسلوب اخر . وتحدثت عن خططي مع مديرة قصر الثقافة غريتا لونينا ولقيت تفهما . اعلنا اعلانا عن قبول الاطفال في الستوديو التجريبي ولم يظهر الفتور في الراغبين . وعلى التلميذ ان يدفع ٢٦ روبلا في الشهر (اي اكثر مما في المدرسة الموسيقية) ويعمل الستوديو على اساس تغطية نفقاته بنفسه .

وحسب ما اعلم فان مدرستنا هذه لتعليم موسيقى الجاز للاطفال هي الاولى في العالم حتى الان . ولم اسمع ان احدا قد طرح المهمة على هذا النحو بالنسبة للاطفال . واذا نجحت تجربتنا فان الظروف الاجتماعية عندنا تسمح بتعميمها في البلاد .

يلينا بازكوفا

ناقدة موسيقية

مختارات من الشعر السوفيتي

اخبار قصيرة

كانت الالعاب الاولمبية في القرون الغابرة بالاضافة الى كونها مسابقات رياضية ، مباراة بين الشعراء الذين يلقون امام الجمهور قصائد المديح للفائزين بالالعاب ، ممجدين عاليا «الروح الاولمبية» .

وقررت مجلة «سوفيتسكايا ليتيراتورا» («الادب السوفيتي») التي تصدر بعدة لغات اجنبية ، ان تهدي الى قرائها المشاركين في العاب موسكو الاولمبية وضيوفها وهواتها ، مختارات شعرية لحوالي مائة شاعر سوفيتي ونأمل في ان تلفت هذه المختارات انظار هواة الشعر .

ان مجلة «الادب السوفيتي» تصدر باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية والبولونية وتوزع عن طريق الاشتراك . ولكن العدد الخاص المذكور انفا سيباع في اكشاك الصحف الموجودة في جميع المدن السوفيتية الاولمبية .

البرنامج السينمائي الاولمبـــي

تحتل السينما مكانة هامة في البرنامج الثقافي الواسع الذي ينتظر رياضيي وضيوف اولمبياد موسكو وستعرض في صالات «اكتوبر» و «روسيا» و«مير» وغيرها افلام للمخرجين السوفييت انتجت في فترات مختلفة ، وستعقد لقاءات مع فناني السينما المشهورين .

ولكي تلائم هذه الافلام اذواق المشاهدين تم تصنيفها وفق مواضيعها اي مجموعات ، وفي راينا ان سلسلة افلام «الذخيرة الذهبية للسينما السوفيتية» التي ستعرض في سينما «متروبول» ستنال اعجاب المشاهدين فهي تضم : «المدرعة بوتيومكين» و«ايفان الرهيب» و«الكسندر نيفسكي» لسيرغي ايزنشتاين وثلاثية عن مكسيم (الشباب ، العودة ، حي فيبورغ) لغيورغي كوزينتسيف وليونيد تراوبيرغ، و«الرجل ذو البندقية» لسيرغي يوتكيفيتش و«انشودة الجندي» لغيورغي تشوخراي ، وافلام اخرى .

وتدخل ضمن البرنامج السينمائي الاولمبي ايضا الافلام السوفيتية التي عرضت على شاشات السينما هذا العام ونالت اعجاب المشاهدين «الطاقم» لالكسندر ميتا و «موسكو لا تصدق الدموع» لفلاديمير مينشوف و «الماراثون الخريفي» لغيورغي دانيليا .

كما ستعرض افلام جديدة وسيتعرف المشاهد من خلالها على العمل المشترك للسينمائيين السوفييت والبولونيين «التحقيق مع الطيار بيركس» للمخرج ماريك بيستراك . وقد اخذ موضوع الفيلم عن قصة بنفس العنوان لكاتب القصص الخيالية البولوني ستانيسلاف ليم ، ويؤدي الادوار الرئيسية فيه الممثلون : سيرغي ديسنيتسكي ، الكسندر كايدانوفسكي فلاديمير ايفاشوف ، غيلو سار زيغفيتش ليسين وبوليسلاف ابارت .

ويتحدث فيلم يوري اوزيروف «انشودة الرياضة» عن المهرجان الرياضي الكبير – السبارتاكياد الصيفي لشعوب الاتحاد السوفيتي الذي اقيم في موسكو في الصيف الماضي . اما الفيلم الجديد للمخرج بافل ارسينوف «لا تفترقوا عن محبيكم» فيعالج مشاكل اخلاقية ، ويؤدي ادواره الرئيسية ممثلون شباب .

توجد في موسكو دور السينما التي تسمى باسماء الجمهوريات الاتحادية او عواصمها . وستعرض فيها اثناء الاولمبياد افلام سينمائيي تلك الجمهوريات .

ويراعي البرنامج السينمائي الاولمبي عرض افلام رياضية مثل «ضربة الجزاء» و«القفاز الاول» وغيرهما .

وسيعرض في سينما «البانوراما الدائرية» ، في معرض منجزات الاقتصاد الوطني فيلم بانورامي جديد «القريب – البعيد» من انتاج الستوديو المركزي للافلام الوثائقية .

ويضم البرنامج الاولمبي افلاما وثائقية من سلسلة «عشر دقائق في ربوع الاتحاد السوفيتي» وافلاما سوفيتية ناطقة باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية في دور السينما «متروبول» و«زفيزدني» و«روسيا» .

ويبلغ البرنامج السينمائي الاولمبي ذروته في «يوم السينما» الذي حدد يوم ٢٤ تموز (يوليو) موعدا له .

فالينتينا غريبانوفا

(تتمة المنشور
في العدد السابق)

شكلت فى لاتفيا فى ٢٠ حزيران (يوليو) عام ١٩٤٠ حكومة جديدة اعلنت العفو عن المعتقلين السياسيين ونزعت السلاح من المنظمة الفاشية المسلحة ، وحلتها والغت حظر النشاط النقابي وحددت موعدا للانتخابات البرلمانية .

واحرزت الجبهة الشعبية فى تلك الانتخابات التى اجريت وفقا للقانون الانتخابي القديم ، انتصارا تاما .

واتخذ البرلمان الجديد (مجلس الشعب) فى ٢١ تموز (يوليو) عام ١٩٤٠ قرارا باعادة السلطة السوفيتية فى لاتفيا وضمها الى الاتحاد السوفيتي كجمهورية متحدة ذات حقوق متكافئة .

والجدير بالذكر ان احدا لم يشكك فى حرية الانتخابات المذكورة او فى تجاوب القرار الذى اتخذه البرلمان ، مع ارادة الشعب . اما وجود القوات السوفيتية فساعد على

عيون كثير من السجناء بسبب ضوء الشمس المشرقة وحضور ٧٠ الف شخص من اهالي ريغا لاستقبالنا حاملين الاعلام الحمراء وترافقهم الفرق الموسيقية فرفعونا على اكتافهم وجابوا بنا شوارع المدينة . وفى اليوم التالى فقط اتيح لنا تبديل ملابس السجن بالازياء المدنية العادية .

ثم جرت انتخابات مجلس الشعب وصوت ٩٧٫٨٪ من الناخبين لصالح مرشحي الشعب . فاصبحت نائبا وادليت بصوتي لصالح اعادة السلطة السوفيتية وسافرت الى موسكو ، ضمن الوفد اللاتفي الذى ضم ٢٠ شخصا من بينهم البروفيسور اغوست كيرخنشتاين ، وكارلس شيتس ، ويهوا بالدينيا ، والحقوقي ، يوريس بابيرز والكاتب الدريه اوبيت ، والجنرال روبرت دامبيتس وغيرهم .

وكان الوف الناس من اهالي ريغا في وداعنا . كما كان الوف الموسكوفيين في استقبالنا . كان الناس يرمون بالزهور على سياراتنا



بلاج فى يورمالا بالقرب من ريغا

الجمهورية التي ولدت اربع مرات

بقلم الكسندر غوبر

تفادى اراقة الدماء وحال دون قدرة الرجعية الدولية على تنفيذ ما نفذته اعوام ١٩١٨-١٩٢٠ .

ولكن السلطة السوفيتية لم تبق فى لاتفيا مدة طويلة هذه المرة ايضا فبعد مضى اقل من سنة احتلتها قوات هتلر .

لكن السوفيتات استطاعت : تأميم الارض ووسائل الانتاج الرئيسية وتوزيع الارض على الفلاحين الذين لم يملكوها ، واعلان مجانية التعليم والمساعدة الطبية والقضاء على البطالة وانقاذ الصناعة من ازمتها .

وبطرد الغزاة الالمان الفاشست حلت الذكرى الرابعة لميلاد لاتفيا السوفيتية . وكان من نتائج الاحتلال الهتلري للاتفيا ، مائة الف شهيد اعدموا رميا بالرصاص او عذبوا حتى الموت فى السجون والمعتقلات وتفجير المحطة الكهربائية الوحيدة التى كانت فى البلاد ، وتدمير المدن والقرى والجسور ، والسكك الحديدية وتعطل المعامل .

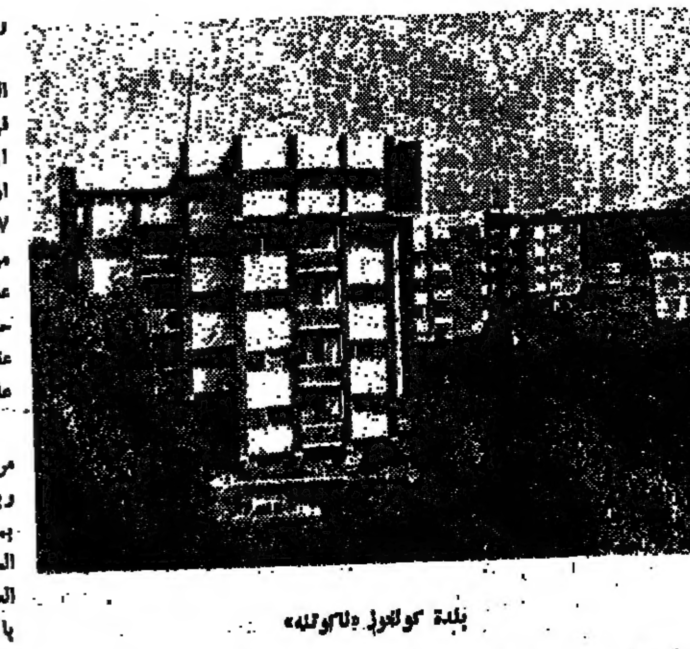
قال باولس ديرغانتش النائب السابق فى مجلس الشعب اللاتفي ، الذى اتخذ قرارا عام ١٩٤٠ باعادة السلطة السوفيتية ، عضو الوفد الذى توجه الى السوفيت الاعلى بطلب ضم لاتفيا الى الاتحاد السوفيتي :

— قام اولمانس بالانقلاب فى ١٦ ايار (مايو) عام ١٩٣٤ ، واتذكر ذلك التاريخ جيدا لان السلطات قبضت علي فى اليوم المذكور مع التقدميين الاخرين وزجت بنا فى السجن المركزي بريغا .

كان البعض يعيش انذاك بصورة جيدة حيث يمتلك ما لم تمتلكه الاغلبية الساحقة من الناس . كان الوضع يتفاقم مع تعاظم الفوارق الاجتماعية عام ١٩٤٠ ، وجاءت الاحداث التى ادت الى انهيار حكم اولمانس كنتيجة طبيعية للظواهر الداخلية وتطور تاريخ لاتفيا كله .

ومما لعب دورا فى ذلك موقف القوى السليمة من الامة اللاتفية التى رأت فى الاتحاد السوفيتي الجار مثالا لما يجب تحقيقه .

لن انسى يوم ٢١ حزيران (يوليو) عام ١٩٤٠ ابدا ، فلقد اطلق سراحنا جميعنا ، وكانت الدموع تترقرق فى



بلدة كولتوري «لاتولله»

فى طريقنا من محطة بيلوروسكي الى فندق «موسكفا» .

لقد كنت اصغر اعضاء الوفد سنا ولذلك كلفوني بحمل راية لاتفيا الى القاعة حيث انعقدت الدورة السابعة للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وصعد البروفيسور كيرخنشتاين الى المنصة وقرأ باسم مجلس الشعب وشعب لاتفيا بيانا يدعو الى ضم جمهوريتنا الى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية . وكان ذلك اليوم عيدا ، وسيظل اليوم الخامس من آب (اغسطس) عيدا لنا الى الابد .

وقال الكاتب يالبس ليبدي» النائب السابق فى مجلس الشعب اللاتفي الذى صوت لاعادة السلطة السوفيتية :

— لقد انعقدت الدورة التاريخية لمجلس الشعب فى قاعة المسرح اللاتفي القومي ، وحضرها الدبلوماسيون المعتمدون فى ريغا ، وكان من بينهم ممثلو كثير من الدول الرأسمالية وأكدوا بحضورهم انهم لم يشككوا فى شرعية المجلس باعتباره اعلى هيئة تشريعية للشعب اللاتفي . ولكن حينما صوت النواب المائة كلهم لصالح اعادة السلطة السوفيتية انسحب الدبلوماسيون الاجانب من القاعة احتجاجا على التصويت . غير انهم لم يفعلوا ذلك عام ١٩٣٤ حين حل اولمانس البرلمان والاحزاب السياسية والنقابات واقام حكما دكتاتوريا

فاشيا . ويعني ذلك انهم اعتبروه نظاما يتفق وارادة شعبنا بينما رفضوا قبول القرار الذى كان نواب الشعب قد اتخذوه بالاجماع .

وقال النقيب المتقاعد يالبس فيلافيلس ، بطل الاتحاد السوفيتي الذى اشترك فى احداث عام ١٩٤٠ :

— كنت فى ٢١ تموز (يوليو) عام ١٩٤٠ مع زملائي عمال معمل «فوليبريس» ، بين المتظاهرين الذين اعربوا عن بهجتهم باعادة السلطة السوفيتية فى لاتفيا .

وفى مساء نفس اليوم كنت احرس معملنا مع عدد من العمال . لتراقب المستفزين الذين كان عددهم انذاك كبيرا جدا .

ثم دعوني للعمل فى مليشيا المدينة وعملت هناك حتى عام ١٩٤١ دون استخدام السلاح ابدا . وامتشقت السلاح فى الايام الاولى من الحرب وشاركت عام ١٩٤٤ مع فرقة الرماة اللاتفية فى تحرير لاتفيا من المحتلين الفاشست .

* * *

كيف هى حال لاتفيا السوفيتية اليوم ... الجمهورية التى ولدت اربع مرات ؟

انها لا تشبه لاتفيا البرجوازية السابقة اذ تختلف عنها من حيث النظام الاجتماعي ومستوى تطور الاقتصاد والثقافة والتخصص الاقتصادي

والمشاركة فى تقسيم العمل .

ولنتحدث قليلا عن اقتصاد الجمهورية : لقد ازداد الدخل الوطني فى الجمهورية بمقدار ٩٫٥ مرة بالقياس الى ما كان عليه قبل الحرب ، كما ازداد الدخل لكل نسمة من السكان ٧ مرات ونيف . وتنتج الصناعة يوميا من المنتجات اكثر مما كانت تنتجه عام ١٩٤٤ فى شهر . وبالمناسبة فان حجم الانتاج الصناعي لم يتجاوز خلال عقدين من الحكم البرجوازي مستوى عام ١٩١٣ .

كانت ريغا فى روسيا ما قبل الثورة مركزا صناعيا ثالثا بعد موسكو وبتروغراد ، تربطها روابط وثيقة بمناطق البلاد الاخرى ، غير ان الحكومة البرجوازية اللاتفية قطعت تلك العلاقات التقليدية وحاولت ربط البلاد بالغرب الذى لم يكن مستعدا لتزويد لاتفيا بالوقود والمواد الخام المعدنية ولا لشراء منتجاتها ، مما سبب تمزيق التشكيلة الاقتصادية القديمة . ففى خلال ٢٠ عاما تقلص انتاج الماكنات وصناعة معالجة المعادن بنسبة ٦٠٪ وانخفض انتاج الصناعات الكيميائية بنسبة ٨٠٪ . وشكلت المحاصيل الزراعية والاخشاب وبعض انواع المواد الخام الفرعية عام ١٩٣٨ اكثر من تسعة اعشار من قيمة صادرات لاتفيا .

تتطور لاتفيا فى الاعوام الاربعين الاخيرة كجزء لا يتجزأ من اقتصاد بلادنا كلها ، وتتلقى بموجب الخطط كل ما تحتاج اليه من روسيا الاتحادية وغيرها من الجمهوريات وتورد منتجاتها اليها ، ويكفي القاء نظرة على الخارطة لفهم طبيعية هذا التبادل :

تنتج لاتفيا حيث يعيش واحد بالمئة من سكان الاتحاد السوفيتي ، نصف اجهزة الهاتف والدراجات البخارية فى البلاد ، واكثر من ربع اجهزة الراديو والبيك اب ، وحوالي ربع الوحدات التبريدية الكبيرة الحجم وسدس آلات الغسيل وثلث او ربع عربات الترامواي .

وبكلمة فان لاتفيا قد تحولت من ذيل للاقتصاد الرأسمالي الاوروبي الغربي الى جمهورية متطورة ذات آفاق واضحة وعلاقات اقتصادية ثابتة وتشكيلة اقتصادية تمكنها من استثمار

امكانياتها الطبيعية ومؤهلات شعبها بوجه كامل .

وزاد الانتاج الزراعي فى الجمهورية بنسبة ٥٠٪ مع ان نسبة السكان العاملين فى الزراعة انخفضت كثيرا بالمقارنة مع العهد البرجوازي .

لا يمكن القول ان لاتفيا غدت جمهورية لا تعرف اية مشكلة ، لكن اقتصادها خرج من المأزق الذى قادتها اليه السلطة البرجوازية . كما اكتسبت الثقة فى المستقبل ، وهذا امر هام جدا بالنسبة لجمهورية صغيرة مثل لاتفيا .

كيف انعكست الانجازات الاقتصادية للجمهورية فى مستوى معيشة شعبها؟ هل انخفض كما يزعم اعداؤنا ؟

كلا طبعا ، وتؤكد ذلك المقارنة الموضوعية . غير ان المؤلفين المتحيزين لا يتذكرون الا مستوى حياة اصحاب البنوك والمعامل والاطباء والمحامين الاثرياء فى لاتفيا البرجوازية ويقارنونها مع مستوى حياة العمال والموظفين والكولخوزيين فى الوقت الحاضر . ولا غرابة فى ان مثل هذه المقارنة لصالح الصفوة السابقة ، اى اولئك الذين كانوا يستغلون اكثرية سكان لاتفيا البرجوازية .

لقد ازداد الدخل الوطني فى لاتفيا بحوالي ١٠ مرات خلال الاربعين سنة الاخيرة . ويتم توزيعه على جميع المواطنين بصورة عادلة . ومن البديهي ان حصة كل مواطن فيه الآن اكبر بكثير مما كانت حصة العامل او الفلاح فى لاتفيا الرأسمالية .

ولنضيف الى هذه الارقام ان لاتفيا الاشتراكية تبني من المساكن سنويا ما بنته خلال عشرين عاما ابان السلطة البرجوازية . وانخفضت حصة اجرة السكن فى ميزانية عائلة العامل بمقدار ٥-٦ مرات ، وتؤلف الآن ٤-٥٪ من دخل العائلة . وازداد عدد طلبة المعاهد العليا والمتوسطة بمقدار ٥ مرات ، كما ازداد عدد الاطباء لكل ١٢ الف مواطن ٣ مرات ونيف وازداد عدد الناس الذين يتلقون رواتب التقاعد حوالي ١٢ مرة . ولما عدد الاسرة فى المصحات ودور الاستجمام ٣٠ مرة تقريبا ، وازداد

(بقية المنشور على ص ١٤)

العرس الارمني في الماضي والحاضر



عرس فى وادى ارارات (جمهورية ارمينيا) : الهدايا تجلب الى بيت العروس

كثيرا ما تصدح الموسيقى فى شوارع يريفان مساء وتتعالى اصوات ابواق السيارات ، الامر الذى يعتبر خرقا لقواعد المرور فى اية مدينة سوفيتية ما عدا مدن ارمينيا ، حيث يقف شرطي المرور عاجزا ويقول :

— انها التقاليد ...

فما هى هذه التقاليد ؟

يجيب اى يريفاني وهو يتابع بنظره قافلة السيارات المزينة بالشرائط الملونة والعرائس : انه العرس . فى الماضي كان موكب العرس على العربات المكشوفة ذات الاجراس يتحرك فى الشوارع الضيقة المتعرجة فى يريفان القديمة . ومع الزمن تغيرت التقاليد بعض الشيء الا ان جوهرها بقي على حاله وكأنه يقول : «انظروا ايها الناس ، ها هى اسرة ارمنية جديدة تولد اليوم» .

ان هذا واحد من التقاليد العديدة التى بقيت من الطقوس الفنية للعرس الارمني الذى يجمع اليوم بين المراسيم القديمة والحديثة .

سابقا كانت ام الفتى تبحث عن فتاة لابنها وتتقصى اخبار الخطيبة واسرتها ، ثم ترسل الخاطبة لتعلم هل ستوافق اسرة الخطيبة ام لا . اما موافقة الفتى والفتاة فلم تكن تؤخذ بالحسبان . وفى حالة الرد بالايجاب كان والدا الفتى يذهبان الى والدي الفتاة ويقدمان علامة الخطوبة : خاتما او عقدا او سوارة . ولم تكن الخطيبة ولا الخطيب يحضران فى اثناء ذلك ولكنهما كانا يعتبران مخطوبين منذ تلك اللحظة .

وليل الزفاف كان المدعوون يجتمعون فى دار الخطيب (مساء يوم الجمعة عادة) حيث تبدأ الوليمة ، ثم ينتقلون الى مراسيم الباس الخطيب ثيابه ويتوجهون مع طلوع الفجر الى دار الخطيبة . ويخرج اهل الخطيبة واقاربها وصديقاتها للقائهم وتأخذ ام العريس «الروحية» صينية عليها ثوب العروس وتعطيها للاقارب . وتبدأ بعد ذلك وليمة الزفاف .

وفى اليوم الثانى كان يتم الاكليل فى الكنيسة . وكان العروسان يعودان الى البيت بطريق آخر لكى لا ترافقهما الارواح الشريرة . وتجلس العروس فى زاوية فى البيت وراء ستارة مزينة بالتمائم . وبعد الانخاب التقليدية تكريما للاجداد الراحلين يبدأ الغناء والرقص واللعب فى ساحة الدار وكان الرجال يتبارون بالمصارعة .

كان اهل العريس يذهبون صباح الاحد «لتسلم» العروس من دار والديها ، ويتجه موكب العرس الى دار العريس على الحان الآلات الموسيقية الشعبية ، يتقدمه «جهاز» العروس وعند الصعود الى عتبة المنزل كانت تنثر على العروسين الحلويات والملبس لكي تكون حياتهما المشتركة حلوة وكان العروسان يقبلان حافة الموقد بعد الدخول الى البيت مؤكدين بذلك ان اتحادهما لا ينفصم ، ثم تبدأ وليمة جديدة مع الانخاب والاغاني وفى الختام كانوا يرقصون رقصة خاصة اسمها «كانتش» اى النداء يدعو العازفون فيها «كل من يحب هذا البيت لتقديم الهدايا للعروسين» . ثم يأتي دور الكاهن الذى يبارك الزوجين الشابين ...

لقد ادخلت اليوم اشياء جديدة على مراسيم الزواج . الشاب او الشابة يجد احدهما الآخر دون معونة الخاطبة واختفت من الطقوس اشياء كثيرة لكن الاعراس بقيت مرحة وصاخبة ويجري العرس عادة على النحو التالى :

يجتمع فى بيت الخطيب ، يوم السبت ، اقرباؤه واصدقاؤه ، وكما فى الماضي ، ينتخب من بين المدعوين اب روحي وصديق . وفى هذه الاثناء يكون قد تم اعداد ثوب الزفاف للعروس ، وتكون المائدة عامرة بالماكولات . وعند المساء يتوجه رتل السيارات وهى تطلق ابواقها ، الى دار العروس ، ويكون الضجيج قائما كذلك فى «معسكر» العريس ، وهنا يضعون «الجهاز» بسرعة فى الحقائب وينتخبون العريف واعوانه . وبعد الاكل والشرب يستقل الجميع السيارات ويتوجهون الى المدينة .

ولابد للطريق موكب العرس من ان يمر فى ساحة لينين ، وهى الساحة الرئيسية فى العاصمة الارمنية . ثم يتوجه الشباب الى حديقة النصر ، حيث يضعون الزهور على قبر الجندي المجهول . وهذا ايضا تقليد ولد فى عصرنا . فالاسرة الفتية حينما تضع الزهور عند الشعلة الخالدة ، تتقدم بالشكر للجندي السوفيتي الذى انقذ الوطن من العبودية الفاشية . ثم يأتي دور نصب تذكاري آخر اقيم تخليدا لذكرى ضحايا مذبحة الارمن فى الامبراطورية العثمانية عام ١٩١٥ وبعد الوقوف برهة عند هذا النصب ووضع الزهور يتوجه العروسان الى قصر الزواج حيث يسجلان قرانهما .

وكثيرا ما تقام الوليمة فى المطعم بقرار من الجانبين . وتأخذ العروس معها الى بيت العريس «جهازا» غير كبير (والارجح ان ذلك يتم احتراما للتقاليد وليس لضرورات الحياة) . اما المادبة فتجري وفق قوانينها الازلية مع الانخاب المنمقة والرقص والموسيقى والدعابات الظريفة . وتظل البناية ترتج من اصوات الموسيقى حتى الصباح ، وبالطبع يحرم سكان البناية من النوم تلك الليلة ، لكنهم لا يتذمرون بل يطلون من نوافذ شققهم وينظرون كيف يرقص الضيوف فى ساحة المنزل بحماس الرقصة الدائرية الارمنية القديمة «كوتشاري» الشبيهة بالدبكة ويقولون مبتسمين : — انها التقاليد .

ارمين خالبابيان
مراسلنا فى يريفان

هل تحبون البيف-ستروغانوف ؟

ويليام بوخليبكين مؤرخ سوفيتي خبير ببلدان اسكندينافيا . وقد الف عددا من الكتب العلمية نالت شهرة كبيرة . غير ان لديه هواية اخرى اصبح بفضلها عارفا كبيرا بقضايا المطبخ والطعام ، المحلي والاجنبي وقد وضع عددا من الكتب فى الاطعمة انتشرت على نطاق واسع عندنا منها «كل شيء عن الشاي» و«كل شيء عن القهوة» ، و«بعض الشيء عن التوابل» . واليكم ما كتبه بوخليبكين عن الطبق المعروف فى العالم باسم بيف-ستروغانوف .

— يعرف البيف-ستروغانوف فى العالم بانه طبق روسي وقد ظهر للمرة الاولى قبل مئة عام تقريبا . واطلق على هذا الطبق اسم عائلة الكونت الروسي الكساندر ستروغانوف ، الذى لم يخترعه نفسه ، بالطبع ، بل ابتكره احد طهاته ، وهو طبق هجين روسي-فرنسي ، عبارة عن قطع صغيرة مقلية من اللحم بالمرق ، ولا يقدم المرق على حدة ، كما لدى الفرنسيين ، بل بالطريقة الروسية اى مع اللحم .

واليكم الوصفة الصحيحة لاعداده وقد نشرت فى عام ١٨٩٩ . تلين قطعة لحم البقر قليلا بالضرب وتقطع قطعا صغيرة بشكل عمودي على اتجاه الانسجة . وتغمس القطع فى الطحين وتقلى فى مقلاة وضع فيها بصل مفروم بشكل حلقات . وينبغي الانتباه لكي لا يمس اللحم قاع المقلاة ، بل ان يحول البصل بينهما . ويقلى على نار قوية عدة دقائق الى ان يبدأ اللحم باللمعان ، اذ ينبغي ان يبدو وكأنه مدهون بالورنيش ، وفى هذه اللحظة يرفع عن النار ، ثم يوضع البيف-ستروغانوف فى قدر وتصب عليه مرقة الطماطم مع القشدة (كوب من القشدة وملعقة كبيرة من الطحين وملعقة او ملعقتان من معجون الطماطم او عصيرها) ويوضع مدة ١٥-٢٠ دقيقة على نار هادئة ويستغرق اعداده نحو ساعة . ويقدم البيف-ستروغانوف مع البطاطا المقلية واحيانا مع الطماطم .

ركن الاطفال
ديني ودوركا

الفيل والديك

حكاية اوزبيكية

ذات مرة ، جاء الديك الى الفيل وصاح عاليا :

— قوو .. ققو .. قوو —

— قوو .. قو .. قوو .

اندهش الفيل وقال له :

— مابك تصيح هكذا ايها الديك ؟

اما الديك فحرك قدميه بسرعة ونبش القمامة باحثا فيها عن الحب . التقط بمنقاره حبة وصاح من جديد :

— قوو .. قو .. قوو .

نظر الفيل الى الديك بامعان ثم سأله :

— من يأكل اكثر انت ام انا ؟

فاجاب الديك بشجاعة :

— انا !

ودخلا فى نقاش طويل . دام النقاش بينهما فترة ولم يسفر عن نتيجة . فقررا اخيرا ان يثبتا ذلك عن طريق التجربة فتباريا فى الاكل .

اكل الفيل واكل ، فشبع ونام .

وعندما نهض من نومه رأى الديك مستمرا فى التقاط الحب بمنقاره . فعاد الى الأكل ثانية ، اكل واكل كثيرا ونام من جديد .

وعندما نهض ثانية من نومه كان المساء قد حل ، الا ان الديك لم يكن قد انتهى من الأكل . فكان لا يزال يلتقط الحب بمنقاره .

يلتقط الديك الحب ويلتقط مسرعا ، ثم يصيح :

— قوو .. قو .. قوو ..

تعجب الفيل من امر الديك وقال مع نفسه :

— ياله من شره .. لم ار فى حياتي الى الآن حيوانا اكولا مثله .

اما الديك فاخذ يتباهى بنفسه لانه انتصر على خصمه فى المباراة . وقال لنفسه :

— ساصعد الآن على ظهر الفيل ليرى الجميع اى شجاع انا !

وصفق بجناحيه محدثا صخبا وضجيجا وقفز طائرا على ظهر الفيل .

— النجدة ! النجدة ! سيأكلني !

زعق الفيل خائفا من الديك وهب راكضا الى الغابة . اما الديك فكان ينظر فى اثر الفيل ويصفق بجناحيه

ويصيح .

— قوو .. قو .. قوو ..

— انا الديك جميل الذيل

انا اقوى من الفيل





اليكسي سوخالوف

باني القريــــة الاولمبيــــة

نشرت صحيفتنا في عددها السابق خبر افتتــــاح القرية الاولمبية التي استقبلت اول فريق مــن الرياضيين وودعت بناتها . ومن بينهم الخبيــر المحنك في البناء اليكسي سوخالوف مع ان عمره لا يتجاوز الثلاثين سنة. وقد شيد فريقه حتى الان عشرات المساكن ومختلف البنايات الاخرى .

قال اليكسي : «لقد شيدنا القريــة الاولمبية بعناية خاصة ، ونامــل ان تعجب الرياضيين بشققها ومجمعهـــا الرياضي ومركزها الثقافي .

لقد انتخب اليكسي نائبا في مجلس الناحية التي تقع فيها القرية الاولمبية وسالناه عن راي سكان الناحيـــة بالقرية وباجراء الالعاب الاولمبيـــة فاجاب قائلا : ترد الى مجلسنا مئات الرسائل التي يحيي فيها اصحابهـــا الالعاب الاولمبيــة ويقولون انهـــم ينتظرون افتتاحها بفارغ الصبر .

ان الوف العائلات ستستلم شققـــا جديدة في القرية الاولمبية بعد انتهاء الاولمبياد .

متحـــف لتاريـــخ المقاومة الفرنسية

نظم منذ ١٥ عاما متحف لتاريـــخ المقاومة الفرنسية في المدرسة رقم ٢ التي تحمل اسم رومان رولان والتي يجري فيها تدريس بعض المناهـــج باللغة الفرنسيـــة . وقد ازداد عدد معروضات المتحف في الاعوام الماضية بفضل نشاطات التلامذة الهادفـــة الى البحث عن وثائق جديدة . وساعدهم في ذلك المحاربـون القدامى السوفيت والفرنسيون الذين شاركوا في حركة المقاومة ضد النازية .

ومن بين المعروضات الجديدة صور فوتوغرافية ورسائل وخرائط للعمليات الحربيـة ، وجرائد ومنشورات اعوام الحرب .

وكثيرا ما يزور المتحف ضيوف من فرنسا . وللتلامذة الان صلات مـــع تسعة وتسعين شخصا من المشاركين في حركة المقاومة ، يلتقون بهـــم ويراسلونهم .

مستوصـــف للدبلوماسييـــن

قال روبرت ارثور دوغلاس فورد عميد السلك الدبلوماسي والسفيـــر الكندي في الاتحاد السوفيتي : «اني معجب بمؤسستكم الجديدة وواثق من ان المواطنين الاجانب الذين يعيشون في موسكو سيستفيدون بها . وارجوكم ان تنقلوا تهاني بمناسبة هذا الانجاز البارز وتمنياتي بالنجاح المستمر الى كل من له صلة بـــه ، واود ان اشكركـــم على المساعدة الطبية التي قدمتموها لي خلال اعوام عديدة» .

وقال ميخائيـــل بوغوزيلـــوف رئيس اطباء المستوصف لمراسلنـــا : ان الاطباء الاختصاصيين في ٢٠ فرعا طبيا يستقبلـــون المرضى في وقت واحد وفي حالة الضرورة يستعين المستوصف بأي اختصاصي كبير في العاصمـــة لفحص المريض .

وتوجـد تحت تصرف الاطباء اجهزة سوفيتية واجنبية حديثة للتشخيص .

الاولمبياد وحركة المـــــرور

قال الفريق اليكسي لوسـدياكوف رئيس ادارة شرطة المرور بموسكو : لقد عملنا الشيء الكثير من اجل تنظيم مرور السيارات في العاصمة عشيـــة الاولمبياد تنظيما جيدا . ولكن الالعاب تحمل لنا هموما اخرى اذ ان موسكـو كمدينة اولمبيـــة ، تتميـــز ببعض الخصائص ، فهي كبيرة جدا اذ يبلغ تعداد سكانهـــا ٨ ملايين نسمـــة ومساحتها ٩٠٠ كيلومتر مربع تقريبا كما ان المنشآت الاولمبية لم تشيد في مكان واحد بل في مختلف زوايـــا المدينـــة لكي يستخدمهـــا رياضيو العاصمة بمزيد من الراحة .

ولكن توجد في موسكو عوامل تسهل اجراء اكبر المباريات الرياضية الدولية ومن اهم هذه العوامل وسائط النقل المتطورة جدا . ويلوح لي ان ايـــة عاصمة عالمية كبيرة لا تملك مثل هذه الشبكة الواسعة من وسائط النقـــل ويعترف بهذا الواقع الضيوف الاجانب ورؤساء بلديات المدن الكبيرة الذين يزورون عاصمتنا . فان وسائط النقل في موسكو قادرة على نقل اكثر من ١٥ مليون راكب يوميـــا وستنتهز هذه الامكانيات في ايام الاولمبياد بصورة كاملة .

كثيرا ما يتساءل المواطنون هـــل ستحدد حركـــة مرور السيارات في المدينة خلال الأولمبياد ؟

نعم ، وان السيارات القادمـــة من المدن الاخرى ستدخل المدينـــة وفق رخص خاصة وسيمكن ذلك من تخفيف الازدحام في الشوارع بنسبة تتراوح بين ١٢ و ١٧٪ .

وعـدا ذلك اعلن ١٦٥ شارعـــا خطوطا اولمبيـــة ، وسوف تتوفر في تلك الخطوط منذ الساعة الثامنـــة صباحا حتى العاشرة مساء ، ابتداء من ١٠ تموز (يوليو) ، ظروف ملائمـــة لوسائط النقـــل التي تحمل شارات اولمبية خاصة .

والجدير بالذكر ان سلطات المدينة قد اتخذت كل الاجراءات لكي لا يعاني اهالي المدينة وضيوفها من اية مصاعب في المرور .



اليكسي لوسدياكوف .

ولتسهيل تحرك السياح في المدينة خصص عدد كبيـــر من الباصـــات والسيارات ، كما تحسن عمل سيارات التاكسي . اما السياح الذين يصلون من الخارج بسياراتهم ، فخصصت لهم محطات للصيانة والتصليح في اماكن معينة، واعدت ادلة وخرائط والبومات باللغة الروسيـة ومختلف اللغـــات الاجنبية تسهـل للضيوف المرور في المدينة .



رودي سوماأورو ، الموظف في سفارة غينيا اثناء فحصه من قبل الطبيب الجراح

خدمات طلابيـــة

من الذي يستقبل الضيف عند مدخل الفندق ؟ انه البواب طبعـــا ، ومن الافضل ان يكون رجلا مسنا طويل القامـــة يرتدي زيه الخاص المزدان بالشريط الذهبي ومن الجميل جدا ان يكون له لحية طويلة . غير ان بواب الفندق الاولمبي الذي افتتح في شارع («عام ١٩٦٥») لايشبه هذا البـــواب النموذجي ، اذ يتميز عنه بمعرفته الجيدة لقضايا بناء الطرق ، لانـــه طالب في معهد السيارات وبناء الطرق بموسكو . ويجب القول ان كـــل من يعمل في هذا الفندق ابتداء من مديره وانتهاءا بسائر الخدمات هم طلبة نفس المعهد . اما الفندق المذكور فقد كان مسكنـــا طلابيا وليس هذا بالشيء الإستثنائـــي . اذ تحول الكثير من المساكن الطلابية الى فنادق بمناسبة الاولمبيـــاد ، لان مئات الالوف من المواطنين السوفيت من مختلف انحاء البلاد وكذلك من السيـــاح الاجانب سيصلون الى موسكو لمشاهدة الالعاب الاولمبية .

وقد تدرب الطلبة خصيصا لتقديم كل الخدمـــات للزبائن بل وقدمـــوا الامتحان امام اللجنة المؤلفة من الخبراء العاملين في فندق «موسكو» الشهير .

(بقية المنشور على ص ١٢)

عدد الكتب التي تطبع باللغة اللاتفية ٦ مرات ، والصحف ٥ مرات .

ان كل هذه الارقام مستقـــاة من الاحصاءات الرسمية ، وهي تشير الى ان المساكن المريحة ، والتعليم بكل درجاته ، والمساعدة الطبية على اختلاف انواعها قد اصبحت في متناول الجميع لا الصفوة كما كان ذلك في لاتفيـــا سابقا . وازدادت مداخيل العمـــال والفلاحين والمثقفين .

وقـــال ميكيليس ليسمنت وئيس كولخوز «بالغا» لصيد السمك :

– يضم متحف تعاونيتنـــا صورا فوتوغرافيـــة التقطت في الثلاثينـــات والاربعينات . تدركون فيهـــا بيوت صيادي السمك الفقيرة المختبئة وراء التلال الرملية وزوارق التجذيف، وعدد قليـــل جدا من الزوارق المـــزودة بالمحركات ، وعنبر للسمسيار الذي كان يشتري محصول الصيادين ، وبناية المدرسة الابتدائية ذات الطابقين .

لقد كان الجنود الالمان يتمسكون بمواقعهم حتى استسلام المانيا . ولم يبق في المدينة غير الاطلال والانقاض واضطررنـــا الى العمل من الصفـــر وتتوفر في بلدة الكولخوز اليوم كل الظروف اللازمة التي تتميز بهـــا حياة المدينة . ولملك تعاونيتنا سفنا كبيرة لصيد الاسماك في عرض البحار وسفنـــا اصغير لصيد الاسماك في المنطقـــة الساحلية ولاستطلاع اماكن تواجدهـــا [illegible] ، وبنينا اقساما لتحضير الاسماك وتعليبها .

ان حياة صيادي الاسماك لا يمكن مقارنتها من حيث طابع العمل والمداخيل والمستوى الثقافي بما كانت عليه قبل ٤٠ عاما ، وبرهنت الحيـــاة على ان اختيارنا كان صحيحا .

الكساندر غوبر

في دار الصداقة

معرض رسامي «الارض الصغرى»

تعتبر «الارض الصغرى» الواقعة على ساحل البحر الاسود صفحة رائعة في السفر البطولي للحرب الوطنية العظمى وكان الرسامون الشبان ، تسيغـــال وسوريفـــرتيس وبرزوركـــوف وكيربيتشيف بين محاربـــي «الارض الصغـــرى» . وقد رسموا الجنـــود والضباط السوفيت اثناء المعـــارك الحامية الوطيس . وبمبادرة من اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مـــع البلدان الاجنبية واكاديمية الفنـــون السوفيتية جمعت لوحات الرسامييـــن الاربعة تلك ، والمشهورين الان على نطـــاق واسع وعرضت في المجـــر وتشيكوسلوفاكيا . كما وجرى عرضها بدار الصداقة والعلم السوفيتي في وارسو عاصمة بولونيا ، وبعد ذلك سيطلع عليها البلغار واليوغوسلاف .

«الحظ يحالفني في دار الصداقة»

فاز المصور الفيتنامي دين دانـــغ دين باحدى جوائـــز معرض الصور الفوتوغرافية الدولي الثاني الذي نظمه اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع البلدان الاجنبية عام ١٩٧٧ .

غيـــر انه لـــم يتمكن آنذاك من زيارة الاتحاد السوفيتي . ومـــا قد وصل الى موسكو مؤخرا بصفته عضوا في لجنـــة تحكيـــم المعرض الدولي «الرياضة–سفير السلام» . وقد تسلم الجائزة التي انتظرته في دار الصداقة ثلاثة اعوام . وقال دين دانغ دين : «اني انوي الاشتراك في معرض دولي اخر للصور الفوتوغرافية ينظمه اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع البلدان الاجنبية . ولي امل في النجاح . فدار الصداقة مكان يحالفني الحظ فيه دائما» .

ثم اضاف دين دانغ دين قوله : «اني شاهدت استعدادات موسكـــو للاولمبياد. ويجدر بالذكر ان المنشآت الرياضية الجديدة ومن ضمنها حلبة سباق الدراجات وقنـــاة التجذيف في كريلاتسكويه، هي على ارفع المستويات العالمية . ويسعدني ان يتبارى في كل تلك المنشآت رياضيو بلادنا الذين يشاركون في الاولمبياد لأول مرة» .

«مبارزة» ودية

افتتح في دار الصداقة بموسكـــو معرض الرسام الكندي البروفيســـور هاري ورلفارت ، وتضم المعروضات لوحات طبيعية بالالوان المائية لموسكو وضواحي كندا .

قـــال الرسام : «قبيل سفـــري الى موسكو سئلت لماذا اقيمت معرضي في حين ان الحكومة الكندية الغت منذ مطلع السنة اكثر من مائـــة نشاط ثقافي متبادل بين كندا والاتحاد السوفيتي ؟ فاجبت ان هذه العمليـــة المعادية للسوفيت في بلادنا هـــي عبارة مطلقة» .

وقال البروفيسور وولفارت لـــ الختـــام : «كانت لدي في موسكـــو مبارزة ، ولكنها مبارزة ودية . لقد قمت مـــع مجموعة من الرسامين السوفيت مسابقة في النزهة بالرسم وكانت النتائج رائعة ، وسأحمل معي كل هذه الرسوم الاولية ، ورسومي ورسوم الفنانين السوفيت ، الى كندا وسأقيم معرضا هناك» .

بطلة جديدة في العاب القوى الخماسية

اصبحت الرياضية المجهولة تقريبا اولغا كوراغينا بطلة في العاب القوى الخماسية عشية الاولمبياد . فقـــد جمعت في بطولة الاتحاد السوفيتـــي الاخيرة ٤٨٥٦ نقطة ، اي اكثر بـ ١٩ نقطة من الرقم القياسي العالمي الرسمي الذي ضربته ناديجدا تكاتشنكو .

فما الذي ساعـــد على هذا التقدم الجامح ؟

ان الكساندر يلفيمـــوف ، مدرب افضل رياضيـــة في الموسم السابق للاولمبياد وهي يكاترينا سميرنوفـــا يقول ان اولغا رياضية من طراز جديد في الالعاب الخماسية . وقد قال الكلام نفسه بالمناسبة عن تلميذته : «انهما رياضيتان خفيفتا الوزن تمامـــا (طول قامة كوراغينا ١٧٠ سم ووزن ٥٨ كغ) وهما تتقنان تنسيق الحركات بشكل ممتاز ، وتتمتعان بجهاز عصبي–عضلي متطور ، وتتميزان بالصمود والقدرة على التحمل» .

ويبرز فاليـــري كارابيتوف مدرب كوراغينا بين المزايا الاخرى لتلميذته رغبتها الشديدة في التدريب والتحسين والقدرة على تنفيذ اكثر ممـــا يطلب منهـــا . ويقول كارابيتوف : «انني اعددت لاولغا في العدو لمسافة ٨٠٠ م في بطولة الاتحـــاد السوفيتي التي انتهت مؤخرا جدولا بدقيقتين و ٧ ثوان ولكن لاادري من اين جاءتهـــا القوة ففي هذا النوع من الالعاب الخماسية فازت بزمن وربما لم تتامل بـــه هي نفسها وهو ٢ر٠٣ر٢» .

اما كوراغينا فقد اعلنت قائلـــة : «انني طبعا سعيدة جدا لانني تمكنت من ضرب رقم قياسي عالمي . ولكـــن كان من الممكن ان تكون النتيجـــة اعلى» .

تبلغ اولغا كوراغينا ٢١ سنة من العمر . وهي تعيش في مدينة كيروف وتدرس في معهد التربية . وتمارس العاب القوى منذ ست سنوات باشراف المدرب كارابيتوف . وهو يقول الان انـــه وضع للمباراة الاولمبية تنبؤا ٤٩٠٠–٤٩٥٠ نقطة .



وقد قال الكساندر اوشاكوف مدرب المنتخب السوفيتـــي ان كوراغينـــا «رياضيـــة مكافحة وعنيدة» واكد ان اولغا تمكنت في جو المنافسة الشديدة قبل الاولمبياد (كانت بطولـــة الاتحاد السوفيتي بالنسبـــة للفائزين جـواز مرور الى الالعاب الاولمبية) من ضرب ارقام قياسية شخصية في ثلاثة انواع من الالعـــاب الخماسية ، وكررت في النوع الرابع وهو القفز العالي انجازها الشخصي . واضاف اوشاكوف قولـــه ان رقم كوراغينـــا القياسي ونتيجتي الفائزتين التاليتين اولغا روكافيشنيكوفا ويكاترينا سميرنوفا تبعث الامـل في النجاح لدى الرياضيات السوفيتيات .

ويعتقد الخبراء بان غياب رياضيات الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية لن يؤثر ابدا على نوعية مباريات موسكو فمركـــز الصدارة في العـــاب القوى الخماسية تحتله اليوم رياضيات الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية .

الستاد المركـــزي يستقبل الاولمبياد

سيتوجه اهتمام الملايين من عشاق الرياضة في ١٩ تموز (يوليـــو) الى ستاد لينين المركـــزي حيث ستضرم الشعلة الاولمبية في الساعة السادسة عشرة حسب توقيت موسكو وسيصبح اكبر مجمع رياضي في بلادنا يضـــم اكثر من ١٤٠ منشاة رياضية مـــن اكثر مراكز الاولمبياد «حرارة» .

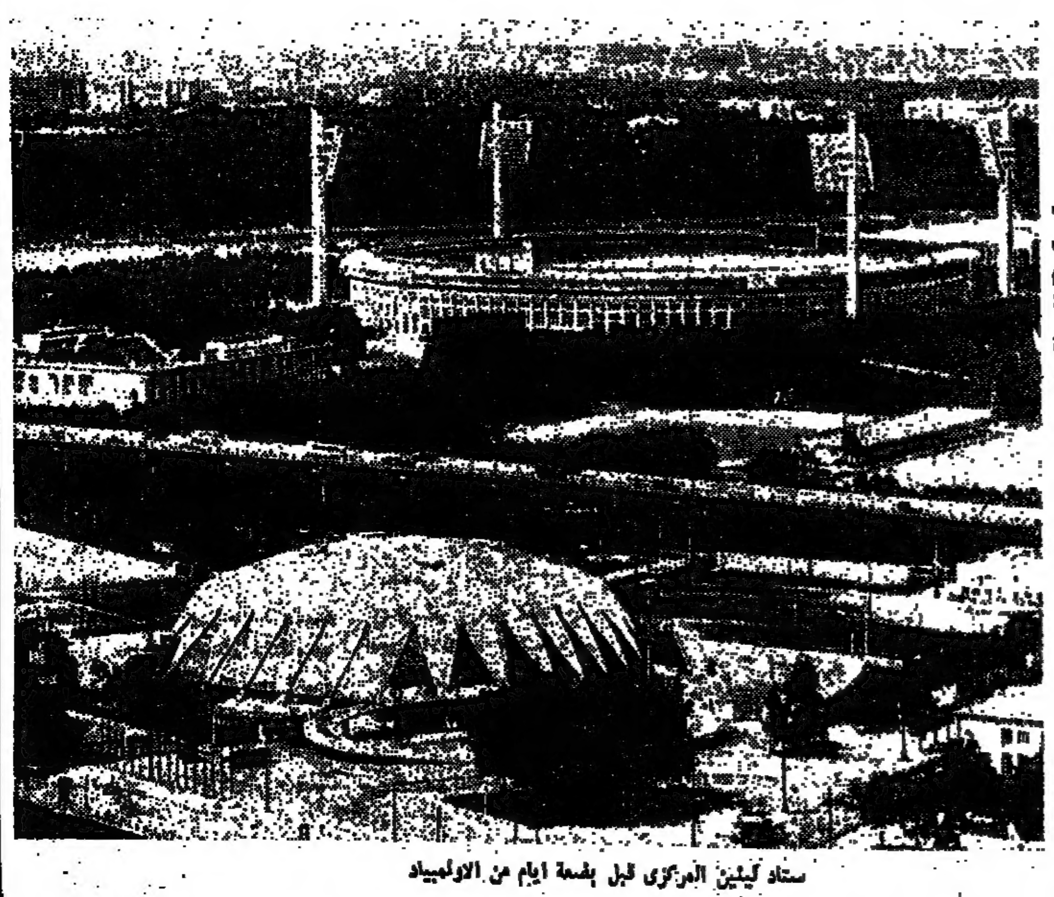
ستقام في حلبة الستاد الكبرى التي تتسع لـ ١٠٣ آلاف متفرج مراسيـــم افتتاح واختتام الالعاب الاولمبيـــة ومباريات العاب القوى ومباريات كـــرة القدم الختامية ومباراة جائزة الامـــم الكبرى بين الفرسان وستلتقي فـــي الحلبات الاخرى لاعبو الكرة الطائـــرة والجمباز وكرة الماء ومصارعو الجودو .

وسيلاحظ المشاركون في الاولمبياد وضيوفه الذين زاروا موسكو سابقـــا كيف اصبح فتيا الستاد الذي يبلـــغ من العمر ٢٤ سنة ، وقـــد اصبحت الحلبة الصغرى منشاة جديدة . وتبدل كذلك المسبح بعد الترميم ، وجهزت كل المنشآت بلوحات اعلام الكترونية من صنع شركة «الكتـــرو ايميكس» المجرية وشركة «نوكيا» الفنلندية .

واعتقد بانه ليس ثمة حاجة لتعداد الانبـــاء التي جددت . وقد قـــدر المشاركون في السبارتاكياد الصيفـــي السابع للاتحاد السوفيتي في العـــام الماضي حق التقدير ظروف الراحـــة المتوفرة في الحلبات الرياضية. وقد تبارى آنذاك رياضيون من ٨٤ بلدا في القارات الخمس ، وقال كلمـــات طيبة كثيرة الضيوف الاجانب وسكان موسكو طبعا الذين حصلوا على مجمع رياضي مجدد في جنوب غربي العاصمة.

بعد انتهاء المباريات الاولمبيـــة سيملأ الالوف من ابناء موسكو مـــن مختلف الاعمار المنشآت الرياضيـــة في مدينة الصحة هذه . ويقول فيتالي سيلتشيف المدير العام لستاد لينين : اكثر احس بسعادة فائقة حينما اشاهد ابائا ذاهبين الى العمل او عائدين الى البيت حيث تشبع الساحات فاصبحـــة بالرياضيين .

هنريك خاتشكوفاليان



ستاد لينين المركزي قبل بضعة ايام من الاولمبياد

اخبار اولمبيـــة

وصـــل موسكـــو المشتركون في اولمبيـــاد–٨٠ وضيوفـــه واعضاء الاسرة الاولمبية والصحفيون والمعقدت عشيـــة افتتاح الالعاب في موسكو الجلسة الثالثـــة والثمانون للجنة الاولمبية الدوليـــة (١٤–١٨) تموز (يوليو) ومؤتمـــرات الاتحادات الرياضية الدولية . ويزداد من ساعة لاخرى عدد «سكان» القرية الاولمبية .

* * *

وقامت اللجنـــة التنظيميـــة لاولمبياد–٨٠ الثانية تفي باعطـــاء الاتحاد التلفزيوني الافريقي (اورتنا) حق نقل الريبورتاجات عن الالعـــاب الثانية والعشرين . وسيتمكن الناس في ٥٠ بلدا افريقيا من مشاهـــدة البرنامج الاولمبي .

* * *

«انه رائع حقا ..» –هذا ما قاله وولف ليبورغ عضو اللجنة الاولمبية الوطنية في السويـــد عن المركـــز الصحفي في مدينة تالين . ولاول مرة في تاريخ سباق الزوارق الشراعيـــة الاولمبي ستستخدم هنـــا الاجهزة التلفزيونية الالكترونيـــة لتسجيـــل الاحداث في البحر . وستدخل الاشرطة التي سجلت عليهـــا المباريات في البرنامج التلفزيونـــي الدولي ، الذي سينتقل الى المركز الاولمبي للاذاعـــة والتلفزيون في موسكو لاستخدامه من قبل جميع مؤسســـات الاذاعـــة والتلفزيون .

* * *

قام باقله لوكاتش المدير الصحفي لدى اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية الشتوية الرابعـــة عشرة ، بزيارة رسميـــة لموسكو ، والتقى بكل من ايغنالي نوفيكوف وفلاديمير بوبوف المسؤولين في اللجنة التنظيميـــة لاولمبياد–٨٠ . وتناولت المناقشـــة قضايا اعتماد وفد رسمي باسم اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية الشتوية الرابعة عشرة في الالعاب الصيفيـــة الثانية والعشرين بموسكو . وقد تم التوصل الى اتفاق على اقامة معرض مكرس لاستعدادات سارايفو للاولمبياد الشتوي ، وذلك في قاعة الاعمدة بدار النقابات ومن ثم في المركز الصحفي العام للالعاب .

* * *

صدر في ايسلندة طابع بريدي بقيمة ٣٠٠ كرون ، مكرس للالعاب الاولمبية في موسكو .

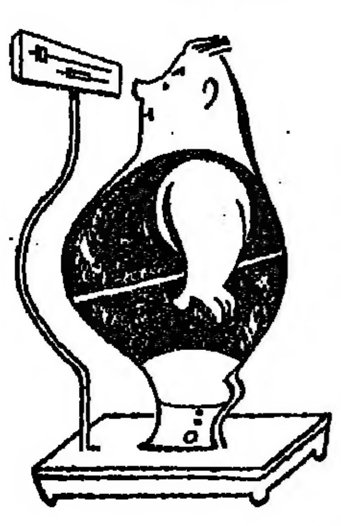
* * *

ترسل البرازيل الى موسكو اكبر فريق من الرياضيين الاولمبيين لـــه في كل تاريخ اشتراكها في الحركـــة الاولمبية ، وقد صدت حكومة البرازيل بحزم محاولات واشنطن جر البلد الى مقاطعة اولمبياد–٨٠ .

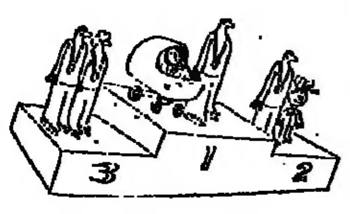
* * *

جرت في نيقوسيا احتفالات مهيبة اثناء توديع الرياضيين القبارصـــة المتوجهين الى موسكو للاشتراك في الالعاب الاولمبية . وهذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها رياضيـــو قبرص بالاولمبياد الصيفي . اذ لم يتم اعتراف اللجنة الاولمبية العالمية باللجنة الاولمبية الوطنية القبرصية الا في نيســـان (ابريل) عام ١٩٧٩ وسيشترك الرياضيون القبارصة في اولمبياد موسكو في ثلاثـــة انواع رياضيـــة هي السباحة والجـــودو والزوارق الشراعية .

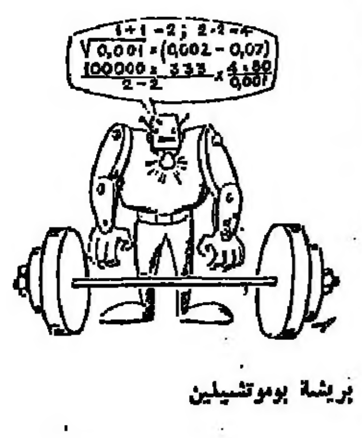
فكاهة



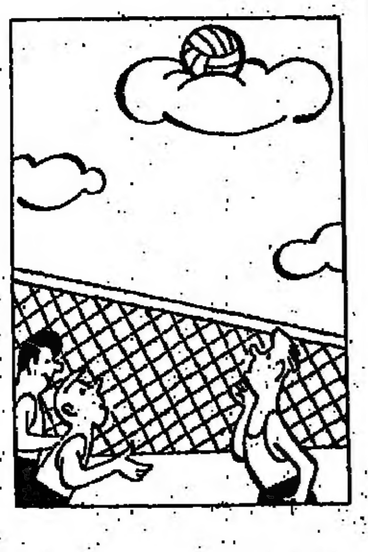
بريشة فايسبورد



بريشة لوتسكي



بريشة بوموتشيلين



بريشة فايسبورد



بريشة ليبزت